الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
علم النفس – الإرشاد النفسي

فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد الطالب

جميل محمد قاسم

إشراف الدكتور
عاطف عثمان الأغا

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس / إرشاد نفسي

2008 م – 1429 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"

(الجمعة :2)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة فعالية برنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ويعود السبب الرئيس لإجراء هذه الدراسة هو الحاجة لبناء برنامج إرشادي نفسي لمساعدة الطلاب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب وخصوصاً المرحلة الثانوية . وتتكون الرسالة من خمسة فصول وهي:

الفصل الأول : ، حيث تناول هذا الفصل من مشكلة الدراسة وتكونت من سؤال رئيس وهوما فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ وهدفت هذه الدراسة معرفة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أما في الفصل الثاني وهو الإطار النظري :حيث تكون من قسمين

أولا: المسئولية الاجتماعية : حيث تناول الباحث المسئولية بصفة عامة ومفهوم المسئولية الاجتماعية ثم انتقل الباحث إلى المسئولية في الإطار الديني ثم وضح أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية وعناصرها وأركانها وكيفية تربية عناصر المسئولية الاجتماعية والعوامل والمؤسسات الميسرة لتنمية المسئولية الاجتماعية ، ثم شروط المسئولية ومستوياتها ثم المسئولية الاجتماعية في الإسلام الاعتدال والاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية ومظاهره والعوامل الاجتماعية والفردية لاعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية

ثانياً: الإرشاد النفسي وتناول فيه الباحث مفهوم الإرشاد والأهداف العامة للإرشاد النفسي.واستعرض الباحث بعضاً من نظريات الإرشاد، فمناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي وصولاً إلى التوجيه والإرشاد النفسي من منظور إسلامي ثم البرنامج الإرشادي من حيث فلسفته ومضمونه وأهدافه ومراحله وعدد الجلسات والفنيات المستخدمة والتقييم.

أما الفصل الثالث : فاشتمل على دراسات سابقة وهي دراسات عربية ودراسات أجنبية .

والفصل الرابع : وهو إجراءات الدراسة حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لهذه الدراسة باعتبارها دراسة شبه تجريبية هدفها التعرف على فعالية برنامج إرشادي (كمتغير مستقل) لتنمية المسئولية الاجتماعية(كمتغير تابع)،، كما طبق الباحث القياس القبلي وهو مقياس المسئولية الاجتماعية وهو من إعداد الباحث على أفراد العينة الحقيقية ثم تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ثم أخضع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي وهو من إعداد الباحث وهو برنامج إرشادي نفسي يتكون من ثلاثة عشر جلسة وبعد نهاية البرنامج تم تطبيق القياس البعدي على كلا المجموعتين لمعرفة الأثر الذي يحدثه (البرنامج الإرشادي)على المجموعة التجريبية .

أما في الفصل الخامس وهو عرض النتائج وتحليها :

وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية ومن خلال نتائج التطبيق البعدي على كلا المجموعتين تبين أن

أولا :لا وجود لفروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج .لصالح القياس البعدى مما يؤكد عدم تأثر هذه المجموعة لأي مؤثرات

ثانياً : لا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج. مما جعل الباحث يقبل الفرض الصفري .

ثالثاً : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى. مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل

رابعاً : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ،مما جعل الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل وقد اختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات التي تحث على تنمية المسئولية الاجتماعية .

Effectiveness of Counseling Psychology Programme to develop the Social Responsibility of Secondary School Students

Abstract

This study aims at identifying the effectiveness of counseling psychology programme to develop the social responsibility of secondary school students. The main reason for carrying out this study is the need to establish a counseling psychology programme which can help develop the social responsibility of students, in general, and secondary school students, in particular .The researcher divided his study into five chapters. The first chapter discusses the main question which states: "How effective is the counseling psychology programme to develop the social responsibility of the secondary school students. The second chapter focuses on the theoretical framework and it is divided into two sections. The first one discusses the 'responsibility' in its broad sense in addition to the concept of 'social responsibility'. Then the researcher discusses the responsibility from a religious perspective. Next to that, he demonstrates the importance of social responsibility, its elements and the factors and institutions which help develop social responsibility. The second section focuses on counseling psychology and it discusses the concept and the general goals of counseling psychology. After that, the researcher presents some of the counseling theories, the methods of and strategies of counseling. Then he presents the guiding and counseling psychology from an Islamic perspective. Besides, the researcher discusses the counseling programme, its content, goals, stages, number of sessions, technical tools used and evaluation . In the third chapter, the researcher discusses previous Arabic and non-Arabic studies. In the fourth chapter, he presents the study procedures where he uses the experimental method, in which he considers the effectiveness of counseling psychology as an independent factor and the social responsibility as an dependent factor. Then the researcher conducts an anterior measurement of social responsibility which was set him on the groups. Then he divided the students into two equal groups: the experimental and the controlled where the first one was provided with counseling psychology programme designed by the researcher. The programme includes 13 counseling sessions, each lasts 40 to 45 minutes. At the end of the programme, the researcher carried out a posterior testing

on both samples in order to find out the impact resulted on the experimental group.

In the last chapter, the researcher presents the findings and their analysis which showed the following.

1- There are no statistical differences between the average marks of the students of the controlled sample before and after the application

2- There are no statistical of the counseling psychology programme.

differences between the average marks of the students of the experimental and the controlled samples before conducting the programme.

3-However, there are statistical differences between the average marks of the students of the experimental group after conducting the programme in favour of the posterior testing.

4- Also, there are statistical differences between the average marks of both samples in accordance to social responsibility after carrying out the programme in favour of the experimental sample.

Finally, the researcher concludes his study with a number of recommendations and suggestions which help develop social responsibility.

إهـــــداء

إلى والدي ووالدتي رحمهما الله

إلى زوجتي الغالية التي شجعتني على مواصلة الدراسة التـــي طالمـــا وقفت لجانبي دائماً وكانت مثالاً للزوجة الصالحة الصابرة .

إلى فلذات كبدي وبهجة فؤادي أبنائي ، علاء وبهاء وهشام و محمد و القسام و سجى. آملاً أن تكون هذه الدراسة حافزاً لهم على مواصـــلة الدرب.إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة جهدي و عملي هذا .

شـــكر وتـــقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات ، وبفضله ومنه وكرمه يسر لعباده سبل العيش في هذه الدنيا ، أشكره على توفيقه وفضله العظيم ، أعد لعبـــاده الـــصالحين جنـــة عرضـــها السموات والأرض أعدت للمتقين ، والصلاة والسلام على معلم البـــشرية الخيـــر قـــدوتنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .وبعد:

فإنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، و وفاءاً وعرفاناً بالفضل لأهل الفضل ، واعترافـــاً بالجميل لأهل الجميل ، أتقدم بالشكر الجزيل للجامعـــة الإســـلامية إدارة وعمـــداء كليـــات ورؤساء أقسام ومحاضرين وقسم الدراسات العليا ،الذين لم يألوا جهداً في تقـــديم العـــون والمساعدة من خلال الاستشارة ،وتسهيل مهمتي، وتوفير الكتب المناسبة في المكتبة،.كمـــا أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لمشرف الدراسات العليا ومشرف هـــذه الدراســـة الـــدكتور الفاضل عاطف عثمان الأغا الذي منحني الكثير من الوقت ،والاهتمام والرعاية ، وقدم لي النصح على مدى الشهور الماضية حتى خروج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، كما أشـــكر كل من الدكتور محمد عليان المناقش الخارجي والدكتور نبيل دخان المنـــاقش الـــداخلي اللذان تفضلا بمناقشة هذه الدراسة ، والشكر موصول لكل مدير مدرسة الشهيد هايل عبد الحميد الثانوية (أ) ومدير مدرسة هايل (ب) الذين قدموا لي التسهيلات اللازمـــة لتنفيـــذ البرنامج الإرشادي ، كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام الذين قاموا بتحكيم المقياس وكذلك البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية حتى وصل إلى صورته النهائيـــة . كذلك لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخاص لأبنائي الطلاب الذين شاركوني هذا الجهد(عينـــة الدراسة) من خلال الالتزام في جلسات البرنامج الإرشادي ، كما أتقـــدم بالـــشكر الجزيـــل لزملائي المعلمين الذين ساعدوني كثيراً أثناء التطبيق العملي والذين قاموا بتـــدقيق هـــذه الدراسة لغوياً ونحوياً .

وأخيراً : لا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر القارئ بما قاله الأصفهاني ": إني رأيـــت أنه لا يكتب أحداً كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ،ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص عند بني البشر" .

والحمد لله أولاً وأخيراً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتـــويات

الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	1-5
مشكلة الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8-9
الفصل الثاني(الإطار النظري)	10-39
أولاً : المسئولية الاجتماعية	
المـــــقدمـــــــة:	11-12
مفهوم المسئولية بصفة عامة	13
مفهوم المسئولية الاجتماعية	14
المسئولية في الإطار الديني	16
أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية	17
عناصر المسئولية الاجتماعية	18
أركان المسئولية الاجتماعية	21
المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية	21
عناصر تربية المسئولية الاجتماعية	23
شروط المسئولية	29
مستويات المسئولية الاجتماعية	30
المسئولية الاجتماعية في الإسلام	31
الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية	32
الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية	34
مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الجماعة	35
العوامل الاجتماعية في اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية	37
مظاهر تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية الفلسطيني	38
ثانياً: الإرشاد النفسي	40

التطور التاريخي للإرشاد النفسي	40
مفهوم الإرشاد في اللغة	42
الأهداف العامة للإرشاد النفسي	43
أهم نظريات الإرشاد النفسي(الذات _ العقلاني الانفعالي- السلوكية- التحليل النفسي-المجال- السمات والعوامل	44-60
مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي	61
التوجيه والإرشاد من منظور إسلامي	62
البرنامج الإرشادي	65-72
الفصل الثالث: الدراسات السابقة الدراسات التي تناولت المسئولية بعلاقتها مع متغيرات أخرى الدراسات التي تناولت برامج إرشادية لتنمية المسئولية الاجتماعية تعليق على الدراسات السابقة	73-90
افصل الرابع : إجراءات الدراسة	91
منهج الدراسة	91
فروض الدراسة	91
مجتمع الدراسة	92
أدوات الدراسة مقياس المسئولية الاجتماعية – صدق المقياس_ صدق الاتساق الداخلي- ثبات المقياس –أساليب المعالجة الإحصائية – البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية البرنامج الإرشادي في صورته النهائية – سير جلسات البرنامج	92-127
الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	128-143
المراجع	144-154
الملاحق	155-190

فهرس الملاحق

الرقم	اســـــم الملـــــــــــــحق
1	مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية.
2	أسماء المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية
3	مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية
4	البرنامج الإرشادي في صورته الأولية
5	أسماء المحكمين البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية
6	للبرنامج الإرشادي النفسي في صورته النهائية
7	نموذج التقييم المرحلي لجلسات البرنامج الإرشادي.
8	نموذج تقييم البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية.
9	بعض الصور الفوتوغرافية لجلسات البرنامج الإرشادي.

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول (الفصل الرابع)
1.4	جدول يوضح بعض فقرات المقياس قبل التعديل وبعد التعديل
2.4	جدول يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس المسئولية الاجتماعية
3.4	جدول يوضح معامل ارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس
4.4	جدول يوضح ارتباط العبارات بمجال المسئولية الذاتية
5.4	جدول يوضح ارتباط العبارات بمجال المسئولية الدينية والأخلاقية
6.4	جدول يوضح ارتباط العبارة بمجال المسئولية الجماعية
7.4	جد ول يوضح ارتباط العبارة بمجال المسئولية الوطنية
8.4	جدول يوضح اتساق مجالات المقياس ومجموع عباراته باستخدام معامل ارتباط بيرسون بعد التعديل
9.4	جدول يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع مجال المسئولية الذاتية
10.4	جدول يوضح أن هناك اتساق داخلي بين جميع عبارات المقياس ومجال المسئولية الدينية والأخلاقية عند مستوى دلالة(0.01)
11.4	جدول وضح وجود اتساق داخلي وارتباط دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين عبارات المقياس ومجال المسئولية الجماعية.
12.4	جدول يوضح الاتساق الداخلي للعبارات مع مجال المسئولية الوطنية
13.4	جدول يوضح حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية
14.4	جدول يوضح العبارات التي احتفظت بانتمائها لكل مجال والعبارات التي تم حذفها

15.4	**جدول يوضح اختبار ت لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة و التجريبية على مجالات المقياس كل على حدا وعلى المقياس ككل**
16.4	**يوضح درجات الحد الأدنى و الأعلى لاستجابات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مجالات المقياس ومجموع هذه المجالات (قبل البدء بالبرنامج)**
رقم الجدول	**جداول الفصل الثاني**
1.5	**جدول نتائج اختبار " ولكسون " Wilcox on Signed Ranks Test"لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة (الضابطة)**
2.5	**جدول يوضح نتائج اختبار " ولكوكسون Wilcox on Signed Ranks Test" لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة (التجريبية)**
3.5	**جدول يوضح نتائج اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين**
4.5	**جدول نتائج اختبار " مان وتني " لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة (تجريبي –ضابطة)للتطبيق البعدي**

الفصل الأول
مشكلة الدارسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

مـــــــــقدمة الدراسة :

مع بداية الألفية الثالثة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم فـــي جميع المجالات ، وتعقد الحياة الإنسانية أضعافاً عما كانت عليه، هذا الواقع الجديد يترتـــب عليه تداخل وتشابك واضطراب في الأدوار والحدود مما بات يتعين معـــه ضـــرورة تأكيـــد وترسيخ منطق الالتزام والمسئولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعـــه، وبين الفرد ونفسه. ومن المعروف أن الإنسان يصل إلى الحياة ككائن محايد مزوداً بعدد من القابليات والاستعدادات والإمكانيات بحيث يمكن تعليمه كل ما يريد منه الوسط المحيط به أن يتعلمه وعملية تعلم المسئولية يمكن أن تبدأ في وقت مبكر جداً من حياة الطفـــل وتنميـــة الشعور بالمسئولية لا يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدور الطفل أن يتعلم شيئاً من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من والديه ،"حتى أن الإنسان يكتـــسب الـــصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي وهي تعني أن الفرد أصبح كائن اجتماعي ومـــسئولاً بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية ، وهذه العملية تعرف بأنسنة الكائن البيولوجي أي تنميطه وتطبيعه اجتماعياً وفـــق مـــستويات ومعـــايير واقـــع ثقـــافي واجتماعي معين ، وهي عملية يشترك فيها عدد مـــن الوســـائط والمؤســـسات التربويـــة المجتمعية كالأسرة والمدرسة والإعلام (العامري،2001: 3)*. ويرى ماســـلو Maslow (1959)أن الذين ينجحون في التغلب على مشكلاتهم وقرارات حياتهم لديهم مهـــارة تـــولى مسئولية اختيارهم ، أما الذين لا ينجحون في ذلك فهم يضيقون أفكارهم ويشوهون خبـــرات الواقع . ويشير ماسلو إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسة يكون البشر فيها أصـــحاب الاختيـــار ويقصد الأفراد أنفسهم والبيئة والآخرين وهي مجالات ثلاثة تتداخل فيما بينها ويواجه الناس في كل منها صراعات وجودية متعددة بحكم ما لديهم من قدرة وإمكانيـــة فـــي الاختيـــار . وتتخذ هذه الصراعات شكل صراعات وجودية بين الإنسان وبين متطلبات وجوده ، بحيـــث تتمحور أهم مجالات الاختيار عندئذ في الصراع بين المسئولية والحرية كذلك أكد سارتر Sarter (1956) أن بني البشر قد حكم عليهم بالحرية ولكن مسئولية صنع الحيـــاة هـــي الثمن والمقابل الذي يتحدى هذه الحرية ، ومن هنا لا يمكن تصور وجود مسئولية لدى كائن حي مسلوب الحرية أو الإرادة حيث أن جوهر المسئولية ينطوي علـــى ضـــرورة تعـــدد الإمكانات والبدائل في الفعل أو عدم الفعل وضرورة أن يكون المسئول شخصية مستقلة ذات

- الرقم الأول يشير إلى سنة النشر والرقم الثاني يشير إلى رقم الصفحة

قـــدرة علـــى التفكيـــر والتـــروي والإرادة والتـــرجيح والاختيـــار فـــي الفعـــل (Bledsoe,J.,1979 : 81-86).لذلك تعتبر المسئولية خاصية إنسانية في المقـــام الأول وهو الذي تنطبق عليه شروط المسئولية لأنه مزود بالحرية والعقل والإرادة وهـــو الكـــائن الذي رشحته فطرته إلى تحمل هذه الأعباء فأصبح ذا مسئولية وموضع أمانة وصاحب نفوذ (عبد الظاهر وآخرون ،1993: 358). ولأن الإنسان هو رمز الحضارة والتقدم، وهو هدف التنمية ووسيلتها وأهم عناصر التأثير،ولأن المدرسة أهم المؤســـسات التـــي يعهـــد إليهـــا المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والمعارف والاتجاهات إلـــى جانـــب تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات من خلال الأنشطة الاجتماعية والتربوية والنفـــسية البناءة المختلفة (فتح الباب ، 2003 : 663). والمجتمع الفلسطيني مجتمع نامٍ بطبيعتـــه كغيره من المجتمعات العربية يسعى إلى الارتقاء بأبنائه وبمؤسساته المختلفة التي تـــسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم لكي يصبحوا قادرين على حمل الراية وقيادة العمـــل داخل المجتمع مستقبلاً . وتشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود المشكلات التربوية في مدارس التعليم الثانوي في المجتمع الفلسطيني ،لكونها تمثل مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة ، وهي المرحلة التي يقترب فيها الفرد من اكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية في بدايتها اجتماعية في نهايتها (السيد ،1998: 231). وأطلق أريكسون على هذه المرحلـــة اسم " الهوية مقابل غموض الدور لذلك لا يجب فهم المراهقة مـــن جانـــب أحـــادي وكـــأن التغيرات الجسمية والانفعالية والجنسية ذات منحى سلبي بل العكس فهذه المرحلـــة وهـــذه التغيرات تحمل بعداً ايجابياً "(مجدي محمد، 1996 : 156) لأن هذه المرحلة التي يتشكل فيها التفكير التصوري (التجريدي) ويدرك المراهق مفاهيم مجردة مثـــل الانتمـــاء والـــولاء والوطنية والمسئولية الاجتماعية" . ونظراً لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات نوعية على كافة المستويات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية أصبح من الضرورة بمكان إيـــلاء هذه الشريحة اهتماما أكبر من ذي قبل. خصوصاً أن هذه الشريحة مستهدفة من قبل أعدائنا وعمدت جهات عديدة على النيل منها بوسائل متعددة من خلال الإعلام الموجه لجذب أبنائنا إلى مصادر الإثارة الجنسية والانفعالية والتي تصلنا عبر الأقمار الصناعية ولا سيطرة لنـــا عليها وكذلك وسائل اللهو التي تشغل وقت أبنائنا بلا قيمة هادفة مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية والتربوية عند هذه الشريحة كضعف التحصيل والتـــسرب والعنف وإثارة الفوضى وتدني مستوى الثقة بالنفس وضعف الوازع الديني والسلبية وعدم إنشاء علاقات اجتماعية سليمة وغموض الأهداف والبحث عـــن رفـــاق الـــسوء وغيـــاب المـــسؤولية الاجتماعيـــة. لـــذا ظهـــرت الحاجـــة الملحـــة للتوجيـــه و والإرشـــاد

النفسي لمواجهة المشكلات النفسية الاجتماعية الناجمة عن هذا التطور الهائل، ولقد بات دور المرشد الطلابي التربوي أكبر من ذي قبل لمساعدة الطلاب في حل المشكلات التي تعيق نموهم المتكامل اجتماعيا و تربويا ونفسياً . كما حث الإسلام على الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية الشاملة المتوازنة. وموضوع المسئولية تحدث عنه القرآن الكريم فقال"وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا") (الإسراء: 36) وفي الحديث الصحيح قول رسول الله صلي الله عليه وسلم" كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته{ البخاري {(8/104) ومسلم[(3/1459) } فكل إنسان مسئول اجتماعياً ،مسئول عن نفسه ،ومسئول عن أسرته وجماعته والجماعة مسئولة عن نفسها وعن أعضائها والمسئولية الاجتماعية ضرورية لصلاح المجتمع بأسره . و المسئولية الاجتماعية "أنها حاجة اجتماعية ملحة اجتماعيا بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا ودينياً ومهنيا ،بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا أشد إلحاحا في مجتمعنا الحالي (عكاشة،2003 : 281). .والمسئولية الاجتماعية "هي حاجة فردية فما من شخص تتفتح شخصيته وتتكامل وتنضج ذاتيته وتتسامى، إلا وهى مرتبطة بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص وارتباط رحمة ووعي،ومنتم إليها انتماء اهتمام وفهم، ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل ". والمسئولية الاجتماعية لا تترتب عادة إلا على فعل يقوم به الإنسان في إطار اجتماعي منظم، ذلك لأن المسئولية الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية. أما المقصود بالمسئولية الاجتماعية عند(عثمان ،1986: 64) " هي الارتباط بالحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات ، لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم ، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم،والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية والعالمية." كما أن المسئولية الاجتماعية يعرف هي محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم ، وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية " (مغاوري ،1981 : 41). ويوضح " زهران" (1984 : 229) " المسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة ،وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي ، والقدرة على تحمله والقيام به " وعلى ضوء ما تقدم

فإن طالب المرحلة الثانوية عليه القيام بأدوار عديدة وهذه الأدوار تشمل سلوكيات نفسية اجتماعية وتظهر هذه الأدوار من خلال الأفكار والاتجاهات وهي مرتبطة بأسلوب التفكير وتمثل عملية تكوين الاتجاهات عند طالب المرحلة الثانوية (المراهق) مرحلة حاسمة في حياته حيث أنها تحدد نظرته إلى نفسه وموقفه بين أفراد الأسرة والمجتمع وبذلك تمثل المسئولية الاجتماعية منعطف هام في حياة الطالب الثانوي لما لها من اعتبارات خاصة مرتبطة باتجاهاته ودوره في الحياة (السهل و العسعوس ، 2003 : 275) . ورغم ما كتب وأعد من بحوث ودراسات تناولت المسئولية الاجتماعية ،إلا أن هذه الشريحة التي تمثل أمل المستقبل والغد المشرق لهذه الأمة تحتاج منا المزيد من الاهتمام والعناية وإعداد البرامج الإرشادية ووضع الخطط المناسبة لصونها وحمايتها من الانزلاق واللهاث وراء الشهوات وتسليحها بالإيمان القوي وتعزيز الوازع الديني من خلال الوعظ الديني والإرشاد المتواصل وتعزيز قدرتهم على مواجهة الصعوبات وتخطي العقبات بالطرق الإيجابية المباشرة من خلال تنمية روح المسئولية الاجتماعية .كل ذلك لا يتم إلا بتضافر الجهود سواء لأفراد مثل المرشد النفسي والاجتماعي ورجل الدين والمعلم ورب الأسرة ، أو لمؤسسات المختلفة ابتداء من الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة. وتؤكد الدراسات أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يزداد في ضوء قدرة الفرد على تحمل المسئولية الذاتية أي الفردية بجانب زيادة قدرته على تحمل المسئولية نحو الجماعة والمجتمع هو ما يطلق عليها المسئولية الاجتماعية، وأن الشخص السوي يكون شعوره أعلى بالمسئولية الاجتماعية وتصرفاته عادة تكون نابعة من اهتمامه الحقيقي والواقعي باحتياجات ومتطلبات الآخرين(طاحون ، 1990 : 66) . كما يعد ضعف المسئولية الاجتماعية مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع، ويتمثل هذا الضعف في السلوك اللا اجتماعي على عدة أشكال منها العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم إضافة للسلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحذلقة في الكلام والكذب والهرب والغش وتخريب الممتلكات العامة و التلفظ بعبارات لا أخلاقية والمظهرية ومعاكسة الجنس الآخر والاستعراض. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " وخصوصاً باستخدام برامج إرشادية أو علاجية منها :دراسة عبد الناصر عوض أحمد (1995) بعنوان" فاعلية العلاج المعرفي في زيادة القدرة على الضبط الداخلي لدى طلاب غائبي الأب" ودراسة حنان عبد الرحمن (1997) بعنوان " فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية عناصر النسق القيمي لطالبات المرحلة الثانوية " ودراسة فاطمة العامري (2001) بعنوان "فعالية برنامج إرشادي لتنمية

المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية" أما في المجتمع الفلسطيني فهناك فقر واضح في مثل هذه الدراسات وربما تعد هذه الدراسة هي الأولى على مستوى قطاع غزة بحدود علم الباحث التي تناولت برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية ليس في المرحلة الثانوية فحسب بل في مختلف المراحل التعليمية ومن الجدير بالذكر أن عملية تنمية المسئولية الاجتماعية عملية متواصلة ومترابطة مع غيرها من المراحل". ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط بتدني مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية و قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (بدرية أحمد ، 2003 : 291) . ولقد جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال ملاحظات الباحث وعمله كمرشد تربوي في حقل التربية والتعليم قي المدارس الثانوية لأكثر من عشر سنوات وآراء عدد من المعلمين ومدير المدرسة وأولياء أمور الطلاب ، فقد تبين أنه من بين العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب ،هناك مشكلة جوهرية ألا وهي مشكلة ضعف المسئولية الاجتماعية وهي الأشد خطراً على المجتمع والأسرة والفرد والناتجة عن عوامل عديدة ومتداخلة .ولأن الطالب محور العملية التربوية التعليمية وهو نقطة البدء والانتهاء في هذه العملية برمتها،من هنا تجئ أهمية البحث الحالي ،حيث ارتأى الباحث إجراء دراسة بعنوان فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية لأن الشعور بالمسئولية خاصية أخلاقية سلوكية، وتعتبر من أهم صفات المواطنة الصالحة وتمثل حرص الإنسان على توظيف كل طاقاته وقدراته واستعداداته لصالحه كفرد ولصالح المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من القضايا الهامة جداً لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات ، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع من أجل ذلك تقوم التربية داخل المدرسة على تنمية المسئولية الاجتماعية لأنه من خلالها تتحقق الطمأنينة والأمن.لذا يتم التركيز على المرحلة الثانوية باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم أو تأخر المجتمع ،. ومن هنا جاء اهتمام الباحث بهذه الدراسة التجريبية في محاولة التوصل للإجابة عن الأسئلة التالية ، وهي تتمثل في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية

1. **الأهمية النظرية:**

- تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة و ندرة الدراسات التي تتعلق بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" ،وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت هذه المرحلة وقدمت برامج إرشادية في موضوعات عديدة ولكنها لم تتناول هذا الموضوع بالتحديد في قطاع غزة إلا من خلال بعض الدراسات الوصفية أو بعض المقالات المحدودة كماً ونوعاً ،وقد خلت هذه الدراسات من البعد التجريبي حسب علم الباحث . لذلك تمثل هذه الدراسة إضافة لما ساهم به الباحثون في هذا المجال . ولعل السبب الرئيس لاختيار الباحث لهذا الموضوع" المسئولية الاجتماعية" لا يرتبط بطالب المرحلة الثانوية فحسب بل بالنسق القيمي في الأسرة واتجاهاتها ودور المعلم والمسجد في تنمية المسئولية الاجتماعية الإسلامية من خلال إدراك الطالب لذاته ودوره في هذه الحياة وإدراك الطالب للمحيط من حوله، والجامعة لها دور في تنمية المسئولية الاجتماعية وإعداد الطالب لاستقبال الحياة الواقعية.

يتوقع الباحث أن دراسة المسئولية الاجتماعية تفيدنا في زيادة فهمنا لأنفسنا وتوسيع نظرتنا الواقعية والاجتماعية وتؤكد الدراسات التربوية والاجتماعية أن الإنسان لا يشعر بإنسانيته إلا في إطار اجتماعي .

كما تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يحس به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسئوليته نحوها .

كما تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية القائمين على شـــئون التربيـــة بتنميـــة المـــسئولية الاجتماعية عند الطلاب .

2. الأهمية التطبيقية :

- كما يتوقع الباحث أن تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية كل من:

- أولياء الأمور.
- مؤسسات المجتمع المدني.
- مؤسسات تأهيل المعاقين.
- مراكز الأبحاث وطلاب العلم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:

1. إعداد برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلـــة الثانوية.
2. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـط درجـــات طـــلاب المجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج
3. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـط درجـــات طـــلاب المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية قبل وبعد تطبيق البرنامج .
4. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـط درجـــات طـــلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فـــي مـــستوى المسئولية الاجتماعية (قبل تطبيق البرنامج).
5. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطي درجـــات طـــلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المـــسئولية الاجتماعيـــة (بعد تطبيق البرنامج).

حدود الدراسة:

1. الحد الموضوعي : اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشادي نفسي وتطبيقـــه ميدانياً على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الذين يعـــانون مـــن تـــدني مـــستوى المسئولية الاجتماعية .
2. الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من طلاب المرحلة الثانوية الصف العاشر" وتحديداً في مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنين "ب".

3. الحد الزماني :تم تطبيق البرنامج الإرشادي في الفصل الأول من العام الدراسي 2007/ 2008م.

مصطلحات الدراسة:

1- الفعالية : Effectiveness

هي القدرة على تحقيق النتيجة طبقا لمعايير محددة وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً (بدوي ،1977: 127)

ويعرف الباحث الفعالية إجرائياً :

هي قدرة البرنامج الإرشادي على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- البرنامج الإرشادي : Program Counseling

البرنامج الإرشادي : هو عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ، ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية".

(الداهري ، 2001 : 468).

يعرف الباحث للبرنامج الإرشادي إجرائيا:

هو مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة ، والمنظمة ، والتي تتمثل في الفنيات الإرشادية الفردية والجماعية يستخدمها المرشد أو فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة بهدف رفع كفاءة الطلاب من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية.

3- المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility "

"وهي مساءلة محتكمة لمعيار وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات بعينها(عثمان،1996 :27).

تعريف الباحث إجرائياً لمفهوم المسئولية الاجتماعية :

" هي مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته اتجاه أسرته وأصدقائه واتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

4-تنمية المسئولية الاجتماعية:

التنمية هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادراً على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادراً على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد (حوطر، 1979 : 35).

أما تعريف الباحث إجرائيا لتنمية المسئولية الاجتماعية:

"هي توجيه وإرشاد التلاميذ للمهام الموكلة إليهم وأداء واجباتهم في مختلف المجـــالات الذاتية و الدينية الأخلاقية والجماعية والوطنية التي يقومون بهـــا ، مـــن خـــلال فهمهـــم لظروفهم وظروف مجتمعهم وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا الاجتماعية"

الفصـــل الثـــانـــي
الإطـار النـظـــري

أولاً: المسئولية الاجتماعية

ثانياً : الإرشاد النـفســـــي

أولاً :المسئولية الاجتماعية

مقـــــــدمـــــة :

تعتبر المسئولية الاجتماعية مطلبا حيويا ومهماً من أجل إعداد أبناءنا لتحمل أدوارهـم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه .ويقاس نمـو الفـرد ونضجه الاجتماعي بمـستوى المـسئولية الاجتماعيـة اتجـاه ذاتـه واتجـاه الآخـرين (كيره ، 1988: 2). ولأن المسئولية الاجتماعية في جانب كبير من نشأتها ونموها إنتاج اجتماعي وتربوي ونفسي لذا كان من الضروري التركيز على ميدان عن المؤثرات التربوية والنفسية على هذا التعلم (طاحون ،1990 : 36). والمسئولية الاجتماعيـة ذات طـابع اجتماعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده ، بل تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعيـة مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والمؤسـسة الإعلاميـة وغيرها لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء. ولا شك أن الشعور بالمسئولية وتحمل تبعاتها بجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفية مباشرة . وكما أن هناك علاقة وثيقة بين أخلاق الفرد ومعايشته للقيم المجتمعية السوية وبين تحمل المسئولية ومن ثم نقل مشكلاته للآخرين ، وتزداد قدرته على تقبل نفـسه والواقـع الـذي يعيـشه(1987 :115 , روبرت وستيفن Robert & Steven). ولذا فإن المسئولية الاجتماعيـة هي جزء من المسئولية بصفة عامة ، وهي ضرورية لإصلاح المجتمـع ككـل (ظـاهر ، 1978 :66) .إذا كانت المسئولية الاجتماعية مهمة للشخص العادي فهي تصبح أكثر أهمية بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية ، فكما ذكرنا فإن المسئولية قـضية تربويـة واجتماعيـة وأخلاقية ودينية و قيمية تستدعي الاهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة التي تمثـل مرحلـة المراهقة وهي مرحلة ما بين الطفولة والنضج ، وهي تمثل قطاعاً عريضاً وواسـعاً مـن المجتمع، ونتيجة التغيرات والتبدل السريع الذي يشهده العالم تأثرت هذه الفئة بهذه التغيرات واختلط فيها ما هو إيجابي وما هو سلبي وسادت اعتقادات خاطئة. ممـا أدى إلـى تـدني مستوى المسئولية الاجتماعية وانتشرت في المرحلة الثانوية سلوكيات غيـر سـوية مثـل الشغب وكثرة الغياب والإهمال في الواجبات المدرسية وعدم التعامل السوي بيـنهم وبـين بعضهم البعض وسيادة بعض الاتجاهات العدائية نحـو المدرسـة أو البيئـة أو المـنهج المدرسي والميل نحو المظهرية والاستعراض أمام الآخرين و معاكسة الجنس الآخر والتلفظ بعبارات لا أخلاقية . لذا بات من الضروري انجاز هذه الدراسـة والتـي ارتبطـت بتنميـة المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية والارتقاء بهذه الفئة إلـى مـستوى تحمـل المسئولية الفردية والاجتماعية ، لأنه برقي الفرد يرتقي المجتمع وما المجتمع إلا مجموع

أفراده ، وبهذا الرقي يتحقق الانتماء الصادق للوطن . ويدرك كل فرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتتضافر الجهود الفردية والاجتماعية من اجل تحقيق تقدم ورقي المجتمع ككل. وللدين الإسلامي القول الفصل في تنمية المسئولية الاجتماعية الشاملة المتكاملة المتوازنة ففي الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...الإمام راع ومسئول عن رعيته.. والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته...والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها.. والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته.. وكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته(صحيح مسلم ، 4828) فكل إنسان مسئول اجتماعياً عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد ، والمسئولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع بأسره.والمسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره بحاجة للفرد المسئول اجتماعيا وحاجته للمسئول دينيا ومهنيا وقانونياً ، بل الحاجة للفرد المسئول اجتماعياً إلحاحاً في مجتمعنا الحالي (عكاشة ، 2002 :282-281). كما أن المسئولية الاجتماعية حاجة فردية فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل أو تنضج ذاتيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة حرص ، ارتباط رحمة ووعي ، ومنتمٍ إليها انتماء اهتمام وفهم ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل (عثمان ، 1986 : 65-64).كما ترتبط المسئولية الاجتماعية بالأمن لاجتماعي والشعور بالاستقرار وعدم تهديد الأمن والصحة أو القوت مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من أصبح منكم آمناً في سربه ومعافى في جسده عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (المناوي :8455) .كما ترتبط المسئولية الاجتماعية بالتغير حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من رأى منكم منكرا فليغيره بلسانه وإن لم يستطع بيده وإن لم يستطع بقلبه وذلك أضعف الإيمان. (الترمذي: 2173) وليس من المقبول التهرب من المسئولية الاجتماعية والأخلاقية كما يقول الله تعالى " وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً{13} اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً " (الإسراء، 14-13). كما ربط الإسلام بين المسئولية الاجتماعية والأخلاق والوجدان "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ " (الحجرات:12) . كما قال تعالى " لَا تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً" (الإسراء : 32).

أولاً : مفهوم المسئولية بصفة عامة .

ارتبط مفهوم المسئولية بفكرة العدل والأخلاق والمساواة والنظام الاجتماعي تاريخياً، ويرى ماكوين Mc Keon(1957) أن مفهوم المسئولية ارتبط تاريخياً في العديد من الدول الأوروبية بالتكيف مع الوضع القائم وبما يأمر به الملك أو الإمبراطور حتى يكون مستحقاً للثقة ويكون عرضة للمحاسبة الأخلاقية، كما يعرف ديوي(Dewey)المسئولية أنها "نزوع الفرد إلى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوة مقترحة وقبول هذه النتائج عن قصد (Gross & Stephen , 1992: 57) .أما في المعجم الوسيط : حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسئولية ها العمل وتطلق (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً(وقانوناً) هي التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغيرً طبقاً للقانون (أنيس وآخرون ، 1985 :426).أما معجم اللغة والأعلام: يعرف المسئولية بأنها" ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (معلوف ،1996 : 316). أما بيصار (1973: 2260) يعرف المسئولية "بأنها حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على أعماله . ملزما بتبعاتها المختلفة ، وتتضمن عدة صور وأشكال كالمسئولية الدينية ، والمسئولية الاجتماعية والمسئولية الأخلاقية" . أما حسن العناني (1980، 30-29) يرى أن كلمة مسئولية لها اشتقاقات واستعمالات كثيرة منها ما أخذ أصلاً من مادة (سأل يسأل سؤالاً فهو سائل) فإذا بني الفعل للمجهول قلنا (سأل يسأل سؤال فهو مسئول) ويؤخذ من هذا أن المسئولية أطرافاً ثلاثة (سأل ومسئول ، وموضوع المسائلة).أما المسئولية عند عبد الظاهر وآخرون (1993 : 360) يقسمها إلى مستويين (مسئولية فردية وهي مسئولية الفرد عن نفسه وهي مسئوليته عن بدنه وقلبه وجوارحه ووقته وبيئته التي تحيط به ومركزه في المجتمع الذي يعيش فيه . أما في اللغة الإنجليزية حيث يشير مصطلح (Responsibility) إلى المسئولية أو القدرة على الدفع ويشتق منه مصطلح (Responsible) أي شخص موثوق به أو مسئول أو قادر على الوفاء بالتزاماته أو دفع ديونه و(Responsive) تعنى شخص مجيب أو حساس أو سريع الاستجابة (البعلبكي ،1986 :781).كما تشير المسئولية على القدرة أداء الأفعال والوعي والسلوك في إطار مستويات ودرجات الأداء (Firsheld , et. Al : 1964). كما ربط يبرمان (Berman) بين مفهوم التربية الوطنية والمسئولية الاجتماعية وأن المسئولية الاجتماعية تتضمن التربية الوطنية حيث تعتبر أكثر شمولاً (زهران،1983: 19). أما عند تشامبان Champan (1989) يتحدث عن مفهوم المسئولية المدركة وهي شعور الفرد بماهية التزاماته تجاه ذاته وما يمكن أن يصيبها من اضطرابات وما يمكن أن تحققه من

انجازات (طه ، 1993: 477).أما بريهم وكـوهين Brahe & Cohen(1962)ناقـشا المسئولية في إطار اختيار الفرد لقراره ومشاعر التحكم في وضع الفرد نفسه فـي موقـف معين.أما كوبر Cooper يعتبر المسئولية نتاج الاختيار المبدئي للقرار وإمكانية التنبوء أو توقع بالنتائج التي تلي القرار (Sogin & Pallaic, 1976: 306). كمـا أن المـسئولية تشير إلى أن الناس يساعدون الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة دون أن يكونـوا قـد قدموا مساعدة سابقة من دون انتظار لتلك المساعدة (Beck ,1997: 939 -930) . كما يشير معيار المسؤولية الاجتماعية يتمثل في مساعدة الأفراد والآخرين في محنتهم ، علـى أن تكون المساعدة المقدمة ، حتى تكون أكثر نجاح (scrod , et. al , 1979: 87).أما من وجهة نظر فلسفية يعتبر سارتر Sarter من أبرز الفلاسفة الوجوديين الـذين ربطـوا مسألة المسئولية بالحرية وأن الإنسان طالما أنه حر فهو يتحمل مسؤولية أفعاله مـسؤولية كاملة لأنه بدون المسئولية تصبح الحرية فوضى و دمار على المجتمـع، لـذلك الحريـة الكاملة تستتبع المسئولية الكاملة سارتر(سارتر،1964: 85) .كذلك هناك فلاسـفة ربطـوا المسؤولية بمسألة الإلزام و الالتزام ، فبعضهم يرى أن مصدر الإلـزام الخـارجي يـرتبط بالمسؤولية، أي أن الفرد الذي يقوم بسلوك معين يتحمل نتائجه أمام المجتمع وفق القوانين المكتوبة أو غير المكتوبة (العادات والتقاليد) أو قد تكون المسئولية أمام الله حيث يـسئل المسلم عن (عمره وعن عمله وعن ماله)كما أنه مسئول عن تنفيـذ التكليفـات والأوامـر الإلهية طالما أنه حر. أما الالتزام فهو نابع من داخل الفرد بـدون أيـة قيـود ولا تكـون مفروضة عليه ، وقائمة على ،الاختيار الحر الصادق من الخارج وهي تعني مسئولية ذاتية وأخلاقية (قدرية إسماعيل ،1983 : 45).

ثانياً :مفهوم المسئولية الاجتماعية

اختلف تعريف المسئولية الاجتماعية من باحث الآخر حسب مصدر الإلزام وتركيز كـل باحث على زاوية من زوايا المسئولية. ففي تعريـف حيـا لله: (1977: 31) المـسئولية الاجتماعية هي "مسئولية الفرد أمام المجتمع" . أي المجتمع هو مصدر الإلزام وهـو الـذي يحاسب المقصر . وفي تعريف بيصار: (1973 : 266) المسئولية الاجتماعية هي" التـزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه ،سواء كانت وظيفية أو أدبية وتقبله للعقوبات التي حددها المجتمع للخارجين عن نظمه".أمـا الـشافعي(1982 :82) يعـرف المسئولية الاجتماعية أنها "تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنـسان مـن قبـل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم" ولو نظرنا إلى هذه التعريفات نجد أن مصدر الالتزام هو المجتمع بعاداته وتقاليده ونظمه أي أن المسئولية

قانونية بدرجة أساسية وأن المجتمع يمثل المسئولية القانونية .أمـــا دراز (1980 : 45) يعرف المسئولية بأنها " استعداد فطري للمقدرة علـــى أن يلـــزم المـــرء نفـــسه وأن يفـــي بالتزاماته بجهده الشخصي " كما أن الشافعي (1982 : 87) يعرفها أيضاً "الاستعداد الفطري الذي جبل الإنسان عليه ليصلح للقيام برعاية ما كلف به من أمور تتعلق بدينه ودنياه.فـــإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب وإن كان غير ذلك حصل له العقاب" ومن الباحثين من رأى أن المسئولية لها ثلاث مستويات مترابطة ومتكاملة وهي المسئولية الفردية الذاتية والمسئولية الجماعية والمسئولية الاجتماعية من هذه التعريفات :

- في تعريف مغنيَّة (1977 : 103). "المسئولية الاجتماعية هي خضوع الفرد لعادات وتقاليد المجتمع سواء كانت حسنة أو كانت سيئة ومسئوليته أمام المجتمع وأن الفرد إذا اقتنع بها ورضي عنها تصبح أخلاقية واجتماعية في آن واحد "

- أما حامد زهران (1984: 229) " بأنها مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام يه" .

- أما مغاوري عبد الحميد (1981 : 18) المسئولية الاجتماعية " مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على ســـمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية".

- أما سيد عثمان (1986: 273) الذي يعتبر من أبرز العلمـــاء الـــذين كتبـــوا فـــي مجـــال المسئولية الاجتماعية بأنه "المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عـــن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيهـــا مـــن الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي".

- أما حسين طاحون (1990: 24) يعتبر المسئولية الاجتماعية" أنها مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة علىحرصه على جماعته وعلى تمسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها فـــي شـــتى النـــواحي وتفهمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومـــستقبلها، والمغـــزى الاجتمـــاعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال وإن كانت هينة في مواجهة أي مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة لالتـــزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطرق المنحرفة التـــي تعـــود علـــى جمـــاعتهم بالضرر".

ثالثاً: المسئولية في الإطار الديني.

فهي ليست مسؤولية الضمير أو مسئولية القانون إنما مسئولية الإنسان أمام الله مباشرة ، وهي مسؤولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب بل تتناول النوايا وما تخفي الصدور.فالله يعلم فالله يعلم بكل شيء ولا يغيب عنه جل جلاله صغيرة ولا كبيرة في لا السموات ولا في الأرض " لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (البقرة ، 115).إن الإنسان مسئول عن نواياه ، مسئول عن أعماله أمام الله مباشرة ولكل عمل جزاء ولكل حسنة ثوابها ، والجماعة الإسلامية مسئولة عما تعمل مسؤولية الفرد سواء بسواء (حجاج ، 1968 : 78-79).والمسؤولية الاجتماعية في الإطار الديني أكثر شمولية فهي تضم الفرد والجماعة فالفرد مسئول عن نفسه وعن عمره وعن نشاطه فهو مسئول عن حواسه وعقله حيث يقول سبحانه وتعالى " لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً "(الإسراء ،36). فهو مسئول عن النظر في ملكوت السموات والأرض وفي نفسه نظرة الفاحص الدراس وينظر إليه نظرة الخاشع أمام قدرة الله العزيز الحليم .كذلك مسئول عن قلبه بتنقيته و إحيائه وسلامته والترويح عنه مصداقا لقوله تعالى " يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ{88} إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" (الشعراء: 89-88).ومسئوليته عن جسمه فالبدن له الحق على صاحبه العناية والرعاية وعدم الإسراف والاعتدال في كل أمر من أموا لدنيا والآخرة لقوله تعالى " لاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ "(الأنعام :141).كما أن الفرد مسئول عن نفسه فهو مسئول عن عمله مصداقا لقوله تعالى " وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" (الأنعام : 164).كما اهتم الإسلام بمسؤولية الفرد عن الجماعة حيث يقول الرسول ﷺ" من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم" كما يؤكد الرسول ﷺ على أهمية مسؤولية الفرد " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" إلى الخ . كما أن المسؤولية ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها حيث يقول تعالى وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً (البقرة ، 30). وقوله" وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " (التوبة، 105).كما أن هناك آيات عديدة من القرآن الكريم تتعلق بالمسؤولية مباشرة تستعرض بعضها فيما يلي " ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذ عَنِ النَّعِيمِ" (التكاثر :8). "إِنَّهُ لَذِكْرٌلَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ" (الزخرف : 44)." فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ "(الحجر : 92). كما يؤكد" العناني" أن معنى المسؤولية ورد ذكرها 132مرة ويدور معناها حول الاستخبار "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" (المعارج :1)."يسألونك عن الشهر الحرام" (البقرة :217)."يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ" (البقرة :21).وكذلك الاسترشاد وطلب المعرفة

فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ" (النحل :43) .سؤال المخاصمة والمجادلة يقول تعالى "عَمَّ يَتَسَاءلُونَ" (النبأ:1).سؤال الإجابة والاستجابة :كقوله تعالى " يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (الرحمن :29).

- يرى الباحث أن مفهوم المسئولية نشأ مع وجود الإنسان على هذه الأرض وارتبطت بحياة الناس في تقسيم العمل وكل إنسان مسئول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها ويقوم بتنفيذها على خير وجه . ثم تطور مفهوم المسئولية كلما حدث تقدم في النظام الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي للمجتمع ، فأصبح يتناول المسئولية الدينية والأخلاقية والاقتصادية ، وأصبح معيار الشخص المسئول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية أما إذا لم يلتزم بها فهو شخص منبوذ وخارج عن القانون . كما أن مفهوم المسئولية اختلف باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة لذلك نجده في المجتمع العربي ارتبط ببعده الديني الإسلامي ، أما في المجتمع الغربي ارتبط بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية وبطبيعة التطورات التي شهدتها أوروبا. ورغم اعتراف كلا الفريقين أن المسئولية داخلية نابعة من داخل الفرد ولكنهما اختلفا في طبيعة المرجعية الاجتماعية الثقافية التي نشأ في أحضانها هذا المفهوم .
- يعتبر الإسلام الحاضنة الرئيسية لهذا المفهوم لأن المسئولية لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين وقد ذكرها القرآن الكريم سواء بالحديث عن مسئولية الجماعة (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ) ،أو المسئولية الفردية "لاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا" وقد تكون المسئولية الفرد اتجاه الجماعة (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).
- يعتبر مفهوم المسئولية الاجتماعية من المفاهيم التي تنتشر في أوروبا بسبب زيادة الفقر والظلم والاضطهاد أصبحت تبحث الحكومات والمؤسسات الأهلية عن كيفية مساعدة هؤلاء الفقراء وهي نوع من المسئولية الاجتماعية، كما تطالب الشركات والمؤسسات الصناعية بتحمل مسئولياتها اتجاه أفراد المجتمع.
- في ظل ضعف الوازع الديني لدى أبناءنا فالمسئولية تقع على عاتق الآباء والمعلمين في إكساب الأبناء المسئولية .

أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية

- لا تقتصر أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية على الفرد أو الجماعة فقط ،بل ضرورية لصلاح المجتمع ككل،والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونيا.والمسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل

الجوانب السلبية واللامبالاة ،مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها .

- كما تجعل المسئولية الاجتماعية الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالشخص الذي يرفع صوت المذياع ويحرم جاره المريض من الراحة والطالب من مواصلة مذاكرته يعد شخصاً تنقصه المسئولية والطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة، أو ذاك الذي يتسكع في الطرقات ويسب هذا ويعتدي على آخر أيضاً شخص تنقصه المسئولية. أما الفرد ذو المسئولية الاجتماعية العالية يضحي في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة (فراج، 1989: 24).

- كما أن المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلاً وواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات بل إن الجهل بالمسئولية والنقص فيها لأشد خطراً على هذه النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها أو تشغيلها لأن الجهل الأول يدمر قبل أن يعطل أما الجهل الثاني يعطل بالقدر الذي يمكن إصلاحه أو تعويضه .

- تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يحس الفرد أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.

- كما تفيد المسئولية الاجتماعية القائمين على شئون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسئولية عند التلاميذ.

وهكذا فدراسة المسئولية الاجتماعية لها أهمية ومغزى بالنسبة إلى الفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة (عثمان ، 1973: 8) .

عناصر المسئولية الاجتماعية :

تتكون المسئولية الاجتماعية تبعاً لتصور سيد عثمان (1973) من ثلاث عناصر هي الاهتمام والفهم والمشاركة بالترتيب ، ينمي كل منها الآخر ويقويه . وبعض الباحثون أضاف عنصر رابع وهو الواجبات الاجتماعية وعدل في ترتيب العناصر حيث تبدأ بعنصر الفهم ثم الاهتمام منها ، فالمشاركة ثم الواجبات الاجتماعية (فراج، 1989 : 21-19). إلا أن عثمان لم يعتبرها من عناصر المسئولية الاجتماعية ، ووفق تصور سيد عثمان فإن عناصر المسئولية الاجتماعية هي:

1- الاهتمام: Concern

المقصود بالاهتمام ببساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها ، ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع :

المستوى الأول : الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً ، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً (عثمان ، 1973: 13-12) .

المستوى الثاني:الانفعال بالجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

المستوى الثالث : التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره و، وضرها ضره (زهران ، 1984:14-12).

المستوى الرابع : تعقل الجماعة ويعني:

أولاً: استبطان الجماعة: أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً على درجات متفاوتة من الوضوح ، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقل،بما فيها من قوة أو ضعف ثانياً : الاهتمام المتفكر :أي اهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها ، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي وهو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل (عثمان، 1973 : 14).

2- الفهم : Understanding وهو العنصر الثاني والفعال في المسئولية الاجتماعية وهو الوعي والإدراك، وينقسم إلى شقين هما:

الشق الأول : هو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعادتها ، وقيمها و أيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثرفي حاضر هذه الجماعة ،كذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها وليس من المتوقع ولا من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها ،وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من

الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل .

الشق الثاني : وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود به أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ، أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (كفافي والنيال، 1994 : 29-26).

3- المشاركة :Participation

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل . ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها ويعرف الجوهري(2001 : 323) المشاركة " هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع". كما أن المشاركة في العمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة وإمكانية التخطيط والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم ، وفضلاً عن ذلك فإن تكوين علاقات طيبة مع الآخرين يسهم في بناء احترام الذات والشعور بالمسئولية نحو الآخرين والتخفيف من التوتر .ورغم أن الفرد يولد ولديه الاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية واكتسابها ،إلا أنه في حاجة ماسة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديه، من خلال الأسرة والمدرسة والنادي وجماعة الرفاق والإذاعة والتلفزيون والصحافة ووسائل الاتصال الحديثة ودور العبادة(علي و زيدان، 1993: 127- 130). كما يميز عثمان (1990: 206)ثلاث جوانب للمشاركة وهي:

1- التقبل :

تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات ، هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في العمل مع الجماعة متحرراً من الصراع الذي ينشأ لرفضه لدور أو أدوار اجتماعية معينة ، أي مشاركة الفرد في الجماعة متوحداً معها وليس منقسماً عنها أو متعارضاً معها.

2-المشاركة المنفذة

أي المشاركة الفعالة الايجابية والعمل مع الجماعة ، مسايراً و منجزاً في اهتمام وحرص على ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.

3-المشاركة المقومة :

أي المشاركة التقويمية الناقدة المصححة الموجهة فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل إلى المسايرة ، فالمشاركة المقومة موجهة، الأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد، والفردا يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا ، أو قد يمزج بين الاثنين معاً، وإن سلامة الجماعة وصحة أدائها لوظائفها محتاج لكلا الموقفين بدرجة متساوية، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقد (البناء) مثل حاجتها إلى العمل محتاجة إلى الحرية مثل حاجتها إلى الاستمرار والبقاء، بل إن المسئولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة لا تتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها، أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة (عثمان ، 1973 : 15).

أركان المسئولية الاجتماعية

إذا كان الاهتمام والفهم والمشاركة ، وهي عناصر مكونة للمسئولية الاجتماعية بمثابة الدم الذي يمدها بالطاقة والقوة والتجدد ،فان الرعاية والهداية والإتقان تمثل البنية المتحركة الفاعلة المؤثرة . ويحدد سيد عثمان (1986) أركاناً ثلاثة للمسئولية الاجتماعية هي :

1. الرعاية : ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضاءها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي . وإذا كانت المساواة في إعطاء الحقوق تكريماً للإنسان فإن المساواة في المسئولية تكريماً أكبر لأن الاضطلاع بالمسئولية وتحمل تبعاتها قدرة أعلى من أخذ الحقوق ويرتبط ركن الرعاية في المسئولية الاجتماعية بعنصر الاهتمام .
2. الهداية : مسئولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل . ولـيكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلاً يحتذي في حياتنا فندعو للخير و نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ويتبع ركن الهداية عنصر الفهم.
3. الإتقان: وتتجلى مسئولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً ،تعلماً، وتعليماً ويتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن ، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة .

المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية:

يذكر " حامد زهران" (1984 :232) عدد من مظاهر المسئولية الاجتماعية :

- المسئولية عن الوالدين والأبناء وذي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم .
- المسئولية المهنية والإخلاص في العمل وانجازه وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد.

- المسئولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظـــام واحتـــرام الوعود.
- مسئولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة .
- لمسئولية الأخلاقية متمثلة في الأمـــاني والعفـــة ، والإيثـــار والتعـــاون والأمـــر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها ، وتنمية المجتمع وتطويره .
- مسئولية الخدمة العامة ، والاشتراك في الجمعيات الخيريـــة لـــدعمها فـــي رعايـــة المحتاجين لها ،ولنطلق عليها مسئولية الخدمة الاجتماعية.
- مسئولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم والدفاع عنها .
- تحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه .

تربية المسئولية الاجتماعية :

إذا كانت التربية هي الجهد الإنساني المنظم والمنظم لحركـــة المجتمـــع نحـــو تـــصور للشخصية الأمثل ، فإن تربية المسئولية الاجتماعية تقوم على عدة أصول هي :-

الأصل الأول :

إن المسئولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية ، اجتماعية ، دينية فهي إلزام أخلاقي يضعه الفرد من نفسه يكون في هذا الإلزام نحو الجماعة هذا الإلزام يكون المرجع فيه والمستهدى به هو تقوى الله.

الأصل الثاني:

إن تنمية المسئولية الاجتماعية هي تنمية الجانب الخلقي الاجتماعي في شخصية الفـــرد .وتنمية هذا الجانب الخلقي الاجتماعي ليست منفصلة عن تنمية الشخصية كلهـــا المتكامـــل معها.

الأصل الثالث :

إن تنمية المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية ، فالمجتمع بأسره في حاجة للفرد المسئول اجتماعياً .وهي كذلك حاجة فردية ، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل إلا وهو مرتبط بالجماعة ، ومنتم إليها ومتوحد معها .

الأصل الرابع:

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المـــسئولة اجتماعيـــاً عـــن تربيـــة المـــسئولية الاجتماعية ، فالمدرسة هي المسئولة عن تأصيل وتمكـــين وتنميـــة ورعايـــة المـــسئولية الاجتماعية عند أبنائها ولا يمكن أن تكون المدرسة محايدة إزاء المسئولية الاجتماعية لأن

تنميتها جزء من مسئولية المدرسة اتجاه المجتمع عامة وأبنائه من الناشئين الذين تشارك في تكوينهم.

الأصل الخامس :

أن توكيد مسئولية المدرسة في تكوين الخلق لا يعني الإقلال من دور سائر المؤسسات العاملة المؤثرة في هذه التكوين في المجتمع ولا الإقلال من شأنها، فهي جميعاً مؤثرة بلا ريب سواء كانت الأسرة أو جماعات الأقران أو وسائل الإعلام أو أية منظمات أخرى يعينها هذا التأثير في تكوين الخلق في أبناء المجتمع .

الأصل السادس:

إن فطرة الإنسان استعداد لحاسة أخلاقية وتلك الحاسة الأخلاقية مغروسة في صميم جبلة الإنسان وفطرته . والجهد التربوي الأخلاقي الذي يوجه إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى تنمية الناشئ ، لابد أن تمستند إلى هذا الاستعداد للحاسة الأخلاقية في الفطرة .

الأصل السابع :

أن تربية المسئولية الاجتماعية ، مثل التربية في عمومها ، إنماء في وسط عمليات ، فلا تؤتي العمليات الإنمائية ثمارها إلا إذا تحركت في وسط تربوي مناسب (عثمان، 1986 : 85).

عناصر تربية المسئولية الاجتماعية:

يرى سيد عثمان (1986) أن عناصر تربية المسئولية الاجتماعية:

هي الفرد والوسط والعمليات

1- الفرد (المراهق) فالفرد لديه استبعاد فطري لتعلم ونمو المسئولية الاجتماعية (مع ملاحظة مبدأ الفروق الفردية) وصحة ما هو فردي و صحة ما هو اجتماعي . والذاتية الصحيحة هي أصل الاجتماعية الصحيحة ، والاتصال الصحيح بالذات هو أصل الوعي الصحيح بالآخر ، والفردية السوية هي أصل الاجتماعية السوية .

وعلى التربية أن تعمل على تشجيع تميز ذات الطفل وتقبلها ،وتيسر تفتح الشعور الأخلاقي عنده، وتنمية وعيه بذاته وبالآخرين ،وتشجيع التعاطف والتراحم والتواصل والتعامل مع الآخرين .ويجب تدريب وإنماء الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية وهي عناصر المسئولية الاجتماعية إعداداً لإرساء وصول المسئولية الاجتماعية.

الوسط (التربوي)

الوسط الذي تتوفر فيه الخواص الميسرة لنمو المسئولية الاجتماعية ويجب أن يكون الوسط التربوي وسطاً أخلاقيا يسوده التوجيه الأخلاقي ليثمر شخصية تتوفر فيها المسئولية الاجتماعية وللوسط التربوي :مناخ وتوجيه وموجه.

- **المناخ (التربوي) :**

قوامه الحب والألفة والحرية والتجاوب والديمقراطية والفهم والدفء والتقدير والمشاركة والمساندة .ويجب الاهتمام بالمناخ التربوي النفسي لإتاحة فهم السلوك وإتاحة نموه ونمو الشخصية بصفة عامة والمسئولية الاجتماعية بصفة خاصة .

- **التوجيه (التربية) :**

التوجيه يجب أن يكون أخلاقياً ابتكارياً . ويتحقق التوجيه الأخلاقي لوسط ميسر لنمو المسئولية الاجتماعية بالحرص على الوحدة الأخلاقية في الشخصية ، وتنمية الخواص الاجتماعية للشخصية عن طريق الإحساس والحساسية بالآخرين، ومسايرة القيم الاجتماعية ، والتوحد مع الجماعة ، وتنمية تقييم الفرد للجماعة واستجابته لتقييم الجماعة له والوعي بالجماعة للذات،والتقبل والصبر في التعامل مع الجماعة والعمل المشترك ،والتسامح المتبادل – الموجه (المربي) :

وهو بمثابة قوة التوضيح والتنشيط والدفع والتأثير والإرشاد للنشء. وذلك يتأتى حين يقيم معهم علاقة اجتماعية تقوم في مناخ ديمقراطي يؤدي إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقات بين أفرادها ونمو القيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية لديها . والموجه أو المربي نموذج سلوكي حين يحتذي به النشء ويتوحد معهم . وهو ممثل قيم النشاط والمسايرة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية .ويجب أن تتوفر لدى المربي عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاث (الاهتمام والفهم والمشاركة) وكذلك أركان المسئولية الاجتماعية الثلاثة (الرعاية و الهداية و الإتقان) .

3- **العمليات** (التربوية) :

وأهم تلك العمليات التربوية : تهيئة الوسط التربوي لإتمام تدريب يؤدي إلى إتمام عناصر المسئولية الاجتماعية ، وتنمية الخواص الاجتماعية في الشخصية في رفق وتدرج وصبر وهي تستند إلى خواص النمو لتساعدها على التقدم نحو كمالها .ويحدد " سيد عثمان " (1986) العمليات التربوية التالية :

– العمليات اللفظية (اللغوية) ومهمتها نقل المعلومات إلى النشء سواء كانت هذه المعلومات أحكاماً أو آراء أو وجهات نظر أو تفسيرات. ويجب الحرص على تعليم المبادئ

الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية وتعلمها عن طريق العمليات اللفظية الإعلامية والتوجيهية ، مع مراعاة شروط فاعلية هذه العملية من معنى ومغزى وصدق.

- الاختيار(الخلقي) ويقصد به أن يحسن الفرد الاختيار للمسئولية الاجتماعية والاختيار الخلقي مهارة تشترك فيها المكونات العقلية والانفعالية في الشخصية . وهو قابل للتدريب ويحتاج إلى عمليات تعليمية وتدريبية تؤدي إلى سلامة نموه، أي اكتساب الكفاءة في الاختيار الخلقي.

- الممارسة (السلوكية)وهي العمل الرئيس الذي يظهر المسئولية الاجتماعية في خبرات ملائمة ويقوم دليلاً عملياً عليها متمثلة في تعبير المحبة والمودة والتفاعل الاجتماعي . ويجب تشجيع الممارسة التعاونية والتفاعل والعلم المنظم مع الجماعة، ويجب العمل على إنماء ممارسة الفرد لأنشطة الجماعة بحرية واختيار (عكاشة ، 2002: 288-294).

العوامل التربوية الميسرة لتنمية المسئولية الاجتماعية

يؤكد سيد عثمان (1973) في مؤلفه "المسئولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية" أن عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية هي:

أولاً : المعلم

حيث يعتبر المعلم من الأفراد الذين يأتون في مقدمة هذه العوامل التنموية وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه ، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل ، وسوف يكون منهم السياسي ،والعالم، والقاضي وكل منهم يؤثر في المحيط المباشر ، أو في وطنه، أو في ما بعد حدود وطنه . والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيراً كبيراً ،فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشباب ، هذا ما أثبتته نتائج البحوث التي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال ، حيث وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك مدرسيهم(Brand , 30 : 1950) . والمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة)، حتى يقوم بدوره في إنماء المسئولية الاجتماعية لدى الناشئين والمعلم يؤثر في تلاميذه بأقواله ، وأفعاله ومظهره ، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحياناً بطريقة شعورية أو لاشعورية (Lindgren , 1967: 614).

ثانياً المنهاج(الدراسة النظرية)

وتشمل المواد الدراسية وكل ما يتعلمه التلميذ نظرياً من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة ، مما يتصل بشئون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية ، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية ، تساعد التلميذ كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته أي كان حجمها ، إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها ، والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافه (عثمان ،1993 : 118).

ثالثاً الجماعات التربوية

يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره واكتساب قيمه ، وعاداته، وسلوكه . أو بكلام آخر فإن الجماعة تؤثر على كل فرد من أفرادها في مجالات كثيرة مما يساعده على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين ومعاملتهم له (زيدان والقاضي ، 1981 : 132). ولما كان النشاط التربوي يتم معظمه في جماعات ، لهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها التلميذ بنشاط تربوي ذات أثر كبير في تنمية المسئولية الاجتماعية عنده .المؤسسات الميسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية كما يرى سيد عثمان (1973)أن هناك مؤسسات تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية وهي:

1- الأسرة :

الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة ، وهي حاجة ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك ، بل ومقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية فإذا نبتت هذه البذور وربيت عن المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها (الشرقاوي ،1985 :140)وعن طريق عملية التطبيع يمكن للأسرة أن تنمي المسؤولية الاجتماعية عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية الضرورية للحياة مثل ارتداء الملابس واستقبال الضيوف والنظافة وزيارة الأصدقاء واستخدام العبارات الاجتماعية مما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية . لذلك المجتمع يولي اهتماماً كبيرا بالأسرة حيث يتوقع منها أداء بعض الوظائف اتجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر

على المجتمع وهذه الوظائف تتمثل في الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والإشباع النفسي والعاطفي والوظيفة الدينية التي تقوم بترسيخ القيم الدينية وقواعد الدين في نفوس الأبناء ، ومطالب تثقيفية وترويحية وصحية والصداقة والمشاركة ومساعدة الأبناء على تحمل المسئولية(الشعوبي،58:1987).

2- المدرسة:-

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وهي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعلم وفيها يقضي الطالب جزء كبير من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة (موسى ، 1993 : 57). كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال والمراهقين في المدارس وذلك على نطاق واسع لها أهميتها في تدعيم وتعزيز المسئولية الاجتماعية الايجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع(شفيق ، 1987 : 24-23). لذا تعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشاءها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها بعد إن تعقدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على لنفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل (كازدرينيل، 288:2000). والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها العامة باعتبارها نسقا فرعيا مرتبطاً ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى والتي ترتبط جميعها بالأنساق
المجتمعية الكبرى (محمد ، 1996 : 34).

وتتحدد أهداف المدرسة كما أجمع علماء التربية فيما يلي :

- إعداد المواطن الصالح الناضج نفسياً و اجتماعياً والقادر على تنمية المجتمع في الحاضر والمستقبل .
- تنمية الشعور بالانتماء وإنكار الذات والتعاون الإبداع والإحساس بالمسئولية .
- مواجهة سلبيات النفس الإنسانية في الانعزالية ونقص المسئولية الاجتماعية .

الحفاظ على التراث الثقافي ويمكن تنمية المسئولية الاجتماعية عند التلميذ والتي تعد من أهم أهداف المدرسة وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدنية وإشراك التلميذ في الأنشطة التي من خلالها يتحمل

المسئولية ويحظى بالاحترام وإشباع حاجته للتقدير والانتماء وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية لدي الفرد (عفيفي، 1997 : 38-8).

3- المسجد:

لدور العبادة وخاصة المسجد دور فعال في تنمية المسئولية الاجتماعية وفي تكوين الشخصية المسلمة من حيث التوجيه والإرشاد لأمور الدين والدنيا معاً في التشريع والعبادات ، والمعاملات ، فيه تقوية للشعور الديني الذي يعد مفتاح الشخصية الخيرة ، الذي يهيب بها مراقبة الله تعالى في العمل و الإنتاج والذي يعد من عوامل التنمية البشرية في المجتمع الإسلامي ، فيه تدريب للمصلي على التعاون والعمل الجماعي الذي هو أساس بناء المجتمع وتدعيم كيانه والدعوة للوحدة ويمكن تركيز دور المسجد في النقاط التالية:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية المستمدة من الدين الإسلامي وهي أساسية لتحقيق تماسك المجتمع وتقدمه .
- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري.
- تنمية الضمير عند الفرد.
- ربط الفرد بمجتمعه وتوعيته بمشكلاته وحثه على الإسهام الفعلي في النهوض بالمجتمع.
- تفعيل دور مكتبة المسجد ونشر المعارف الثقافية والدينية التي تربي المسلم على الانضباط و النظام والتي تسهم ف5ي تنمية المسئولية الاجتماعي.

4-وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام وسيطا مهما في تنمية المسؤولية الاجتماعية خصوصا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد علي وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة .ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية (عبد السميع ، 1995 :10-9)،لذا تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدور رائد في توجيه الأفراد وتثقيفهم وإشباعهم بالعقدة التي تؤمن بها وربط حياتهم كلها بتلك الأيديولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياستها (محجوب ، 1986: 69).فالإذاعة على سبيل المثال سواء المسموعة منها عن طريق

المذياع أو المرئية عن طريق التلفزيون تعد من الوسائل المؤثرة في السلوك لأنها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى ولأنها تيسر المعرفة ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير(صقر ، 1990: 368).ورغم أهمية الإعلام إلا أنه قد يكون عاجزا في بعض الأحيان عن إن يقدم للناس ما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم وذلك لأنه تعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها وطرق حياتها ومشكلاتها وبالتالي كل ذلك من أسباب انتشار الجرائم والانحرافات في سلوك الشباب وظهور السلوكيات غير المرغوبة لذا أصبح لزاما على المسئولين إن ينتقوا ما يستوردونه بما يتفق مع الشريعة وما يحافظ على سلوك الشباب وان يقدموا للشباب ما يربي فيهم الوازع الديني ويدعوهم إلى إتباع التعاليم النابعة من العقيدة مما يساعد على غرس السلوك الاجتماعي السليم لدى أفراد المجتمع ، مما يؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم (هريدي ، 1997: 343).

شروط المسئولية:

1- الطابع الشخصي : المسئولية لها سمة شخصية وتبين ذلك في قوله تعالى (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (البقرة :286).

(مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (الإسراء :15).

(الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)(غافر: 17) فالثواب والعقاب لا يجزى به إلا الشخص نفسه.

2- الأساس القانوني : هذا هو الشرط الثاني للمسئولية والقرآن يعلمنا أن أحداً لا يحاسب على أفعاله دون أن يكون قد علم مسبقا بأحكامها.

3- المسئولية لا يمكن أن تثبت في نظر القرآن إلا بشرط أن تتبع شريعة الواجب ويعرفها كل ذي علاقة بها ، وأن تكون حاضرة في عقله لحظة العمل اللاإرادي يجب أن يستبعد من مجال المسئولية .

4- الحرية : لكي تكتمل شروط المسئولية لا يكفي أن يكون المرء قد عرف الشريعة وعمل بإرادة وعلى بصيرة من الأمر بل لابد أن نبحث عن قدرتنا وأن نقرر أن فاعلية جهدنا أي حريتنا هي الشرط الرابع الذي تكتمل به المسئولية والحرية لا تناقض المسئولية والدليل قوله تعالى {وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (النحل: 93).أي أن الشروط الكافية لمسئوليتنا أمام الله وأمام أنفسنا

هي أن يكون العمل شخصياً إرادياً تم أداؤه بحرية أي دون إكراه وأن تكون على وعي كامل وعلى معرفة بالشرع والقانون.

مستويات المسئولية الاجتماعية وأنواعها :

ميز سيد عثمان في تصوره النظري للمسئولية في الإسلام (1986 ، 283) ثلاث مستويات للمسئولية هي : المسئولية الفردية أو الذاتية ، المسئولية الجماعية والمسئولية الاجتماعية وهو يعرفها كالتالي: المسئولية الفردية أو الذاتية مسئولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله ، والمسئولية الجماعية هي مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها .المسئولية الاجتماعية مسئولية الفرد عن الجماعة .

وفي موضوع آخر يتجه سيد عثمان (1986 ، 27) اتجاهاً مختلفاً في تحديده لمستويات المسئولية فهو يقول :المسئولية مسألة محتكمة إلى معيار ، مسائلة عن مهام أو سلوك ، أو تصرف ، وتحديد مدى توافقه لمتطلبات بعينها ، وعندما تكون هذه المسائلة خارجية ، من مصدرها خارج الذات نقول أنها مسئولية قانونية أما عندما تكون المسائلة داخلية من الذات ، فإننا نقول عنها أنها مسئولية ذاتية،، وعندما تكون مسائلة الذات الداخلية هذه ، عن سلوك أو تصرف، أو أداة ومدى موافقته لتفضيلات محددة ، أي لمعايير أخلاقية ، نقول أن هذه مسئولية أخلاقية ، وعندما تكون مسائلة الذات في مواجهة الذات ، واحتكامها إلى معايير استيفاء الذات حق فهم الجماعة التي تنتمي إليها ، والاهتمام بها ، والمشاركة لها ، وعندئذ تكون هذه مسئولية اجتماعية . ويفرق دراز (1980، 141) بين ثلاث أنواع للمسئولية تبعاً لتحديده للطرف الأول من أطراف المسئولية (السائل) وهو ما يسميه بالسلطة التي يصدر عنها التكليف وهو يقول " نحن نعرف من هذه السلطة ثلاث أنواع : فمن المكن أن يخضع المرء لتكليف يلزم به نفسه ، أو يتلقاه عن أناس آخرين أو عن سلطة أعلى فعلاً ، وفي الحالة الأولى تأتينا المسئولية من داخلنا فالمرء يجعل من نفسه مسئولاً عن عمل لم يكلفه به أحد ، أما في الحالتين الأخريين فنحن نتلقى المسئولية من خارجنا . ومن هنا فالمسئولية عند دراز ثلاث أنواع هي : المسئولية الأخلاقية وهي ما عناه في الحالة الأولى من أن سلطة التكليف والمحاسبة هي الإنسان نفسه ، المسئولية الاجتماعية التي يكون الفرد فيها مسئولاً أمام الجماعة والمسئولية الدينية التي يكون فيها الفرد مسئولاً أمام الله .

كما أن بيصار قسم المسئولية (1973 ، 248) إلى عدة أنواع هي :

المسئولية الدينية : وهي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه .

- **المسئولية الاجتماعية : وهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه.**
- **المسئولية الأخلاقية : وهي حالة تمنح الإنسان من القدرة أمام نفسه مما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وآثارها .**

كما قسم بدوي (1976، 225- 224) المسئولية إلى ثلاث أنواع هي :

- **المسئولية الأخلاقية :وتتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسئولاً أمام ضميره وأما الله وتندرج فيه النوايا (الأفعال الباطنية) .**
- **المسئولية المدنية وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم ، وما هو بسبيل الحدوث وتتحدد هذه المسئولية وفق قوانين الوضعية الاجتماعية.**
- **المسئولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمع الذي ننتمي له ونحن نكون مسئولين أمام الأب أو أولى الأمر (السلطة).**

أما جميل صليبا (1994، 369–370)فقد قسم المسئولية إلى ثلاث أنواع وهي:

- **المسئولية المدنية : وتعني الفاعل الذي سبب الضرر لغيره ضرراً سواء بقصد أو بدون قصد ومن لواحق هذه المسئولية أن يكون المرء مسئولاً عن فعل من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه.**
- **المسئولية الجنائية : وهي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة،أو جناحاً أو جريمة.**
- **المسئولية الأخلاقية : وهي مسئولية ناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي وعن كون الفعل ذو إرادة حرة .**

المسئولية الاجتماعية في الإسلام :

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المسئولية الاجتماعية في الإسلام والشخصية المسلمة كبنية واحدة ومتماسكة منها : دراسة سعد المر صفي(1988) (بعنوان المسئولية الاجتماعية في الإسلام)، وعبد الله القادري (بعنوان المسئولية في الإسلام) ولعل دراسة سيد عثمان بعنوان (المسئولية الاجتماعية في الإسلام هي الأكثر عمقاً وترابطاً) حيث يرى أن الشخصية المسلمة بنية موحدة متماسكة ، متناسقة، ذات صبغة متميزة، ومتفردة لأنها تتركب وتقوم حول نواة فطرت وقدرت تقديراً من لدن حكيم عليم من أكرم ما يتكون منه جوهر الإنسان : العبودية لله ، والتقوى ، والإحسان ،ومن هذه النواة الصلبة تتشعب كافة جوانب الشخصية المسلمة سواء كانت معرفية أو انفعالية أو اجتماعية . وينشأ عن هذه النواة معالم ثلاث هي : الحرية ، والاستقلال ، والكرامة .فالحرية نتاج العبودية لله والاستقلال نتاج التقوى والكرامة نتاج الإحسان وهذه المعالم تميز الشخصية المسلمة

ويفصل طبيعتها المتفردة التي قوامها حرية الضمير واستقلال الإرادة وكرامة الوجود (عثمان ، 1986: 35).والشخصية المسلمة في تصور سيد عثمان تتميز بملامح عامة مثل التفرد والإيجابية والتفتح والتوازن ، ولما كانت المسئولية الاجتماعية نامية داخل الجانب الاجتماعي للشخصية المسلمة يقوم الباحث باستعراض خواص الجانب الاجتماعي للشخصية المسلمة كما وضحها سيد عثمان وهي ثلاث خواص.

1- الوعي :

وهو الوعي الشامل بالوجود كله المادي وغير المادي ، الحاضر والغيبي ويوجه المسلم إلى إدراك وتفهم العلاقات الاجتماعية وإدراك مكانته ودوره في الجماعة .

2- المرحمة :

وهي جوهر الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم وهي صفة لكل المسلمين وهي تمثل اتجاه عاطفي في التفاعل الاجتماعي وهي تسير في اتجاهين متبادلين ومن دلائل المرحمة الصبر والقسط والعدل والإحسان وحسن المعاملة وبر الوالدين

3- الألفة :

وهي نتاج طبيعي للشخصية المسلمة ذات النواة الصلبة وهي دليل صدق ومعيار سلامة المودة والتراحم والتعاطف بين المسلمين ويمكن تنمية الألفة داخل الجماعة المسلمة من خلال ما يلي :

- حسن الخلق وآداب المعاملة مع الآخرين
- الاهتمام بالآخرين وكثرة السؤال عنهم وزيارة الأصدقاء وعيادة المرضى

والإقبال على الآخرين والترحيب بهم وإشعارهم بأهميتهم وقيمتهم وحسن الاستماع لهم والحديث بالكلمة الطيبة معهم (عثمان ، 1986 : 37-17).

الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية :-

يأتي الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية من عدد من المصادر ، فهو يأتي سواء من البنية والوظيفة والدلالة عليهما ومن التناسب في مكونات البنية وعناصرها والتآزر بين وظائفها وأفعالها والصدق في الدلالة على البنية والوظيفة معاً ، كما يأتي الاعتدال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية من يسر التفاعل بين هذه الجوانب الثلاثة وسهولة الحركة فيما بينها وسهولة الحركة العامة لثلاثتها.وكما يرى عثمان (1996، 62-61) فإن هناك من العمليات النفسية الفردية ، والنفسية الاجتماعية ما قد يحدد سواء واعتدال أخلاقية المسئولية الاجتماعية وهي :

1-الإدراك : وهو عملية نفسية اجتماعية داخلة في أخلاقية المسئولية الاجتماعية ، بها يتحدد نصيب هذه الأخلاقية من الاعتدال أو الاعتدال ، وهو الذي به تعي الذات ذاتها كما تعي جماعتها وثقافتها وقيمها و بها تعي الأحداث والأشياء والدلالات والإشارات والإيحاءات التي تتحرك من حولنا أو نتحرك في سياقها ، وهذا الوعي هو أساس الفهم والتفسير والتقدير ، كما أنه أساس الترجيح والأخبار والتقرير .

2- التعاطف : وهو حيوية الإدراك وحرارته وهو الالتقاء الحقيقي للوجود الإنساني بالوجود الخارجي كما أنه الواسطة الوصلة بين الذات والآخر،الذات والحدث ، بل الذات والشيء وفي أخلاقية المسئولية الاجتماعية لا يقف الأمر عند حدود الفهم المدرك الواعي، بل لا بد أن

يجاوزه ويكمله التعاطف مع الجماعة ،مع وجودها المعنوي ،مع ثقافتها ، مع حاضرها.

3-التفسير : ويعرفه سيد عثمان (1996 ، 64)بأنه " صناعة المعنى أيا كان انتسابه ، إلى ذات كان أم إلى جماعة " ، وإعطاء المعنى هذا يضع ما زوده به الإدراك في أنساق وأبنية منظمة ويعيد تشكيل الروابط والعلائق بينها ، فكلما زادت المعاني وضوحاً ، زادت القدرة الذاتية على استجلائها والغوص في أعماقها ، عندئذ تكون المفاضلة بينهما ، ويكون " الاختيار " منها قائما على هداية المعنى وتوجيه الفهم ، فالمعنى أساس الفهم ، والفهم المستتر البصير هو شرط الاختيار الحر الواعي .

4-التقييم : هو عملية أعطاء القيمة وتمايزها ، والتعامل القيمي مع المعاني هو أن توضع المعاني في مراتب مترقية حسب تفضيل الذات ، أو تفضيل الجماعة لها ، فيكون أمام الذات نسق من المعاني المقيمة لتختار من بينها ما تختار ، وتدمج ما تدمج ، وتلغي ما تلغي ومن هذا فإن عملية التقييم هي عملية " اختيار " وهذا مكانها في أخلاقية المسئولية الاجتماعية .

5- تصور مشروع الفعل : أي تصور الفعل والعمل أو تصور التنفيذ وهو تصور ذهني مضمونه المعاني المقيمة ، المرتبة وفق مستويات متدرجة ، وهو تصور تنشيط في اتجاه لمفاضلة والترجيح بين هذه المعاني المقيمة ، أي تصور مشروع الفعل تابع لعملية " الاختبار " الخلفية .

6-إرادة الفعل : وهي التي تحمل تصور مشروع الفعل من عالم الفكر إلى عالم الواقع ليجد سبيله على الميلاد ، وإلى التحقق العياني وهي إرادة مستهدية بالفهم ، ومستنيرة بالاختيار الفاهم لطبيعة الفعل الذي تريده ، كما تكون متوجهة بإلزام الواجب مستمسكة بالرجاء ، والإرادة عماد الأخلاقية ، بل عماد الشخصية كلها .

7-تصور نتائج الفعل : وهي عملية تحسب ، وتوقع ، عملية استباق للإحداث المحتملة ، ومرتباتها وهذا العمل التصوري التحسبي متخلل لعناصر المسئولية الاجتماعية ، الفهم والاهتمام والمشاركة ، إذ أن في كل منها شكلا من أشكال تصور الفعل والاختيار ، كما أن

هذه العملية توقعية متضمنة في البنية الأخلاقية للمسئولية الاجتماعية ، وعنـــصرها وهـــي الاختيار والإلزام والثقة .

8- تنفيذ الفعل : وهو أخطر العمليات النفسية المتضمنة في أخلاقية المسئولية الاجتماعيـــة فهو عملية خروج من قوقعة التقييم والترجيح والاختيار ، وتصور الفعل وإرادته ، وتوقـــع نتائجه وعواقبه إلى ميدان الفعل و التطبيق العملي وهو ما يتطلب شـــجاعة فائقـــة ليكـــون التحقق العياني كاملا فريدا ، وتنفيذ الفعل بشجاعة هو المحك الحقيقي ، العملـــي ، لمـــدى التماسك الأخلاقي ، والقوة الأخلاقية في المسئولية الاجتماعية ، هو محك حرية الاختيـــار ، وإلزام الواجب ، وثقة الرجاء وهو محك السلامة في بنية أخلاقية المـــسؤولية الاجتماعيـــة ووظيفتها ودلالتها .

9-مواجهة أعقاب الفعل وتوابعه : ما إن ينفذ فعل من أفعال الإنسان إلا ويكون فيه حـــق ن وتكون اتجاهه مسئولية ، وحق فعل الإنسان هو " إتقانه " هو الصدق في إصداره ، والأمانة في أدائه.أما المسئولية اتجاه العمل فهي مسئولية متابعة امتدادات الفعل ، وأثاره ، وجرائره ، فعلاقة الفاعل بفعله لا تنتهي بمجرد صدوره ، بل أن المسئولية اتجاهه منذ أن ينفذ أكثر منها أن ينفذ، الفعل في " إرادته " ، وفي تصور نتائجه إنما هو فـــي نطـــاق المـــسئولية الداخلية ، أما مجرد أن يخرج الفعل إلى حيز الوجود الخارجي الواقعي ، فـــإن المـــسئولية اتجاهه تصبح أقوى وأثقل ، عندئذ لا يعود الفعل مسألة قرار داخلي ، بل إنه بدأ يتخذ سبيله في بحار المجتمع . ومواجهة أعقاب الفعل وتوابعه عملية تحتاج إلى الشجاعة ، شـــجاعة الذات في التحرر من وهم كمال فعلها وفي التحرر من الاكتفاء الذاتي ، وشجاعة التجـــرد ، والصدق في المواجهة والاستعداد للمراجعة والتعديل وهنا تتمثل صحة المسئولية الاجتماعية وتتجلى سلامة أخلاقيته

الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية :

وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية ن وحالة العطب والخلـــل هذه كما يرى عثمان (1996 ، 86 –93) لها مظاهرها لدى الفرد والجماعة .

مظاهر اعتلال أخلاقية للمسئولية الاجتماعية عند الفرد :

1- التهاون:وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليـــه من الدقة والتمام والإتقان وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقـــي فـــي الشخـــصية برمتها

2- اللامبالاة : وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد فلا ضرورة عندئذ لمؤنة الفهم ولا داعي لمشقة المشاركة

العزلة : ويقصد بها العزلة النفسية وهي إن يكون الفرد في الجماعة ، حاضرا فيها ، معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها ، أنه في عزلة من صنعه واختياره ، وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها ، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها .

مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الجماعة :

1- التشكك : وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير وهو دليل على فوضى الاختيار ، ووهن الإلزام ، وتزعزع الثقة .

2- التفكك: ويتجلى هذا التفكيك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع ، وترابط متكلف ، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام ، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشدودة بالثقة .

3- السلب الغائب : وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها ويلازمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط ، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه .

4- الفرار من المسؤولية : وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها وهو في الوقت ذاته إعلان عن عدم إطاقة الحرية بما تقتضيه من مسئولية ، فالفرار من المسئولية هو فرار من الحرية ويتخذ أشكالا عدة فقد يكون تخليا عن المسئولية الاجتماعية باتجاه سلطة أعلى فردا كانت أم مؤسسة اجتماعية وقد يكون الفرار بإحالتها إلى الآخر القريب أو إحالتها إلى المجهول .ويرى عثمان (1996 ، 93-86) أن لاعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية عوامل وأسباب تؤدي إليها ومن هذه العوامل ما هو فردي ومنها ما هو اجتماعي .

لعوامل الفردية (الذاتية) في اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية :

يرى سيد عثمان(1996)أن عوامل اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية عند الفرد ما يلي:

1- اضطراب الانتظامات الفردية : والأنساق الفردية هي تلك البيانات النفسية المتسقة ذهنياً ووجدانياً التي يكسبها القرد من تفاعله مع جماعته وثقافته وهذه البيانات هي التي توجه الفرد في إدراكه وتقييمه وانتقائه وسلوكه ومن أكبر عوامل اضطراب الانتظامات الفردية وبخاصة ما كان متصلاً بالجانب الاجتماعي الأخلاقي مثل المسئولية الاجتماعية ما يأتي من

اضطرابات المسئولية الاجتماعية الأوسع والتي ينعكس تأثيرها سلباً على الجانب الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية وفيه الاختيار والإلزام والثقة

2- الخلل في العمليات النفسية الفردية : ويرجع جزء منه إلى العوامل الاجتماعية الثقافية والتي تؤثر في العمليات النفسية الخاصة بأخلاق المسئولية الاجتماعية عند الفرد وتؤدي مثلاً إلى الإخلال بالإدراك وتشويهه وإلى القصور في عمليات التعاطف داخل المجتمع بن الأفراد وذلك "بانتقاء الأمن" الذي يؤدي بدوره على القلق والتوجس والانحسار والانغلاق كما يؤدي عمليتي الاختلال في عمليتي الإدراك والتعاطف إلى انحراف وقصور في عمليتي التفسير والتقييم وهو ما يؤثر سلباً على أخلاقية المسئولية الاجتماعية .

3 -عبء التاريخ الشخصي : في رأي عثمان(1996، 116-113) وتواجه الذات في تعاملها مع بيئتها خبرات ذاتية كبيرة منها الايجابي ومنها السلبي ومن الخبرات التاريخية الذاتية التي تجعل التاريخ الذاتي عبئاً مؤيداً إلى اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية .

أ- محدودية التجارب الاجتماعية : والتي تضعف حيوية الإدراك والتعاطف كما تعوق عمليات التقييم والمشاركة.

ب- خبرة انتفاء العدالة : هو أن تتعرض الذات في مرحلة من مراحل تاريخها الذاتي لغيبة العدالة وهو ما يفقد الذات ثقتها بنسق القيم الاجتماعي فتصاب بضمور إلزام الواجب وسقوط الانتماء والارتماء في عدمية الاغتراب

ت- الفشل : وخدمات الفشل إما إن تعود على صاحبها بالعبرة والثقة والعزم على التصحيح وإما أن تكون خبرات فشل سالبة وهي التي لها دور في اعتلال أخلاقية المسئولية فهي تصيب الذات بفقدان الثقة والإجداب وتدفعها إلى الانسحاب الاجتماعي والجمود مما يؤدي بأخلاقية المسئولية الاجتماعية إلى الفتور والوهن

4-السمات الآسرة :يقصد عثمان بهذه السمات (1996,122-118) تتراوح حركة الوجود المعنوي للإنسان بين طرفين هما الأسر والتحرر فالإنسان يصنع سلب وجوده كما يصوغ إيجابه والسلب الوجودي يعطل جوانب الشخصية وقواها ومنها المسئولية الاجتماعية، ومن السمات الآسرة المتعلق للشخصية الناتجة عن السلب الوجودي والتي تعد مصدراً فردياً من مصادر اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية.

أ- الدفاعية المفرطة عن الذات : وهي الحماية الزائدة للذات فالذات هي التي تقف من الجماعة وثقافاتها وقفة المدافع دائماً عن وجودها هي ذات متشككة

أ- مهددة داخلياً تفتقد إلى الأمن النفسي الذي يلزمها البزوغ السوي والنمو القوي للمسئولية الاجتماعية.

ب- قصور التعاطف : وهو نوع من العجز النفسي الاجتماعي العجز عن إدراك مشاعر الآخر ومجاوزة الذات فالتعاطف ضروري في الفهم وفي الاهتمام والمشاركة بقدر ضرورته في الاختيار ولإلزام والثقة فلا عجب أن تعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية في الشخصية القاصرة في تعاطفها.

ت- الجمود عند الحدود : وهي سمة قريبة من السمتين السابقتين تتميز بأنها تأسر الشخصية في جمودها كأسرها في حدودها تماماً . ففيها تقف الذات متصلبة عند حدودها تثبتها وتقويها ، تدعمها وتعليها ومن الجهة الأخرى تجمد هي ذاتها عند حدود نهائية تضعها لنفسها لا تتجاوزها فتفقد مرونتها اللازمة للحياة النفسية لزومها للحياة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية وأخلاقيتها محتاجة إلى قدر من مرونة الحدود في الشخصية مرونة الفهم والاختيار مرونة الإلزام والواجب مرونة الثقة والرجاء.

ث- اضطراب الحاسة الأخلاقية : وهي حاسة تميزية تقيميه انتقائية في اتجاه تنفيذ فعل من جانب الذات له علاقة بخير أو بضر الأخر ، الفرد أو الجماعة وعندما يكون نصيب فرد ما من الحاسة الخلقية قليلاً فإن شخصيته ستعاني من وهن كبير في نشاطها الأخلاقي الذي يمتد ليؤثر على الجانب الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية.

ج- فتور حاسة الفكاهة : وحاسة الفكاهة لها دور واسع الامتداد عميق الفعالية فهي تعمل على ليونة الجمود وتهذيب التصلب وهي تبعث في الوجود النفسي الإنساني اليقظة والحركة والحماسة والبهجة والسرور كما أنها ثبت في الحياة الأخلاقية للإنسان إشراق البهجة وثبات الثقة وتحرر الإرادة بالإضافة إلى مدها بروح التفتح والضوء والرجاء والمسئولية الاجتماعية و أخلاقية الإيجاب والثقة والرجاء وبفتور حاسة الفكاهة تفتقد أخلاقية المسئولية الاجتماعية تحررها ومرونتها وإبداعها.

العوامل الاجتماعية في اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية :

1- اضطراب المعيار : المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة ، ويحدد القيمة ، إليه الاحتكام ، و به الالتزام ولذا كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية ، واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى أثار واسعة وممتدة في أنحاء

الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة على السواء ، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وغلى تعطل الإلزام ، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف وتعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية .

2- تكبيل الحرية : إن انتفاء الحرية ، تكبيلا أو تضليلا ، هو اعتلال لأخلاقية المسئولية الاجتماعية ، إما بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها ، فلا مسئولية بدون حرية ، والمسئولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية أو هي الحرية الكاملة.

3-ارتباك الاقتصاد : يصاب الاستقرار الاقتصادي كثيرا بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية ، أو عدم تبني فلسفة على الإطلاق أو تبني فلسفة اقتصادية مركبة ومرقعة مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل وإلى الظلم الاجتماعي وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسئولية الاجتماعية بل على السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها

4- عبث السياسة : وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم وبين الشعب أو بين الدولة ويبين الفرد ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيد والاستئثار بالسلطة والتوجيه الشاذ لها وسوء استغلالها مما يصنع نموذجا أخلاقيا سيئا أمام المجتمع ويشوش معاييره كما يعطل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختيار الحر صعبة ويعيق العمل المشارك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب .

أما مظاهر تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية الفلسطيني :

يمكن تقسيم هذه المظاهر إلى ثلاث مستويات وهي:

1-على المستوى الشخصي :

عدم الترتيب، وعدم النظافة الشخصية ، العنف الشخصي ، الغيبة والنميمة والألفاظ النابية ، شتم الذات الإلهية، وإهدار الوقت، والتأخر في النوم، و التكاسل ،والتواكل وقضاء ساعات طويلة على التلفاز ،عدم الثقة بالنفس، التدخين ، الصوت المرتفع والصراخ.

2-على مستوى المدرسة :

يظهر تدنى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب في المدارس الثانوية -التأخر عن الطابور الصباحي، والحديث بدون داعي، و التسرب من المدرسة، والغياب التكرر ، والتسرب ، والشجار مع الأقران، الصوت المرتفع، وعدم الالتزام بالواجبات المنزلية ،وتدنى مستوى التحصيل الدراسي، والكتابة على الجدران، وتكسير الأثاث المدرسي،عدم احترام

المعلم ،الاستهتار ،عدم إحضار الكتب المدرسية ، عدم المتابعة، عدم المحافظة على حديقة المدرسة ،

3-على مستوى المجتمع:

عدم احترام قوانين السير ، المعاكسات المتواصلة للنساء والطالبات، الشتم بأقبح الألفاظ ، واستخدام الأسلحة النارية ،و التعصب الأعمى للعشيرة ، وخرق القانون، وعدم الثقة في دور القانون ،والأخذ بالثأر ،و التقليل من أهمية أي دور يقوم به الآخرين .عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والاعتداء على الممتلكات العامة، المظهرية ، الاستعراض ، عدم احترام إشارات المرور،تخريب الحدائق العامة ، عدم احترام مواعيد الزيارات في المستشفيات.

ثانياً: الإرشاد النفسي

التطور التاريخي للإرشاد النفسي:

يعتبر الإرشاد عملية قديمة ارتبطت بوجود الإنسان على هذه الأرض وكان الوالدين وشيخ القبيلة هم الذين يقومون بهذه العملية حيث الحياة البسيطة والتي كانت تقتصر على تعليم كيفية العيش والتكيف مع الحياة وتسخير قوى الطبيعة لخدمة الإنسان ، ومع التطور البشري ازدادت عملية الإرشاد تعقيداً وظهرت الجهات المتخصصة التي تقوم بالدور الإرشادي. ورغم الاختلاف حول تاريخ مهنة الإرشاد ،إلا أن للإرشاد النفسي أصوله الإسلامية، فعلى الرغم من إدعاء الغرب أن الإرشاد النفسي من منجزاته إلا أن لهذه العملية أصولها الإسلامية ، فللإسلام فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار . فإذا كانت عملية الإرشاد في جوهرها عبارة عن مساعدة الفرد عن طريق إسداء النصح وتقديم المشورة، فلقد قام إسلامنا الحنيف على أساس عدد من المبادئ الإنسانية من بينها مبدأ النصيحة إلى الحد الذي جعلنا نصف ديننا الإسلامي بالقول بأن"الدين النصيحة " (رواه البخاري ومسلم). وفي الأثر أن المسلم مدعو لتقديم النصح لأخيه المسلم إذا استنصحه ، أي إذا طلب منه النصح ، والتراث الإسلامي الأغر حافل بكل ما يوجه الإنسان ويرشده ، وينوره ، ويوقظ ضميره ، ووعيه ، وإدراكه ،ويقدم له الأدلة والشواهد والبراهين، ويساعده على الاقتناع والإيمان . وفي القرآن الكريم آيات الترغيب والترهيب ، وهي ليست إلا ضرباً من ضروب النصح والتوجيه والإرشاد والوعظ والإنذار، كذلك فإن إتباع الشريعة الإسلامية في حد ذاته ضرب من توجيه سلوك الفرد توجيهاً صحيحاً ، فالإسلام يرشد أصحابه ، ويوجههم ، وينصحهم ، وينظم لهم حياتهم الفردية والأسرية والجماعية والعقائدية والاقتصادية والعملية، وعلاقاتهم بغيرهم من الأمم ، وينظم شؤونهم الأسرية والسياسية . والدروس الدينية والخطب المنبرية والبرامج الدينية وما إليها ليست في الحقيقة سوى إرشاد للناس إلى سواء السبيل، وللتخلص من مشكلاتهم وآلامهم، والاستفادة من نعم الله عليهم ، والاهتداء إلى سواء السبيل ، والإيمان بالله تعالى وبرسوله العظيم صلى الله عليه وسلم . ولقد كان المسلمون عبر الأجيال المختلفة ، إذا ألمت بالواحد منهم مشكلة ما يذهب إلى إمامه يستوضحه الأمر ، ويطلب منه النصح والمشورة ، ويتعرف منه على حكم الشرع في مشكلته ، وما يزال هذا المنهج سائداً كما يحدث الآن ويذهب المواطن إلى المرشد النفسي يسأله النصيحة، والمساعدة لحل مشكلاته، فالإرشاد النفسي ليس غريباً عن المناخ الإسلامي بل إن أصوله نابعة من تراثنا الخالد الذي شمل –بحق– كل جوانب المعرفة الإنسانية من علوم وفنون وفلسفة وآداب وعمارة (القاضي و مقداد ، 1980 :33). وهذا لا يعني إنكار لدور من سبقونا من الأمم ، فبعض

العلماء يربطون عمل أفلاطون وأرسطو بأصل المهنة الإرشاد،نظرا لاهتمامهم بالإنسان في ذلك الوقت . وبينما نجد جذور الإرشاد مرتبطة بالفلاسفة اليونان .كما أن التاريخ يؤكد أن للأوروبيين دوراً عظيماً في مجال الإرشاد النفسي،وتحديدا إلى القرون الوسطي بعد ذلك تطورت مهنة الإرشاد في القرن التاسع عشر خاصة في ما يتعلق منها بالتوجيه المهني، فقد بدأ ظهور الإرشاد النفسي تحت مسمى التوجيه المهني على يد"جون هورت"John Huart الأسباني في كتابه "اختبار العقل"، ولكن الكثير من الباحثين يعتبر أن الأب الروحي للتوجيه المهني هو" فرانك بارسونز"Frank Parsonsوالذي كان له مكتب مهني في مدينة بوسطن لمساعدة الشباب لاختيار المهنة حيث ألف كتاب" اختيار المهنة". بعدها في عام 1883م أنشأ ستانلي هول أول مختبر لدراسة الأطفال . كما بدأ فرويد عام 1890م في معالجة المرضى عقليا باستخدام أسلوب التحليل النفسي. أما في القرن العشرين فقد أصبح فيه الاهتمام يتزايد بالتوجيه المهني.وفي عام 1905م وضع العالمان بينيه وسيمون في فرنسا أول اختبار ذكاء والذي يعد الحجر الأساسي لحركة القياس النفسي.بعدها في عام1939 م جاءت حركة الإرشاد بعد الإرشاد المهني.ثم امتد الاهتمام بالتوجيه إلى مجال التربية فيما يعرف بالتوجيه التربوي وبعود الفضل إلى" ترومان كلي"Trumann Kelley سنة "1914" من خلال بحث الدكتوراه.كذلك "كارل روجرز" Karl Rogers الذي ألف كتاب " الإرشاد والعلاج النفسي "في عام(1942) ووضع أفكار تتعلق بحرية ومسئولية المسترشدواستخدام أسلوب الإرشاد غير المباشر.ثم تطور مجال الإرشاد النفسي في الولايات المتحدة وأصبح علم قائم بذاته ويهتم بالفرد السوي والغير سوى في المدرسة والمصنع والأسرة ،وهذا يعني أن علم النفس الإرشادي يهتم بالجوانب الإيجابية في تنمية الإنسان عن طريق تنمية مصادر القوة في سلوكه .وقد شهد ميدان الإرشاد النفسي في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين تحديد أفضل للإرشاد ودور المرشد وظهر الدور المتكامل للإرشاد والذي يتحدد في ثلاث أدوارهي: الإنمائي والوقائي والعلاجي. أما في بريطانيا فقد أعتبر الإرشاد النفسي كجزء من علم النفس الاجتماعي، وفي عام 1982تم تأسيس قسم الإرشاد النفسي، حتى عام 1992تم تأسيس دراسات للإرشاد النفسي من أجل تثبيت الحق الرسمي لعلماء النفس المحترفين (4: Wolf، 1996). وفي مصر بدأت معرفة الإرشاد النفسي على يدأساتذة حصلوا على بعثات خارجية وأنشى مركز الإرشاد النفسي في جامعة عين شمس عام 1991 (الداهري، 2000 :32-31).

مفهوم الإرشاد في اللغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن الإرشاد لغةً : من (رشد) ، والرشاد ضد الغي، تقول رشد، يَرْشُد، وأرشده الله تعالى ، والطريق الأرشد ، وأرشد يرشد إرشاداً . والرُّشد هو الصلاح – ضد الغي والضلال – أي تحقيق الصواب، والفاعل منه: راشد ومُرشد. ومؤدى ذلك أن الإرشاد معناه الوصول إلى الرشاد أو الصلاح أو السداد أو السواء، وبذلك يشير اللفظ إلى تقديم العون والمساعدة والنصح والتوجيه وتغيير السلوك وتعديله ، وتعليم الفرد أنماطاً سلوكية جديدة ، وتخليصه من العادات السلبية وتوعيته بالأساليب السليمة ، بغية تخليصه مما يعانيه من المشكلات والأزمات ، أو إرشاده إلى الطريق الصواب ، وإبعاده عن طريق الضلال أو الغي أو الطغيان أو الفساد والانحراف، أو المعاناة من الأمراض والأزمات النفسية الخفيفة نسبياً . ذلك لأن المشكلات النفسية الصعبة تحتاج إلى العلاج النفسي، ولا يكفي معها الإرشاد. ويساعد الإرشاد الفرد على فهم نفسه فهماً حقيقياً وموضوعيّاً ، وعلى إقامة علاقات طيبة وإيجابية مع غيره من الناس . ومعنى ذلك أن الإرشاد في جوهره ، عملية تعليم وتعلم ، وإن كان تعلماً اجتماعياً (شعبان وتيم 22:1997).

كما يذكر ماهر (1984: 38– 40) أن روجرز Rogers " 1981 عرف الإرشاد "بأنه العملية التي تشعر فيها الذات بالارتياح من خلال العلاقة الإرشادية التي تتم بين الأخصائي النفسي والطالب ".

تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (1981):

"الإرشاد النفسي هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصيه المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة ، الأسرة ، والمدرسة ، والعمل" (السماك ومصطفى، 2001: 64).

كما عرفه شاكر قنديل (1993) "

"هو العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل بين طرفين أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد . والهدف من هذه العلاقة مساعدة فهم المشكلة والكشف عن

مواطن القوة في شخصية العميل ويحرك لديه الدوافع لحل المشكلة" (طه ،1993: 73).
أما الداهري(21:2000) يرى أن الإرشاد "هو خدمة نفسية يقدمها المرشد النفسي المتخصص في جانب في المعرفة والخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة إلى الفرد لكي يساعده على فهم نفسه وتحليل قدراته وإمكانياته والواقع الذي يعيش فيه واستثمار هذه القدرات والإمكانيات في حل المشكلات التي يصادفها والتخطيط للمستقبل ليعيش الفرد متكيفاً في النواحي الشخصية والاجتماعية" و يرى الشناوي(9:1996) أن الإرشاد ينتمي إلى علم النفس التطبيقي كما انه يقع مع مجموعة أخرى من التخصصات مثل علم النفس العيادي والطب النفسي والخدمة الاجتماعية التي تهدف لمساعدة الناس في مواجهة مشكلات ومواقف الحياة الضاغطة وتغيير حياتهم إلى الأفضل، لذلك ظهرت تعريفات متعددة للإرشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الأخر يحمل الطابع الإجرائي، وبعضها يركز على العلاقة الإرشادية ودور المرشد والبعض الأخر يركز على عملية الإرشاد نفسها بينما يركز آخرون على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات .أما القاضي وآخرون(71:2002)يرى أنه لا فرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ولقد أكد أن المحاولات التي قامت للتميز بين الإرشاد والعلاج انتهت إلي أن كلاهما شيء واحد في مسيرة الخدمات التي نحاول تقديمها للفرد .أما تعريف رابطة علماء النفس الأمريكيين أن الإرشاد "هو معاونة الأفراد على القيام بدور مثمر في بيئتهم الاجتماعية سواء كان هذا الفرد سليماً (سوياً)أو شاذا ويكون التركيز على مزايا الشخص ومهاراته ونواحي قوته وإمكانيات نموه".

الأهداف العامة للإرشاد النفسي :

يمكن عرض أهم هذه الأهداف

- تحقيق التكيف السوي :
- إن الفرد يسعى حثيثا لتحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها ولقد أوضح ماكجوان وشدرت Macgwan & shdirt (1962) أن أهم أشكال التكيف التي يسعى الفرد لتحقيقها هي :-
- التكيف الشخصي أي تحقيق الرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو.
- التكيف التربوي ويكون ذلك باختيار انسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته .
- التكيف الاجتماعي ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.وتقبل التغير الاجتماعي ، والعمل لخير الجماعة .

2- تحقيق الصحة النفسية :

إن الفرد كثيرا ما يواجه مشكلات وصعوبات وفترات حرجة خلال مراحل حياته المختلفة وهذه المشكلات والصعوبات تبعث في نفسه القلق . وان المعاناة من هذا القلق الذي لا يقترن بالحلول الايجابية للمشكلات قد يؤدي في كثير من الحالات إلى المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة أو المخاوف المرضية أو أشكال من العصاب . وهذه تؤثر سلبيا على السلوك الفردي . وأن الإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوافر لحلها ،وهذا يساعد الفرد على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر والقلق ويساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية . (عقل،1999 : 33).

3- تحقيق الذات Self- Actualization :

يؤكد روجرز (Rogers) وجود دافع أساسي يوجه السلوك الإنساني وهو دافع تحقيق الذات وهو استعداد دائم لد الفرد لفهم ذاته واستعداداته وإمكانياته والعمل على تحقيقها وبلوغ أقصى درجة من فهم الذات (جاسم ، 1990 : 25).

- تقبل الذات كهدف مترتب على فهم الذات .
- توجيه الذاتِ Self- Direction وذلك بمساعدة الفرد في فهم إمكانياته وإمكانيات بيئته بحيث يستطيع مواجهة المشكلات المستقبلية بنفسه وصياغة أهدافه.
- النمو Development بهدف التوجيه والإرشاد لمساعدة الطلبة في جميع المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية والشخصية في مختلف المراحل .
- تحقيق التوافقِ Adjustment أي تتناول خدمات التوجيه والإرشاد البيئة والسلوك بالتعديل كي يحدث التوافق بين الفرد ونفسه وبينه وبين البيئة الاجتماعية (زهران ، 1986 :35).
- الوقاية وهي تربية تهدف لمساعدة الفرد في تحقيق النمو السوي ووقايتهم من الاضطراب.

4- تحسين العملية التربوية والتعليمية:

وذلك بالتعاون مع المدرسين والإدارة المدرسية لتوفير جو مدرسي يسوده الأمن والارتياح.ويحقق للطالب الحرية والاحترام وإنماء شخصيته وإثارة الدافعية لديه وتشجيعه على التحصيل ، واستخدام التعزيز والثواب ،، كوسيلة لتحسين التعلم والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب . والتعرف على المتفوقين والمتخلفين لمساعدتهم على تحقيق النمو بالسرعة التي تلائمهم (حمدي ، 1986 :4).

الأهداف الخاصة" النوعية للإرشاد:

- **اختيار مهنة واستكشاف البدائل المتعلقة بهذا الاختيار.**
- **التغلب على القلق ، أو الخوف المرضي من الامتحانات، أو التحدث أمام الناس تحسين عادات الطالب وطرقه الدراسية.**
- **تعلم أسلوب حل المشكلات .**
- **تعلم مهارات الاتصال الاجتماعي وتكوين الصداقات.**
- **تعلم ضبط الذات (الداهري ،2000 :50) .**

أهم نظريات الإرشاد النفسي

لا ينكر أحد أهمية النظرية في علم النفس الإرشادي ، وفي علم النفس العيادي،حيث أنها تمثل خريطة واضحة المعالم أمام كل من المرشد أو المعالج النفسي ،فهي تساعد المرشد النفسي والمعالج النفسي على فهم ما يمكن أن يقدمه لمسترشديه ، ومرضاه، وبناءاً على النظرية يتعرف على طريقه الذي يسلكه في إرشاده وعلاجه ، وأساليبه التي يستخدمها ،وفنياته التي يمارسها في مقابلاته إن كل نظرية تمثل اتجاها معيناً أو مدرسة فكرية معينة في مجال الإرشاد والعلاج النفسي ،ومن ثم تعددت النظريات بناء على تلك الاتجاهات أو تلك المدارس ،ولا توجد نظرية خاصة ومستقلة للإرشاد النفسي ، إنما النظريات التي وضعت لكل من الإرشاد النفسي وعلم النفس العيادي واحدة لهما هما الاثنين ، وبالتالي ما تتضمنه هذه النظريات من طرق وأساليب وفنيات واستراتيجيات تعتبر واحدة وموحدة للممارسة المهنية في كل من الإرشاد النفسي والعلاج النفسي. والإرشاد النفسي يهتم بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره ، ومن ثم فلابد من دراسة النظريات التي تفسر السلوك وكيفية تعديله، وتفيد نظريات الإرشاد النفسي في فهم العملية الإرشادية نفسها ،وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين طرق الإرشاد لذا الباحثون في كيفية تنمية المسئولية الاجتماعية سواء من خلال إعداد برامج إرشادية تعتمد على نظرة واحدة مثل نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي أو النظرية المعرفية أو السلوكية أو من خلال نظرية العلاج بالواقع أو الإرشاد الديني .كما اختلف العلماء في طرق الإرشاد لتنمية المسئولية فالبعض فضل استخدام الإرشاد الفردي وآخرون استخدموا الإرشاد الجماعي وبعضهم جمع بين الأسلوبين (عمر، 1985 : 30). وفيما يلي استعراض لأهم نظريات التوجيه والإرشاد النفسي و التي ترتبط ارتباط مباشر بطرق الإرشاد النفسي .

أولا: نظرية الذات : Self Theory

وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز، Rogers وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته والآخرين ،والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره وحيويته، لذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد(العميل) كما يتصورها بنفسه ولذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله. ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي:-

1. **إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره.**
2. **يتوقف تفاعل الفرد من العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه**
3. **يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم .**
4. **معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه**
5. **التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه .**
6. **سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها .**
7. **الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانه، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكاً وتنظيماً للمحافظة على كيانها .**
8. **الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.**
9. **ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ وتؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد (العيسوي، 2001 :56).**

تطبيقات النظرية: يمكن للمرشد الطلابي إتباعالإجراءات التالية:-

1. **اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.**
2. **المراحل التي يسلكها المرشد في ضوء هذه النظرية تتمثل في الآتي:**

- **مرحلة الاستطلاع والاستكشاف: يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، ومقابلة ولي أمره أو أخوته ومدرسيه وأصدقائه وأقاربه وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.**
- **مرحلة التوضيح وتحقيق القيم: وفي هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المسترشد المكافأة وتعزيز الاستجابات: تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه وتأكيده للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية (القذافي ، 1997 :14) .**

نقد نظرية الذات : وجه نورد برج "Nordberg" (1970)عد د من الانتقادات التالية :

- **أن النظرية لم تبلور تصور كامل لطبيعة الإنسان وركزت فقط على الذات ومفهومه**
- **يرى روجرز أن الفرد له الحق وحده في تحقيق أهدافه ونسي أنه ليس من حق الفرد في السلوك الخاطئ.**
- **يؤكد روجرز أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي وسلوكه تبعاً لإدراكه وهذا على حساب الموضوعية ويركز على الجوانب الشعورية على حساب الجوانب اللاشعورية.**
- **لا يعطي روجرز أهمية كبيرة للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي وأشار أن الاختبارات يمكن أن تستخدم حين يطلبها العميل ويمكن الحصول على المعلومات عن طريق المقابلة(القاضي و فطيم ،2002: 97).**

ثانياً : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي Rational & Emotional Theory

صاحب هذه النظرية ألبرت أليس (Allies)وهو عالم نفسي إكلينيكي أهتم بالتوجيه

والإرشاد المدرسي والإرشاد الزواجي والأسري، وترى هذه النظرية بأن الناس يتسمون بالمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللا واقعي وحالتهم الانفعالية والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه (أبو عيطة،1989: 94-93).

تطبيقات النظرية: يمكن للمرشد الطلابي من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية:

1- أهمية التعرف على أسباب المشكلة، أي الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً مثل أن يتصور الطالب بأنه غير قادر على الدراسة في قسم العلوم.

2- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد .

3- من الأساليب المختلفة التي تمكن المرشد الطلابي من مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير اللا منطقي هي :-

- **إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم الأفكار (غير المنطقية) منها لديه .**
- **توضيح المرشد للمسترشد بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.**
- **تدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللا منطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتماداً على نفسه في الحاضر والمستقبل .**
- **إتباع المرشد الطلابي لأسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.**
- **استخدام أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي في الواجبات المنزلية مثلاً وهذه من أهم جوانب العملية الإرشادية.**

4- العمل على مهاجمة الأفكار اللا منطقية لدى المسترشد بإتباع الأساليب التالية:

- **رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن بها الفرد اللاعقلاني**
- **تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد أنه خاطئ ولم يتم، فيجبره على القيام بهذا السلوك .**
- **مهاجمة الأفكاروالحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعياً (أبو عيطة ، 1989 : 87-86).**

ثالثاً: النظرية السلوكية : (Behaviorism Theory)

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد . وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (العلي ، 1986 : 214). و يقوم المرشد الطلابي بتحمل مسئوليته في العملية الإرشادية وذلك لكونه أكثر تفهما للمسترشد من خلال قيامه بالإجراءات التالية:

1. **وضع أهداف مرغوب فيها لدى المسترشد وأن يستمر المرشد الطلابي بالعمل معه حتى يصل إلى أهدافه .**
2. **معرفة المرشد الطلابي للحدود والأهداف التي يصبوا إليها المسترشد من خلال المقابلات الأولية التي يعملها مع المسترشد.**
3. **إدراكه بأن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير معرفة أسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على سلوك المسترشد خارج نطاق الجلسات الإرشادية.**
4. **صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته**
5. **توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد عاملاً مساعداً في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه (الزيادي والخطيب ، 2001 : 55).**

بعض المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظرية في تعديل السلوك :

في النظرية السلوكية بعض المبادئ والإجراءات التي تعتمد عليها ويحتاج المرشد الطلابي لتطبيقها كلها أو اختيار بعضها في التعامل مع المسترشد من خلال العلاقة الإرشادية على النحو التالي:-

1- الإشراط الإجرائي :

ويطلق عليه مبادئ التعلم أنه يؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد،لذا فإن التعلم يحدث إذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد واحتمال تكرار السلوك

المشبع في المستقبل وهكذا تحدث الاستجابة ويحدث التعلم النتيجة التي تؤدي إلى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الإجرائي في أسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم وصاحب هذا الإجراء هو الإجراء إذا كان وجود النتيجة يتوقف على الاستجابة، ولهذا الإجراء استخدامات كثيرة في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي وتعديل سلوك الأطفال والراشدين في المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والعيادات ولها استخداماتها في التعليم والتدريب والإدارة والعلاقات العامة

2- التعزيز أو التدعيم :

يعتبر هذا المبدأ من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي ويعد من مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لذا يطلق عليه أسم مبدأ(الثواب) أو التعزيز فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم.

التعزيز نوعان هما:

*التعزيز الإيجابي : وهو حدث سار كحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك- مثال: طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره المعلم ويثني عليه. فيعاود الطالب الرغبة في الإجابة على أسئلة المعلم .

*التعزيز السلبي: ويتعلق بالمواقف السلبية والبغيضة والمؤلمة فإذا كان استبعاد حدث منفر يتلو حدوث سلوك بما يؤدي إلى زيادة حدوث هذا السلوك فإن استبعاد هذا الحدث يطلق عليه تعزيز سلبي فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب.

3- التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة:

وتتركز أهمية هذا المبدأ حيث أن الفرد يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد فالطفل يبدأ بتقليد الكبار يقلد بعضهم بعضاً وعادة يكتسب لأفراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة وقيامهم بتقليدها في العملية الإرشادية وهذا يؤدي إلى تغيير السلوك وتعديله و إعداد نماذج للسلوك السوي على أشرطة(كاسيت) أو أشرطة فيديو أو أفلام أو قصص سير هادفة لحياة أشخاص مؤثرين ذوى أهمية كبيرة على الناشئ مثل قصص الصحابة رضوان الله عليهم لكونهم يمثلون قدوة حسنة يمكن الاحتذاء بهم وكذا قصص العلماء والحكماء من أهل الرأي والفطنة والدراية، وكذلك نماذج من حياتنا المعاصرة فمحاكاة السلوك المرغوب من خلال الملاحظة يعتمد على الانتباة والحفظ واستعادة الحركات والهدف أو الحافز، إذا يجب أن يكون سلوك النماذج أو المثال هدفاً يرغب فيه المسترشد رغبة شديدة، فجهد مثل هذا يمثل أهمية كبيرة للمسترشد وذا تأثير قوي عليه، ويمكن

استخدام النمـــوذج الاجتمـــاعي فـــي الحـــالات الفرديـــة والإرشـــاد والعـــلاج الجمـــاعي (أبو عيطة ، 1997 : 159).

4- العقاب :

ويتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة والذي يؤدي إلى إضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، أو التوقف عن هذه الاستجابة وينقسم العقاب إلى قسمين.

- العقاب الإيجابي:

ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلـــى إضـــعاف هـــذه الاستجابة أو توقيفها ومن أمثلة ذلك العقاب(العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه . ونؤكد بأن أسلوب استخدام العقاب البدني محذور على المرشد الطلابي وكذا المعلمين.

- العقاب السلبي:

وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى إضعافها أو اختفاءها مثال: حرمان الأبناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز وتوجيههم لمذاكرة دروســـهم وحـــل واجباتهم فإن هذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب وهـــو عـــدم الاســـتذكار ولكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم ، يسمي عقابـــاً ســـلبياً، ويفـــضل المرشـــدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب في معالجة الكثير من الحالات التي يتعاملون بها . (أبو حميدان، 2001 :58).

7- التعميم: ويحدث التعميم نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعمـــيم المثيـــر علـــى مواقف أخرى شبيهة بالمثير الأول أو تعميم الاستجابة أخرى مشابهة،ومن أمثلـــة التعمـــيم (مثال)على تعميم المثير: الطفل الذي يتحدث عن أمور معينة في وجود أفراد أسرته (مثير) قد يتحدث عن هذه الأمور بنفس الطريق مع ضيوف الأسرة(مثير) فسلوك الطفل تم تعميمه إلى مواقف أخرى، ولذا نجد مثل هذه الحالات في الفصل الدراسي ويمكن تعميم الـــسلوكيات المرغوب فيها لبقية زملاء الدراسة. (مثال)على تعميم الاستجابة: تتغير استجابة شخص إذا تأثرت استجابات أخرى لديه فلو امتدحنا هذا الشخص لتبسمه (استجابة) فإنه قد يزيد معدل الضحك والكلام أيضاً لذا فإن في تدعيم الاستجابة يحدث وجود استجابات أخرى(الابتـــسامة والضحك) عند امتداحه في مواقف أخرى (الفايد ،2001 : 77).

نقد النظرية السلوكية: رغم أن النظرية السلوكية تعتبر نظرية تجريبية موضوعية وظيفية في تفسير السلوك فإنها واجهت بعض الانتقادات أهمها

- يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الظاهر هو الذي يوضع تحت الاختبار من الناحية العملية.
- تتغاضى النظرية السلوكية عن النظر للفرد ككل و تهمل العناصر الذاتية في السلوك.
- المفاهيم النظرية للسلوك لا تتفق مع كثيراً من المفاهيم النظرية والتكوينات الفرضية التي توجد في النظريات الأخرى مثل نظرية التحليل النفسي.
- يتحمس الكثيرون للنظرية السلوكية ويعتبرون أن الإرشاد السلوكي والعلاج السلوكي في ضوء نظرية التعلم هو الإرشاد والعلاج العلمي .
- معظم الدراسات العلمية مبنية على البحوث العلمية للحيوان .
- يركز الإرشاد السلوكي على الأعراض بينما المطلوب التركيز على الحل الجذري الشامل للسلوك المشكل (زهران ، 1988: 96).

رابعاً : نظرية التحليل النفسي: Psychological Analysistical Theory

وقد حظيت هذه النظرية بشهرة واسعة عند ظهورها في الدراسات النفسية وخاصة في مجالات الإرشاد النفسي والصحة النفسية وترى هذه النظرية بأن الوعي الإنساني صنف على مستويين هما الشعور واللاشعور، وكما أن تصورها للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد هي:ألهو Id وهو مستقر الغرائز والدوافع الأولية ومستودعها - الأنا العليا وهي مستقر الضمير أو القيم أو الأخلاق والمثل العليا فهي بمثابة سلطة عليا داخلية تراقب وتحاسب - الأنا وتحتل مكاناً وسطاً بين مستقر الغرائز ومستقر المثل العليا ، فهي مراكز الشعور والتفكير المشرف على السلوك ويعمل على التوفيق ما بين (ألهو) الدنيا و(الأنا العليا) (الداهري ، 2000: 90).

بعض المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية:

1- الدينامكية

مفهوم يفسر الظواهر على إنها محصلة لصراع القوى المتعارضة في داخلنا و القوى الداخلة في الصراع هي الحوافز الغريزية ذات الأصل البيولوجي و حوافز مضادة ذات أصل الاجتماعي .

2- الطبوغرافية أو البنائية :

يقصد أن كل الصراع لابد أن يتم بين منطقتين أو وحدتين فلا صراع داخل الهي و لا صراع داخل الأنا ، بل يكون الصراع بين هاتين المنطقتين و غالبا ما تعمل الأنا العليا على مساندة الأنا في وقفتها ضد الهو .

1- الاقتصادات النفسية :

و هي كمية الطاقة التي يولد بها الفرد و هو مزوّد بقدر ثابت منها و يضيع قدر من هذه الطاقة في صورة مكبوتات و يضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات و تكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معياراً لقوة الأنا ، فكلما كانت الطاقة كبيرة في كميتها كلما كانت قوة الأنا اكبر و أشد .

2- النمو :

يفترض فرويد وجود مناطق شبقية في البدن و أن للأطفال حياة جنسية ، و المناطق الشبقية الرئيسية الثلاث هي : الفم و الشرج و الأعضاء التناسلية و هي تشكل المصادر المهمة الأولى للاستثارة و التهيّج التي يتعين على الطفل التعامل معها على نحو يخفض من توترات النابعة منها و تؤدي الأفعال المتعلقة بالمناطق الشبقية بالطفل إلى أن يختبر ذاته من خلال الصراع مع والديه و الوسط المحيط به

3- الوعي:

يفترض فرويد للوعي ثلاثة مستويات : 1- الشعور ، 2- قبل الشعور ، 3- اللاشعور و إن الوقائع تستمد مقوماتها من اللاشعور و أن الجانب اللاشعوري من العقل يحتوي على كل ما هو غريزي و منفصل عن الواقع .

4- الدافعية :

تقوم الدافعية عند فرويد على مفهمو الغريزة التي عرف بأنها حالة فطرية من الإثارة تبحث عن تفريغ للتوتر .و يحدد فرويد غريزيتين هما : 1- غريزة الحياة ، 2- غريزة الموت ولها خصائص: 1- المصدر ، 2- الغرض ، 3- الموضوع ، 4- القوة الدافعة .

5- القلق :

و يحدد فرويد ثلاثة أنواع للقلق : 1- القلق الموضوعي ، 2- القلق العُصابي ، 3- القلق الأخلاقي أو المعنوي .و يعمل القلق كإشارة إنذار للأنا بخطر وشيك الحدوث ناتج عن اندفاعات غرائزية عندئذ تستنهض الأنا عددا من الآليات الدفاعية لمواجهة هذا الخطر و التي قد تتمثل في الكبت ،و النكوص، و التبرير، و التكوين العكسي، و العزلة ،و الإسقاط، و الإعلاء ،و الإنكار.

تطبيقات نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد:

- قيام المرشد الطلابي بطمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكوين علاقة مهنية سليمة معه تعتمد على التقبل .
- إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر وهذا ليس بالأمر السهل حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.
- .إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية والتمارين السويدية يشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون ميولاً عدوانية مثلاً من خلال التعاون مع معلم التربية الرياضية بالمدرسة .
- الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم .

إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة الدفينة (مرسي ، 1986 : 55).

نقد نظرية التحليل النفسي :

ما تمتاز يه هذه النظرية أنها اهتمت بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وتناول الجوانب اللا شعورية وتحرير العميل من دوافعه المكبوتة ، كما اهتمت بأثر الوسط الاجتماعي والثقافي للرد في نموه وسلوكه، إلا أنه وجه لها نقداً على أساس ما يلي :

- الاهتمام بالمرضى والمضطربين أكثر من اهتمامها بالأسوياء.
- أنها عملية طويلة وشاقة ومكلفة في الوقت والجهد والمال.
- هناك خلافات نظرية ومنهجية بين طريقة التحليل النفسي الكلاسيكي وبين طرق التحليل النفسي الحديث (زهران ، 1988 : 118).

خامساً: نظرية المجال : Field Theory

ترتبط هذه النظرية باسم كيرت ليفن Levin ، ولقد ظهر أول تأثير لنظرية في الطبيعة على علم النفس وفي علم نفس الجشطالت على يد فيرتهايمر Wertheim وكوهلر Kohler وكوفيكا Kafka، والفكرة الأساسية فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه ، وأن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء ، وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل والأجزاء تتكامل في وحدات كلية .

مفاهيم نظرية المجال :فيما يلي أهم مفاهيم نظرية المجال :

- الشخص :الشخص هو كيان محدد محدود داخل المجال الخارجي الأكبر منه ، والشخص له خاصيتان هما الفصل عن المجال والوصل مع المجال ، وبمعنى آخر التفاضل أو التمايز والتكامل.

- المجال النفسي : يوجد الشخص في مجال نفسي أو بيئة نفسية خارج حدوده ، ويحدث التفاعل بين الشخص ومجاله النفسي ، وهما أي شخص والمجال النفسي ، يعتمدان على بعضهما البعض داخل حيز الحياة .

- حيز الحياة Life Space : حيز الحياة هو المجال النفسي الكلي الذي يحتوي مجموعة الوقائع الممكنة التي تحدد سلوك الشخص في وقت محدد ، مثل حاجاته وخبراته ، وإمكانات سلوكه كما يدركه ، أي أن الشخص هو وظيفة حيز الحياة .

- المجال الموضوعي : يضم المجال الموضوعي كل الإمكانات التي تخرج من المجال السلوكي للشخص والتي ليست في حيز الحياة ، وهذا المجال الموضوعي رغم انه ليس جزءاً من حيز الحياة فإنه يؤثر على الفرد .

- المناطق :يتقسم المجال الكلي إلى مناطق ، وتحتوي كل منطقة على وقائع Facts ، والذي يحدد عدد المناطق هو عدد الوقائع النفسية المنفصلة التي توجد في أي وقت معين ، وأيضا يتحدد عدد المناطق في الشخص بعدد الوقائع الشخصية الموجودة فعلاً ، وتسمى الوقائع الأساسية للمنطقة الشخصية الداخلية باسم الحاجات .

- الاتصال بين المناطق:وهناك حدود بين المناطق من خصائصها النفاذية وتبادل الاتصال،وتتصل المناطق عن طريق الاتصال بين الوقائع الواقعة في كل منهما بالأخرى ، ويحدث بينهما تفاعل وتأثير متبادلة ينتج عنه حدث Event فالكتاب واقعة والشخص واقعة ، بينما قراءة الشخص في الكتاب حدث ، فالاتصال ومدى التأثير المتبادل بين الشخص والمجال النفسي يتوقف على الحدود الفاصلة بينهما ، معزولا عن مجاله،وإذا كانت الحدود سهلة النفاذية كان التأثير المتبادل بين الشخص ومجاله النفسي سهلا وميسوراً .

- الشخص في المجال : الشخص والمجال الكلي أو البيئة الكلية يعتمدان على بعضهما بعض ، وموضوع الشخص في مجاله النفسي قد يتفق وقد يختلف عنه موضعه في مجاله المادي ،فقد يكون من الناحية المادية جالسا في قاعة المحاضرة بينما يكون من الناحية النفسية في مكان آخر ، وعلى هذا لا تؤثر فيه الوقائع الموجودة في قاعة المحاضرة وما يقوله المحاضر.

- الحركة و الاتصال : من خصائص المجال النفسي أنه يحدث حركة بداخله واتصال دائم من وإلى المناطق المختلفة ، وتحدث الحركة والاتصال كنتاج للتفاعل بين الوقائع ، فالحدث

دائما نتيجة تفاعل أي حركة واتصال بين واقعتين أو أكثر ، وقد أطلق ليفين على هذا اسم " مبدأ الارتباط ".

- إعادة بناء حيز الحياة :عن طريق الحركة والتفاعل بين الوقائع يتغير بناء حيز الحياة ، وفي حيز الحياة قد يتزايد عدد المناطق أو يتناقص حسب زيادة أو نقصان الوقائع ، وقد يتغير وضع المناطق بالنسبة لبعضهما البعض .

- الواقع : تتضمن الواقعية حركة فعلية ، واللا واقعية تتضمن حركة تخيلية أو وهمية ، فمثلا يستطيع الشخص أن يحل مشكلة حلا واقعياً في إطار الواقع ، وقد يحلها حلا واقعيا في حلم يقظة .

- الزمن : يذكر ليفين أن لسلوك الحادث لا يتأثر بالماضي أو الحاضر ، ويقول أن الوقائع الحاضر وحدها هي التي تستطيع أن تحدث سلوكا حاضرا ، أما الوقائع الماضية فلا تؤثر في الحاضر ، فوقائع الطفولة لا تؤثر على سلوك الراشد ما لم يظل وجودها مؤثرا طوال رحلة النمو من الطفولة إلى الرشد .

ديناميات الشخصية

حدد ليفين خمسة مفاهيم رئيسية في ديناميكية الشخصية :

- الطاقة : الشخص نظام معقد من الطاقة كما يفترض ليفين ، والطاقة التي تقوم بالإعمال النفسية هي الطاقة النفسية ، وهي غيرالطاقات الأخرى ، فعندما تطرأ الشخص حالة انعدام التوازن ، فإن الطاقة النفسية تنطلق لإعادة حالة التوازن.

- التوتر :هي حالة الشخص نتيجة نقص التوازن ويتوقف عبور التوتر إلى المناطق الأخرى على صلابة وضعف الحدود بين المناطق .

- الحاجة : الحاجة مفهوم دافعي كالدافع أو الباعث ويؤكد ليفين أن حاجات الشخص تحددها إلى حد كبير العوامل الاجتماعية ، فالحاجة تطلق القوة وتزيد التوتر وتعطي القيمة ، إنها المفهوم الرئيسي أو المركزي الذي تنظم حوله المفاهيم الأخرى .

- القيمة : ويقصد بها قيمة منطقة في المجال النفسي عند الشخص ، وهناك نوعان من القيمة : قيمة إيجابية وقيمة سلبية ، وتحديد القيمة أمر ذاتي من وجهة نظ على موضوع يخفض التوتر ، مثل المنطقة التي تحتوي على طعام بالنسبة للشخص الجائع ، أما المنطقة التي يضفي عليها الشخص قيمة سلبية ، فهي التي تحتوي على موضوع يزيد التوتر ويهدد الأذى ، مثل المنطقة التي تحتوي على حيوان مخيف بالنسبة للشخص .

- التحرك : يتحرك الشخص خلال مجاله النفسي مدفوعا بحاجة تطلق الطاقة ، وتستثير التوتر ، وتضفي قيمة ايجابية على المنطقة التي يشبع هذه الحاجة ، فيتحرك الشخص نحو منطقة إشباع الحاجة ، فقد تكون الحدود بين المناطق سهلة فيتحقق الإشباع ويزول التوتر ، وقد تكون الحدود صعبة فتحول دون الإشباع، فيحاول الشخص اتخاذ ممرات جانبية للحركة نحو الهدف وهو إشباع الحاجة.

- فقدان التوازن :هو حالة عدم تساوي التوتر داخل المناطق المختلفة للشخص ،و ارتفاع التوتر في النظام كله ، وتزايد الضغط الواقع على الحدود الفاصلة ،بين المنطقة الشخصية الداخلية ، وبين المنطقة الإدراكية الحركية ، تكرار ذلك يحدثاندفاع مفاجئ للطاقة في المنطقة الإدراكية ، الحركية يؤدي إلى حدوث سلوك هياجي .

- العودة إلى التوازن : أن الهدف النهائي للجميع العمليات النفسية هو إعادة الشخص على حالة التوازن وللعودة على حالة التوازن عدة طرق يقوم بها الشخص في المجال النفسي .

كما حددها حامد زهران منها:

- تحرك مناسب في المجال النفسي يؤدي إلى منطقة إشباع الحاجة ، ويحقق الهدف ، فحصول الجائع على الطعام يؤدي إلى العودة على التوازن .
- تحرك بديل يؤدي إلى خفض التوتر والعودة إلى التوازن ، ويتحقق هذا في حالة وجود اعتماد متبادل وثيق بين حاجتين ، بحيث يؤدي إشباع إحداهما إلى إزالة التوتر المصاحب للحاجة الأخرى .
- تحرك خيالي يؤدي إلى خفض التوتر ، وهذا ما يحدث في أحلام اليقظة .

تطبيق نظرية المجال في الإرشاد النفسي .

إن أهم تطبيقات نظرية المجال في الإرشاد النفسي ما يلي :

- عند الاستقصاء عن أسباب الاضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل .
- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له .
- خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب .
- أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباط والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافها .

ينظر إلى أعراض الاضطراب والمرض النفسي في مجال له عدة مكونات.

- مجال الفرد عند بدء ردود الفعل للاضطراب والمرض .
- مجال البيئة المادي والثقافي والاقتصادي .

- مجال المرشد أو المعالج .
- مجال طريقة الإرشاد نظريا وعمليا .

• في عملية الإرشاد تؤكد نظرية المجال ما يلي :

- أهمية تغيير الإدراك : وتحتاج عملية الإرشاد إلى تغيير الإدراك لأن طبيعة ما يدركه الشخص تتقرر بحالة مجاله الإدراكي وسلوكه الشخصي هو وظيفة لهذه الحالة أثناء لحظة الإدراك والإدراك يتأثر بعامل الوقت ، ويجب أن يكون التعرض للموقف كافيا يسمح بالحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه ، وهو يدرك عادة ما يرغب في إدراك ما تدرب على إدراكه .
- أهمية مساعدة المسترشد لجعل العوائق الموجودة في شخصيته أكثر مرونة.
ومعنى هذا جعلها أكثر جموداً مما هي عليه ومساعدته في توسيع مجال حياته حتى تتوفر إليه المرونة .
- أهمية تغيير مفاهيم الفرد واتجاهه . وهذا يتطلب تغيير في ثقافته وفي قيمه .
- أهمية تغيير الخطوة خطوة step by step في إعادة التعليم .
- أهمية الاستبصار في التعلم Insight .

وفيه يؤدي البحث عن حل المشكلة إلى إعادة تكوين المجال وتنظيم المعلومات مما يؤدي إلى حل يبدو وكأنه يأتي فجأة ، ويتم استبصار المشكلة بمساعدة المرشد.

نقد نظرية المجال :

رغم ما قدمت هذه النظرية من مفاهيمها أفادت في عملية الإرشاد النفسي إلا أنها واجهت بعض الانتقادات من أهمها :

- استخدام تصورات معقدة لمواقف نفسية بسيطة .
- عدم وضع قوانين محددة تلخص النظرية .
- عدم إمكان التنبؤ بالسلوك في ضوء النظرية .
- إهمال التاريخ الماضي للفرد على أساس أن السلوك يعتمد على الحاضر أكثر من اعتماده على الماضي أو المستقبل .
- إساءة استخدام المفاهيم الطبيعية والرياضية مثل مفهوم قوة المواجهة والقيمة والتوتر وغيرها وعدم صياغتها بطريقة نفسية .

نظرية السمات (العوامل)Trait and factor Theory

ترجع أصول هذه النظرية إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية وق علماء نفس الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وتمكن من التنبؤ بالسلوك .ومن أهم مفاهيم هذه النظرية ما يلي:

السلوك : Behavior

تفترض هذه النظرية أن السلوك يمكن أن ينظم بطريق مباشر ، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس والوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية.

الشخصية : Personality

الشخصية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزاءها ، أي أنها عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص.

السمات : Traits

السمة هي الصفة الحسية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية ، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص ، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك وتقسم السمات بصفة على النحو التالي:

- سمات مشتركة : يتسم بها الأفراد جميعاً.
- سمات فريدة : لا تتوفر إلا لدى فرد معين ولا توجد على نفس الصورة عند الآخرين.
- سمات سطحية : وهي السمات الواضحة الظاهرة.
- سمات مصدرية : وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية.
- سمات مكتسبة : تنتج من قبل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة.
- سمات وراثية : وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- سمات دينامكية : وهي تهيئ الفرد وتدفعه نحو الهدف.
- سمات قدرة : تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف.

العوامل :

العامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظاهرة يسمى قدرة والتحليل العاملي Factor Analysis أسلوب إحصائي للتوصل إلى أقل عدد ممكن من العوامل المشتركة اللازمة لتفسير مجموعة من الارتباطات والتي تؤثر في إي عدد من الظواهر المختلفة وقد تم تقديم الأفكار الأساسية للتحليل العاملي على يد سيبرمان

Spearman صاحب نظرية العاملين العام والخاص وثر ستون Thurston صاحب نظرية العوامل المتعددة والطائفية.

تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي:

تعتبر نظرية السمات الأساس النظري الذي تقوم عليه نظرية الإرشاد المباشر Directive Counseling أو الإرشاد المتمركز حول العميل وأشهر من طبقوا هذه النظرية في الإرشاد النفسي هو وليمسون (1965) Williamson ومن الاقتراحات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بنظرية الإرشاد المباشر ما يلي:

- **أن عملية الإرشاد أساسا عملية عقلية معرفية.**
- **أن سوء التوافق لدى الشخص العادي يترك جزء كبير من العقل قادر على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم.**
- **أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر ، وقدرة على تقييم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر.**
- **أن المرشد مسئول عن تحديد المعلومات المطلوبة،وعن جمعها وتقديمها إلى المسترشد**

نقد نظرية السمات والعوامل:

- **لا يوجد اتفاق حول معاني السمات والعوامل .**
- **التحليل العاملي كثيراً ما أحسن استخدامه وبعض الأحيان أسئ استخدامه.**
- **تركز النظرية على تبيان ما هو سلوك المسترشد ولكنها لا تحدد كيف يسلك العميل (المسترشد).**
- **لا تقدم النظرية وصف شامل للشخصية بكل أبعادها .**
- **يثار الشك حولها كنظرية أساسية في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي ، لدرجة أن البعض يرون أنه لا داعي لوضعها في نظريات الإرشاد.**

مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي

1- المنهج الإنمائي :

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها ، وتحديد أهداف سليمة للحياة ، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية . الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق عن طريق

- **تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولا وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانيات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة .**
- **عن طريق القدوة والحب يمكن للطالب أن يتعلم القيم الحقيقية للمعايير الأخلاقية .**
- **إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن راية والبعد عن القسوة والكبت.**

2- المنهج الوقائي :

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض ، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما . ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من آثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك بإذن الله عن طريق :

- **التوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب واهم الوسائل لتجنبها .**
- **العمل على اكتشاف السلوكيات والمشاكل في وقت مبكر.**

3- المنهج العلاجي :

ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها ، وطرق علاجها ، والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد .

ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة (سعفان ،2001 : 33).

و يرى الباحث أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج العلاجي لتحسين مستوى المسئولية الاجتماعية، حيث لا يتخذ الباحث نظرية في الإرشاد بعينها ، بل يرى الباحث أن موضوع الدراسة يتطلب استخدام فنيات إرشادية مختلفة من عدة نظريات ،ومن هذه الفنيات المستخدمة ، المناقشة الجماعية ، لعب الأدوار ، فنية أنا المسئول ، أسلوب حل المشكلة ، الإقناع ،الوعظ والإرشاد الديني، كما عالج الباحث العديد من المشكلات المرتبطة بمفهوم المسئولية الاجتماعية منها ضعف التحصيل ، إدارة الوقت ، التسرب (انظر الملحق رقم1). وتعتمد هذه الدراسة على الإرشاد النفسي الجماعي لأنه يتناسب مع طبيعة هذه الفئة المستهدفة في هذه الدراسة و يقوم على استخدام فنيات إرشادية متنوعة وبما يتلاءم مع الفطرة الإنسانية وتعاليم الإسلام الحنيف حيث يقوم هذا النوع من الإرشاد على عدة أسس وهي:

1. أن هناك تشابه بين الأفراد في سمات الشخصية وبعض المشكلات ونوع الحاجات .
2. الشخص لا يعيش بمفرده ولكنه في حاجة لجماعة يعيش معها ويؤثر فيها ويتأثر بها.
3. توجد حاجات لا يمكن إشباعها إلا من خلال الجماعة مثل الحاجة للأمن والتقدير الاجتماعي والنجاح والتقبل والانتماء.

التوجيه والإرشاد النفسي من المنظور الإسلامي.

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ليقوم بواجب العبادة لله وحده وليحمل مسؤولية الخلافة في الأرض وعمارتها وسخر لهذا الإنسان ما في السموات والأرض جميعاً خلقه الله على الفطرة وأودع فيها صلة تصله بخالقه سبحانه وتعالى ثم هداه السبيل فكان من الناس الشكور وكان منهم الكفور . وحين انحرف الناس عن تحقيق ما أنيط بهم من عبودية لله الواحد الأحد والقيام بواجب الخلافة في الأرض على الوجه الذي شرعه الله لهم بعث الله الرسل مرشدين وهادين ناصحين ومبشرين ومنذرين هدفهم الأول أن يعود الناس إلى الإيمان وإلى الطريق المستقيم طريق الخير الذي فطر الله الناس عليه { {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } (البقرة:213).إذن فهداية الإنسان وإرشاده بدأً من تصحيح عقيدته واستمراراً إلى كافة

شئون حياته هي من السنن التي سنها الخالق سبحانه وتعالى لإصلاح حياة الإنسان فكان الرسل وكان خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم مصدقاً لما سبقه من رسالات متمماً الهداية بشرياً ونذيراً إلى الناس كافة (زهران ،1986 : 332-331).

خصائص الإنسان في ضوء المنهج الإسلامي

1-الخير والشر في طبيعة الإنسان فالإنسان ليس كله شر تحركه نزعات الجنس والعدوان (مدرسة التحليل النفسي) وليس كله خير (المدرسة البنائية) ، أما الإسلام برى أن الإنسان الذي أعد لعبادة الله وحده وللخلافة علي الأرض، اعد أيضا لتحقيق الخير وزوده بدوافع تساعده لتحقيق ذلك فإذا اتبع المنهج الرشيد في إشباعها فإنه يحقق أصل فطرته والإسلام يرى أن الإنسان يولد خيراً وأن الشر أمر طارئ عليه (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تولد البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء) "حديث شريف

2-الإنسان هو الكائن المكرم :فقد اختص الخالق جل وعلا بني آدم بالتكريم والتفضيل ، وهذا التكريم هو من الأمور العظيمة التي تشمل فروع لا حصر لها ، فهو تكريم في الخلق والعقل وتكريم بالميثاق وإرسال الرسل مبشرين ومنذرين وسخر لهم ما في السموات والأرض واستخلفه في الأرض .

3- المخلوق المسئول : {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ } (الطور:21){ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (البقرة:123). هذه المسئولية تعنى أن الإنسان قد يكون أرقى الخلائق إذا اتبع النهج القويم وقد ينحدر إلى الدرك الأسفل لعدم التزامه{ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ } (العصر :2).

4- الكائن المكلف: فقد كرم الله الإنسان بالعقل فالعقل رشد والعقل روية وبصيرة " أفلا يعقلون" " أفلا يتفكرون "أفلا يبصرون".

5- روح وجسد : فالإنسان ذو طبيعة مزدوجة له جسد أو حاجات تصله بدنياه ، وله روح ذات حاجات تصله بخالقه.وهذه الطبيعة قائمة على التوازن (الشناوي،2001 : 78).ويقول (العقاد) " الروح والجسد في القرآن الكريم ملاك الذات الإنسانية تتم بها الحياة ولا تنكر أحدهما في سبيل الآخر ، فلا يجوز للمؤمن بالكتاب أن يبخس الجسد حقا ليوفي حقوق الروح ، ولا يجوز أن يبخس للروح حق ليوفي حقوق الجسد " وهذا الجانب يهم المرشد والمعالج النفسي ، لأن الحياة لا تقوم على إشباع الحاجات المادية دون حاجة الروح.

أما المنطلقات النظرية للنموذج الإرشادي الإسلامي .

ينطلق من خلال الفهم الخاص بطبيعة الإنسان وفهم سلوكه من عدة مسلمات ومبادئ وهي:

أولا : تقوم العلاقات الاجتماعية على مبدأ الأخذ والعطاء من أجل تحقيق الأمن الاجتمـــاعي وضمان حياة كريمة لأفراد المجتمع ومن مظاهره .

- **علاقة الفرد بوالديه.**
- **للفقراء والمحرومين حق في أموال الأغنياء.**

ثانيا سلوك الفرد محكوم بنزعة الخير والشر كما خلقه الله تعالى " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا{7} فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (الشمس :6 و7).

أما أساليب تربية النفس على نزعة الخير

- **تعليم القرآن الكريم والأحاديث.**
- **القيام بالعبادات كالصلاة والصوم و الزكاة**
- **الاقتداء بسلوك العلماء والصالحين والقادة والنماذج الإسلامية**

ومن أهم معالم أسلوب الإرشاد الديني ما يلي:

- الاعتراف بالذنب وظلم النفس والآخرين .
- **التوبة وطلب المغفرة وعدم الرجوع للخطيئة.**
- **الاستبصار وذلك يجعل الفرد واعياً لأسباب شقائه النفسي .**
- **التعلم واكتساب المهارات وقيم واتجاهات جديدة من أجل ضبط النفس وتقيلهـــا وتقبـــل الآخرين وتحمل المسئولية**
- **الدعاء وانتظار رحمة الله لكشف الضر واتقاء الشدائد والتزود بدافع روحاني يؤدي إلي التفاؤل والأمل والصبر والتوكل على الله والرضا بقضائه وقدره**

(الجسماني،82:1999).

بعض الطرق الإرشادية في الإسلام :

1-الطرق الاقتدائية: قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الأخر و ذكر الله كثيرا".

2-الطرق الوعظية: تعتمد أسلوب النصح و الموعظة و الترغيب و الترهيب.

3-الطرق العقلية و الانفعالية: تدور حول مخاطبة العقل و مشاعر الإنسان قال تعالى " أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } (الحجرات: 12).

4-الطرق القصصية: يشتمل القران الكريم على عدد كبير من قصص الأنبياء و الحوار الذي يدور بينهم و بين قومهم.

5- الطرق التدعيمية من خلال الثواب وامتداح السلوك المرغوب ومن يقوم يه.

6- استخدام أسلوب العقاب لإبطال السلوك أو إضعافه.

7-استخدام النماذج السلوكية السليمة " قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا "(الأحزاب:21)

8- الكف بالنقيض وذلك باستخدام استجابة قوية مضادة للاستجابة المؤلمة مثل الخوف والغضب ولعل في الدعاء والاستغاثة بالله سبحانه وتعالى وفي التكبير والتهليل ما يعارض خبرة مؤلمة مثل خبرة الخوف.

البرنامج الإرشادي : Counseling Program

مفهوم البرنامج الإرشادي :

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه "تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ، ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الأفراد في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه ، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلاً ،فالبرنامج الإرشادي ، يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الوقائي ، أي وقاية الأفراد من الوقوع في بعض المشكلات الاجتماعية وتخفيف نسبة تأثيرها إلى أكبر حد ممكن". "والبرنامج الإرشادي عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ، ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية" (الداهري ، 2005 : 468).كذلك يعرف ريبار (Rebar)البرنامج الإرشادي بأنه " خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة " (سامي ، 1995: 38). كذلك تعرف عزة حسين (1985 : :8) البرنامج الإرشادي "هو الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ اللازمة بشأنها ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته. أما سعفان (2005 : 15) يرى أن البرنامج الإرشادي هو" هو مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه ، والتنسيق بين كل منهم .

تخطيط البرامج الإرشادية في مجال الإرشاد النفسي :

تحتوي البرامج الإرشادية على خطة أو تخطيط لتكوين نفسي محدد ، بما يعمل على تحقيق التكامل النفسي المطلوب بكل مرحلة عمرية، ويضمن تكوين شخصية سوية ومتكاملة ومتمتعة بمفهوم ذاتي إيجابي . وتكوين برنامج إرشادي يلزم تحديد الآتي.

الفئة المستهدفة:

الفئة المستهدفة من البرنامج هم طلاب الصف العاشر (أول ثانوي) والذين يعيشون مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تتميز بالنمو الفسيولوجي والنفسي والحركي والحسي واللغوي والانفعالي والاجتماعي، ويلزم تحديد احتياجات ومطالب نمو هذه المرحلة المقدم لهذا البرنامج الإرشادي ،وأهم نواقص أو سوء النمو فيها ، أي وصف العينة من حيث المجتمع الذي تعيش فيه هذه الفئة ، والبيئة السكنية ، وعاداتهم والمستوى التعليمي للعينة.

أهداف البرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب "العينة التجريبية "ومن المأمول أن يتحقق الهدف العام للبرنامج من خلال الأهداف السلوكية التالية:

1-تعليم الطالب طريقة التفكير العلمي الذي يساعده على النظر بموضوعية إلى مشكلات المجتمع.

2- تنمية معارف الطالب ومهاراته العقلية و مدركاته الكلية.

3-إعداد الطالب في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية والروحية .

4-تنمية حس الطالب بأهمية دوره في المجتمع من خلال" الحقوق و الواجبات"

5-تنمية الإحساس لدى الطالب بأهمية التثقيف الذاتي .

6-إعداد الطالب عقائديا ليزداد انتماءه لدينه ولمجتمعه العربي والإسلامي

7-إعداد الطالب لمواجهة التطورات والتغيرات المستمرة التي تطرأ على شتى جوانب المجتمع.

8-تنمية الإحساس بأهمية المشاركة الاجتماعية والوجدانية .

أساليب الإرشاد المستخدمة في البرامج الإرشادية:

أولاً: الإرشاد الجماعي : Group counselingيعرف الإرشاد الجماعي هو" الإرشاد الذي يحقق كل الخدمات الإرشادية أو أغلبها لأكثر من فردين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة، أي في موقف جماعي مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي"(الداهري، مرجع سابق : 407).

أهداف الإرشاد الجماعي

- مساعدة الطالب في التغلب على مشاعر الوحدة
- اكتساب الفرد مهارات اجتماعية .

- تنمية القدرة في التعبير عن النفس .
- تنمية القدرة على تحمل المسئولية.
- اكتساب الفرد سمة احترام الآخرين والذين يخالفونه الرأي .
- تنمية تقدير الذات للمسترشد.
- تنمية القدرة على حل المشكلات.

مميزات الإرشاد الجماعي:

1- مفيد جداً في حالات حل المشكلات العامة والمتشابهة
2- مفيد للأفراد الذين لا يستجيبون للإرشاد الفردي
3- يعطي فرصاً لزيادة العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات
4- يعطي فرصاً لتعديل الاتجاهات وتقليل السلوك العدواني
5- يعطي الاطمئنان للمسترشد بأنه ليس الوحيد الذي لديه مشكلة.

عيوب الإرشاد الجماعي :

1- عدم التمكن من إحداث تقدم في حل المشكلات التي تعاني منها المسترشد كما في الإرشاد الفردي.
2- وجود بعض المسترشدين الذين يزيد وجود الآخرين من خجلهم وبالتالي لا يستفيدون من عملية الإرشاد.
3- احتمال انتقال أنماط سلوكية غير سوية من بعض الأعضاء للآخرين.

أولا الإرشاد الفردي: Individual Counseling

تعتبر طريقة الإرشاد الفردي من أشهر الطرق في الإرشاد النفسي والتربوي و يعرف الإرشاد الفردي بأنه "عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين" (الداهري،1999: 89).

الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي:

- المشكلات المدرسية مثل تكرار الرسوب – الإعادة في الصفوف–التسرب الغياب
- الحالات الاجتماعية مثل التفكك الأسرى والانحراف والتدخين
- الحالات النفسية والعزلة والانطواء و رهاب المدرسة
- الحالات الاقتصادية مثل الفقر وقلة الدخل
- الحالات الصحية مثل الأمراض المزمنة والإعاقات الحسية والحركية

إجراءات الإرشاد الفردي:

الإرشاد الفردي هو تطبيق عملي لكل ما عرفناه من إجراءات العملية الإرشادية والتي يجب أن تكون مفهومة لدى المسترشد ابتداءاً من المقابلة الأولى حتى إنهاء عملية الإرشاد ومتابعتها. وإن عملية الإرشاد النفسي عملية فنية ،تقوم على أسس ونظريات متعددة، وإنها كذلك لها إجراءات أساسية تعتبر معالم في الطريق لا يتم إلا بها.

ثالثاً : الإرشاد المباشر: Directive Counseling

وهو الإرشاد الموجه أو المتمركز نحو المرشد وفي هذه الطريقة يكشف المرشد عن الاضطرابات والمشاكل المتعلقة بالمسترشد ، فالمرشد هو الذي يفسر البيانات والمعلومات وهو الذي يسدى النصائح ويقترح أساليب العلاج ويتحمل المسئولية أكثر من المسترشد ، وهو من أكثر أساليب الإرشاد استعمالاً .ويعرف الإرشاد المباشر" هو الإرشاد الممركز نحو المرشد ويقوم المرشد بالدور الإيجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسئولية كاملة ويعتبر نوعاً من الإرشاد القسري أو المفروض (الداهري، 2005 : :428).

إجراءات الإرشاد المباشر:

الإرشاد المباشر بسيط حيث يدور حول مشكلات محددة واضحة ويتبع المرشد معه الخطوات التالية:

1. التحليل : جمع المعلومات بشكل مفصل لدراسة المسترشد وفهمه وفهم مشكلته،ثم تحليل البيانات ،وهنا تجري الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات.
2. التركيب :وهو تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم جمعها وتحليلها التشخيص : تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.
3. التنبؤ : تحديد مآل المشكلة في ضوء مدى حدتها وسهولة أو صعوبة حلها (المرجع السابق ، 2005: 429)

مميزات الإرشاد المباشر:

- ممركز حول المرشد.
- يتم تقديم الخدمات لمن يطلبها ولمن يحتاجها حتى ولو لم يطلبها.
- يهدف إلى إحداث تغير عن طريق التعليم والتنمية .
- يستغرق وقت أقل نسبياً.
- يقدم المرشد ما يراه لازماً من المعلومات للمسترشد.
- يساعد المرشد في حل المشكلات ويقدم مساعدات مباشرة.

- يعتمد المسترشد أكثر على المرشد في تحديد وحل المشكلات ورسم الخطط اللازمة لحلها.
- يعتبر أن المسترشد ذاتي في نظرته متحيز إلى نفسه وخاصة عند إحداث التوافق،وأن المرشد أقدر منه على الرؤية الموضوعية المطلوبة وأقدر على تقديم المساعدة.
- يركز على الجوانب العقلية من الشخصية.
- العبء الأكبر في حل المشكلات يقع على عاتق المرشد وعلى مسئوليته.

رابعاً الإرشاد غير المباشر :Indirect Counseling

وهو المتمركز حول المسترشد ورائد هذه الطريقة "روجرز" ويعتمد النشاط على المسترشد نفسه وذلك بسبب إدراكه لمسئوليته ويؤكد روجرز أن الإنسان مفطور على الخير وهذا الأسلوب يهيئ الظروف الملائمة لكي يحقق نمو أفضل .

خصائص الإرشاد غير المباشر:

1 – التمركز نحو العميل ، فالعميل وحده له الحق في تقرير مصيره وهو يتحمل مسئولية حل المشكلات.

2– دور المرشد ودوره الرئيس ، هو تأمين المناخ الإرشادي الملائم ، الذي يسوده التفاؤل والبشاشة والتسامح .

3– العلاقة بين المرشد والمسترشد :وهي علاقة خالية من التهديد والرقابة علاقة تعتمد على السرية المطلقة وتحدد مسئولية كل من المرشد والمسترشد (مفيد و زيدان،2002 :184–162).

عيوب الإرشاد غير المباشر

1 – يراعي الإنسان على حساب العلم

2– بهمل عملية التشخيص رغم إجماع معظم طرق الإرشاد على أهميتها

3– أحياناً قد يطلب المسترشد النصيحة ويشعر بالضيق عندما لا يقدمها المرشد.

4– مغالاة المرشد في ترك المسترشد بغوص في متاهات ليس لها حد

(زهران، 1988 : 317).

الإرشاد النفسي الجماعي :

تقوم فلسفة الإرشاد النفسي الجماعي على الدور الفعال لتأثير الجماعة على الفرد ، من حيث إمكانية تغيير سلوكه وأفكاره ومواقفه بجانب المساعدة في تسهيل نموه ، وتتشكل الجماعة الإرشادية في ضوء عدة متغيرات مثل الحجم (عدد أعضاء المجموعة) والسن والذكاء والجنس ونوع الأعراض . ويقوم الإرشاد النفسي الجماعي علي أسس من أهمها :

1- أن هناك تشابه بين الأفراد في سمات الشخصية وبعض المشكلات ونوع الحاجات
2-الشخص لا يعيش بمفرده ولكنه في حاجة لجماعة يعيش معها ويؤثر فيها ويتأثر بها
3-توجد حاجات لا يمكن إشباعها إلا من خلال الجماعة مثل الحاجة للأمن والتقدير الاجتماعي والنجاح والتقبل والانتماء. (سعفان ،2001 : 33) وتعتمد هذه الدراسة على الإرشاد النفسي الجماعي لأنه يتناسب مع طبيعة هذه الفئة المستهدفة و يقوم على استخدام فنيات إرشادية متنوعة وبما يتلاءم مع الفطرة الإنسانية وتعاليم الإسلام الحنيف .

أما أهداف الجماعة الإرشادية :

1-تعليم كيفية الثقة بالنفس وبالآخرين
2-النمو في ظل تقبل الذات
3-التقليل من مخاوف المسترشد .
4-تعليم كيفية مواجهة الآخرين .
5-زيادة الوعي بالذات وزيادة إمكانية الاختيار والتصرف .
6-تعلم الفرق بين إن يكون لديك أحاسيس ومشاعر وأن تعمل وفق هذه الأحاسيس والمشاعر
7-تحرير الذات من القرارات غير الملائمة.
8-زيادة استعداد المرشد للاهتمام بالآخرين .
9-تعلم كيفية العطاء للآخرين (الشناوي، 1996 : 68).

تحكيم البرنامج الإرشادي:

يتم عرض البرنامج الإرشادي في صورته الأولية قبل استخدامه على مجموعة من المحكمين في مجال الإرشاد النفسي بهدف التأكد من صلاحيته ، والتأكد من مدى قدرة البرنامج على تحقيق الهدف وإمكانية تحقيقه وواقعيته ثم تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية لحساب معامل الصدق والثبات وإجراء التعديلات المناسبة إذا لزم الأمر.

مصادر البرنامج :

يتم إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية الخاصة بالجانب الإرشادي النفسي الجماعي ، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة .

مراحل البرنامج خمسة وهي:

1-مرحلة البدء:

هي المرحلة التي يتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

2- المرحلة الانتقالية:

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي تدنى المسئولية الاجتماعية وتوضح أسبابها وآثارها السلبية ، وهذا في الجلسة الثانية.

3 - مرحلة العمل والبناء :

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية الروحانية مثل الإقناع والعبرة والموعظة والوصايا والتوجيهات ، كما سيتم استخدام تقنيات الإرشاد النفي الجماعي مثل التصدي للذات والأحاديث اللاعقلانية والمحاضرة والتساؤل والإنصات والمواجهة والإقناع والعلاج باللعب ولعب الأدوار وإدارة وقت الفراغ والتغذية الراجعة .

4-مرحلة الإنهاء:

و هي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية(قياس بعدي)لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية.

5- مرحلة المتابعة:

وهي متابعة العينة التجريبية مع المعلمين والوالدين بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عنثلاث شهور لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي والتغير الذي أحدثه، وهو ما يسمى بالقياس التتبعي .

برى الباحث أنه من خلال دراسة بعض التعريفات المختلفة للإرشاد النفسي نجد أن الإرشاد خدمة إنسانية يقدمها شخص متخصص في مجال الإرشاد النفسي إلى فرد يحتاج لهذه المساعدة بطرق مختلفة ، سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، أو كانت على مستوى الفرد أو الجماعة لذلك نجد الاختلاف في نظريات الإرشاد حسب نظرتها للفرد وحسب الطريقة والأسلوب والفنيات التي تستخدم في عملية الإرشاد و ملاءمتها للحالة فنجد نظريات مثل التحليل النفسي والعوامل والمجال والذات اختلفت في طريقتها ونظرتها، لذلك استخدمت كل منها أساليب مختلفة مثل الإرشاد الجماعي والفردي، والإرشاد المباشر، وغير المباشر، والمتمركز نحو العميل،والمتمركز نحو المرشد .

ويرى الباحث أن :

- كل نظرية من النظريات تعرضت لانتقادات لأنها تناولت جانب من جوانب شخصية الإنسان لكنها لم تنظر للإنسان بكليته، لذلك واجهت هذه الانتقادات.

- على المرشد النفسي الناجح أن يستخدم الأساليب المناسبة والمختلفة من عدة نظريات حتى تحقق التكامل والفائدة المرجوة.
- كما لا يمكن إغفال دور الإرشاد النفسي الديني لما له من آثار إيجابية في علاج الكثير من الحالات التي لا يستطيع المرشدين النفسيين التقليديين إدراكها وهي تضيف بعداً جديداً في عملية الإرشاد النفسي وقد كان لها بالغ الأهمية في علاج الحالات المستعصية
- عند استعراض الفروق بين كل من الإرشاد والعلاج النفسي ، فرغم اتفاق العلماء على وجود اختلافات بين المفهومين إلا أنه لابد من التأكيد على أن العلاج النفسي والإرشاد النفسي يقدمان خدمة للفرد سواء كانت هذه الخدمة في مساعدته لحل المشكلات النفسية أو علاج بعض الحالات،
- الإرشاد النفسي هو مهنة كأي مهنة مثل الطبيب والمعلم والمهندس تحتاج إلى علم وفن وخبرة لممارستها وهذه العناصر الثلاث تتكامل فيما بينها لتكون مرشد نفسي بارع وعلى درجة عالية من الكفاءة.
- كما تحتاج مهنة الإرشاد النفسي إلى درجة عالية من الأخلاق والتدين لأن المرشد النفسي لابد أن يكون دارساً للميثاق الأخلاقي وموافقاً عليه ، ولابد أن يتمتع عمله بسرية تامة حفاظاً على أسرار العملاء والمرضي .

الفصل الثالث

الدراســـات الســـابقة

أولاً : الـدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية وعلاقتها مع متغيـرات أخرى

ثانيـاً : الـدراســـات التـــي تنـاولـت بـــرامج إرشـادية لتنـميـــة المـسئولية الاجتماعية

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

أجرى الباحث مسحاً شاملاً للدارسات السابقة ذات الصلة بالدراسة ، إلا أنه وجد عدد قليل من هذه الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع ، ومن خلال نظرة متفحصة حول الدراسات التي عثر عليها الباحث وجد عدد من الدراسات تناولت لمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخري ومنها ما هو مرتبط بفعالية البرامج الإرشادية في تنمية المسئولية الاجتماعية. وهي:

أولاً : الدراسات التي تناولت لمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخري.

1. دراسة هاريس Harris (1969).

بعنوان" مقياس لقياس المسئولية الاجتماعية عند الأطفال" صمم الباحث مقياس لقياس المسئولية عند الأطفال وقد اشتق المقياس من مقياس جف Gough ، وأجرى دراسته على 13 فصل من فصول السابع والثامن لتحدي أفضل الأولاد والبنات ممن تنطبق عليهم الأبعاد الأربعة

- **أنه شخص يعتمد على نفسه ويثق بعمله.**
- **انه يسعى لتحقيق الأهداف المرجوة و يعترف بأخطائه.**
- **شخص يفكر في مصلحة الآخرين .**
- **يؤدي نصيبه من العمل بالنسبة لمشروع الفصل ويمكن الاعتماد عليه في انجاز الأعمال العاجلة بكفاءة .**

وطلب من المدرسين تحديد أسماء الأطفال الذين تنطبق عليهم هذه الأبعاد وانتهى الباحث لتصميم مقياس من (50) مفردة منها (21)من مقياس جف و(29) مفردة جديدة صممت بناء على تمايز الأطفال من حيث السمعة والشهرة في السلوك المسئول اجتماعياً، وقد أثبتت الدراسة أن المقياس يرتبك ارتباط موجب مع المقاييس الأخرى لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ويرتبط بشكل موجب مع متغير العمر.

2. دراسة عثمان (1971):

بعنوان " المشاركة كعنصر من عناصر المسئولية الاجتماعية"حيث انطلق الباحث من تساؤل يدور حول إمكانية زيادة المسئولية الاجتماعية بين التلاميذ الذي يشتركون في نواد وجمعيات وبين غيرهم من لا توفر لهم هذه لفرصة. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (80) تلميذ من مدرسة الخديوي إسماعيل واختير (40) أربعين تلميذ ممن يشتركون في نواد جمعيات و (40) تلميذ من لا تتوفر لهم هذه الفرص وتتراوح أعمارهم مابين (16-18)عاماً .واستخدم اختبار (T test) وطبق مقياس المسئولية الاجتماعية (صورة ث) ومن

نتائج الدراسة أن التلاميذ المشتركين في النوادي والجمعيات حصلوا على درجات أعلى من أقرانهم الذين لا يشتركون في النوادي والجمعيات على مقياس المسئولية الاجتماعية.

3. دراسة سيد عثمان (1976) :

بعنوان "المسئولية الاجتماعية-دراسة نفسية اجتماعية"ويتضمن قسمين : الأول دراسة نظرية تحليلية ،والثاني تعريف مقياس المسئولية الاجتماعية ويتكون من (115)عنصر وهي عبارات تعكس ألوان مختلفة من السلوك أو الآراء واختيرت بعد التأكد من صدقها وثباتها واستعمالاتها ، ومن بينها (80) عنصر موجب و(35) عنصر سالب . وأعطي هذا المقياس ل (100) طالب و طالبة من مدارس الثانوية، كما أعطي مقياس تقدير المدرس للتلميذ لمدرسي هؤلاء الطلاب ، وحسب معامل الارتباط بين تقدير الطلاب لهم وكانت النتيجة أن معامل الارتباط هو (0.463) وهو معامل ارتباط مقبول .

4. دراسة جتكن Gutkin(1979).

بعنوان العلاقة بين أخلاقيات الضمير الشخصي ، المسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي الأساسي.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين أخلاقيات الضمير الشخصي ، المسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي الأساسي.

اختار الباحث ثلاث عينات من طلاب الجامعات باستخدام

- مسح هوجان للاتجاهات الأخلاقية
- اختبار تعريف القضايا لرست
- اختبار القدرة على التفكير الأخلاقي وهو من معد بما يتوافق مع نظرية النمو الأخلاقي لكوهلبرج.

في حين تم إعطاء إحدى العينات نسخة مراجعة بواسطة كولينز لمقياس الضبط الذاتي ا- الخارجي لوتر ن بينما أعطيت عينة أخرى مقياس سيندر لمراقبة الذات .

وقد أكدت النتائج ما يلي:

- هناك ميل صغير لإظهار نضج أكبر في التفكير الأخلاقي.
- الأفراد الذين أظهروا أخلاقيات في المسئولية الاجتماعية مالوا إلى إظهار مصدر داخلي أكبر من الأفراد الذين فضلوا أخلاقية المسايرة وأحرزوا درجات أعلى على مقياس مراقبة الذات .بينما كانت الارتباطات بين الضمير الشخصي والتفكير الأخلاقي الناضج دالة وصغيرة إلا أنها كانت كافية لإظهار أن الأفراد من توجهات اجتماعية وسياسية مختلفة مالوا لتحقيق النضج في التفكير الأخلاقي.

5. دراسة صبحي(1980)

بعنوان "علاقة الإرشاد الديني بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة المتوسطة".هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي للمراهق والذي يتحقق من خلال أساليب الإرشاد الديني وبين المسئولية الاجتماعية . اختيرت عينة الدراسة من أربع مدارس من المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة قوامها (300)تلميذاً من تلاميذ الصف العاشر تراوحت أعمارهم بين(16-14) سنة ، واستخدم الباحث في دراسته:

- **اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية من إعداد "عطية هنا "**
- **مقياس التقدير إعداد الباحث.**
- **اختبار الذكاء المصور.**

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- **عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق وبين سلوكه الاجتماعي غير السوي .**
- **أثبتت الدراسة تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع ، أي أن المراهق لا يميل إلى التشاجر مع الآخرين أو الخروج على القيم السائدة أو الاعتداء على الممتلكات.**
- **توضح الدراسة أن المراهق على علاقة طيبة بأسرته وكذلك بالبيئة المحيطة**

6. دراسة مرزوق (1981).

بعنوان:" دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية."

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أجريت الدراسة على عينة قوامها (142)تلميذا من الصف الأول ثانوي العام و (116) تلميذ من الصف الأول ثانوي تجاري وذلك بمحافظة الشرقية بمصر.وقد استخدم الباحث في دراسته :

- **مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان الصورة (ث) .**
- **اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية من إعداد "عطية هنا"**
- **دليل تقدير الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المصرية من إعداد عبد السلام عبد الغفار و إبراهيم قشقوش وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوي العام والثانوي تجاري في كل من المتغيرات الآتية : المسئولية الاجتماعية – الاعتماد على النفس –**

الاعتراف بالمستويات الاجتماعية- التحرر من الميول المضادة للمجتمع – العلاقات في البيئة المحلية

- لا توجد علاقة دالة بين المسئولية الاجتماعية والعلاقات في المدرسة لدى عينة الثانوي التجاري بينما توجد علاقة دالة لدى تلاميذ الثانوي العام.

7.دراسة منقريوس (1982)

بعنوان " العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة" ومن أهم ما توصلت إليه هذه الخدمة اعتبار قيا الأفراد بواجبهم ومساعدتهم للمؤسسات على تحقيق أهدافها جزء من المسئولية الاجتماعية. كما افترض الباحث فروض منها توجد فروق دالة إحصائيا لدى الشباب قي الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة. وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد صحة الفرض المباشر.

8. دراسة موسى (1983) .

بعنوان:" دراسة لعلاقة السلوك المغاير ببعض العوامل النفسية والاجتماعية."

أجريت هذه الدراسة بهدف بحث العلاقة بين السلوك المغاير وبعض العوامل النفسية والاجتماعية وبعض سمات الشخصية ، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الملتحقين بالسنة الثالثة والرابعة بكلية التربية بسوهاج ومن الثانوي العام للصف الثالث ثانوي أدبي وعلى عينة من مدرسي الثانوي والابتدائي وكان الجنس متغيراً في هذه الدراسة .وقد استخدم الباحث في دراسته مع عينة الثانوي :-

- **مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان الصور (ث) .**
- **اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد "عطية هنا "**
- **قائمة إزنك للشخصية.**
- **أما عينة الجامعة ومدرسي الثانوية فقد استخدم معهم مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ك) .وقائمة أزنك للشخصية**
- **قائمة جوردون (البر وفيل الشخصي)**
- **كما طبق مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان الصورة (ك) على عينة مدرسي الابتدائية فقط، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :- .**
- **وجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين مدرسي الثانوية والابتدائية لصالح مدرسي الثانوية.**
- **لا توجد فروق بين سكان المدن والقرى في المسئولية الاجتماعية .**
- **لا توجد فروق في المسئولية الاجتماعية بين البنين والبنات .**

9.دراسة النجيحي (1984):

بعنوان "دراسة للمسئولة الاجتماعية في ضوء بعض القدرات العقلية لدى الأطفال"

بهدف معرفة مكونات المسئولية الاجتماعية في ضوء بعض القدرات العقلية المتمثلة في القدرة العامة والذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري لدى الأطفال الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة من أعمار (12-11) . واستخدمت الباحثة مجموعة كلية قوامها (365) طفلاً وينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة من بين عشر مدارس بالقاهرة من الصف السادس الابتدائي، وبلغ حجم العينة موضوع الدراسة (80) طفلاً وزعوا على أربع مجموعات وزعت بالتساوي(20) طفل لكل مجموعة وتم تشكيل مجموعات الدراسة بناء على علامات كل تلميذ، حصل عليها في اختبار الذكاء واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، وقامت الباحثة بإعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بهدف الاستخدام في الدراسة ويتكون من (55) مفردة وتدور حول ست محاور فرعية هي المسايرة والمشاركة والاستقلال والاجتماعية وعادات العمل والفهم ، كما استخدمت الباحثة عدة أدوات. واستنتجت الباحثة وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.01) في المسئولية الاجتماعية باختلاف مستوى الذكاء حيث كانت هذه الفروق لصالح ذوى الذكاء العالي وفروق مماثلة بالنسبة للتلاميذ ذوي القدرات المرتفعة في التفكير الابتكاري.

10. دراسة المهدي (1985):

بعنوان" العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية ":جريت هذه الدراسة على عينة قوامها (195) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي بأسوان وقد طبق أفراد العينة مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان صورة (ث).واهتم الباحث بنوعين من المشاركة و هي:

المشاركة الاختيارية : أي يشارك فيها الفرد بحرية تامة في النشاط

المشاركة الحرة :أي يتحرك الفرد في الجماعة بلا عائق .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية والمشاركة الاختيارية والمشاركة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

11. دراسة الخوالدة (1987):

بعنوان "مفهوم المسئولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعميم المسئولية في التربية المدرسية".

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم المسئولية وأبعادها المختلفة عند عينة من الشباب الذين تراوح أعمارهم ما بين(25-18) وهم من الشباب الذين يتابعون تعليمهم الجامعي .وذلك

للتعرف على موقفهم مما يحث داخل المجتمع من جزاءات ومسئوليات ودور الشباب داخل المجتمع ،وقد وضع الباحث عدد من الأسئلة تتعلق بمفهوم المسئولية الاجتماعية وهي :

ما معنى المسئولية عند عينة من الشباب الذين يتابعون تعليمهم الجامعي في المجتمع الأردني ؟

هل يدرك الشباب أنواع المسئولية؟ وما هي أنواعها؟

ما هي خصائص المسئولية حسب فهمهم لها

ما إدراكهم للمسئولية

ما مفهومهم عن صلة المسئولية بالوجود الشخصي

كما استخدم الباحث عينة من طلبة الجامعة اليرموك في الأردن بلغت (140) ذكور و 44 إناث من خلال أجهزة تسجيل ومقابلات فردية وجماعية . واستخلص الباحث أن فهم المسئولية عند الشباب هي النهوض بالأمانة وهي ثلاث أنواع: المسئولية القانونية ، والمسئولية الأخلاقية ، والمسئولية الاجتماعية،ويفضلون التعايش مع المسئولية القانونية ، لأن المسئولية الأخلاقية نسبية متغيرة.

12. دراسة كيرة (1988)

بعنوان المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية كما هدفت إلى الكشف عن الفاعلات والفروق في المسئولية الاجتماعية وسمات الشخصية بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بين الجنسين بقسميها العلمي والأدبي .

وتكونت الدراسة من (400)طالب وطالبة من مدارس الزقازيق الثانوية من الصف الثاني الثانوي العلمي و الأدبي .

واستخدمت الباحثة في دراستها :

- مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان الصورة(ث)
- اختبار البروفيل الشخصي.
- اختبار الذكاء العالي من إعداد محمد السيد خيري .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- ودود علاقة موجبة بين المسئولية الاجتماعية وكل من السمات المقاسة (السيطرة – المسئولية– الاتزان الانفعالي والاجتماعي).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في سمات (السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي)لصالح مجموعة مرتفعي المسئولية الاجتماعية .
- عدم وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية بالنسبة لسمة الاجتماعية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في الذكاء لصالح مرتفعي المسئولية الاجتماعية .
- فيما يتصل بسم المسئولية تبن أن التفاعل بين التخصص الدراسي (علمي- أدبي) والمسئولية الاجتماعية كان تفاعل ترتيبياً ، أي يرتفع مستوى الطلاب مرتفعي المسئولية الاجتماعية في سمة المسئولية بشكل عام بصرف النظر عن التخصص
- بالنسبة للسمو الاجتماعية تبن أن التفاعل بين التخصص الدراسي (علمي –أدبي) والمسئولية كان تفاعل غير ترتيبي ، أي يرتفع مستوى السمة الاجتماعية لدى الطلاب مرتفعي المسئولية الاجتماعية في الشعب العلمية والعكس صحيح في الشعب الأدبية.

13. دراسة العطيفي وآخرون (1988) .

والعمل والملكية" شملت الدراسة (255) طالب وطالبة من جامعة قطر واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية أظهرت النتائج أن اتجاه أفراد العينة الكلية نحو قضايا الوقت والعمل والملكية العام إيجابية، كما أن الأفراد الأعلى في درجات المسئولية الاجتماعية أعلىفي الاتجاه نحو الوقت والعمل والملكية، كما توجد فروق دالة بين القطريين وغير القطريين في المسئولية الاجتماعية، كما أن الذكور غير القطريين أعلى من القطريين في المسئولية الاجتماعية، والاتجاه نحو قضايا الوقت، والعمل، والملكية العامة(، كما أن الإناث القطريات أعلى من غير القطريات في الاتجاه نحو العمل، كما انخفضت درجة المسئولية الاجتماعية والاتجاه نحو الوقت مع التقدم في المستوى التعليمي، كما لا توجد فروق دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في المسئولية الاجتماعية، كما لا توجد فروق دالة ترجع للحالة الاجتماعية بالنسبة للاتجاهات نحو الوقت والعمل أو الملكية.

14. دراسة عمران وعبد الجواد (1990) :

بعنوان." العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الخلقي بين طلاب الجامعة " بهدف

دراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الخلقي عند مجموعتين من الطلاب العاديين وغير العاديين من الطلاب الجامعيين والطلاب غير العاديين هم الذين قاموا بالتزوير في السجلات الرسمية أو درجات الاختبار أو الغش في الاختبارات أو الاستعانة بالواسطة أو تقديم الهدايا والرشوة في سبيل الحصول على درجات أعلى واستخدم الباحث عينة قوامها (145) طالب من طلاب كلية التربية بالطائف بجامعة أم القرى بالسعودية وقد قسمت إلى (84) من العاديين و(70) طالب من غير العاديين .وأجرى الباحثان على أفراد العينة عدة أدوات من مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان (الصورة ك) وعالج الباحثان النتائج احصائياً .وأسفرت النتائج إلى تحقيق جميع الفروض "ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة إن الطلاب الملتزمين خلقيا ودينيا أكثر مسئولية اجتماعية من الطلاب العاديين

15. دراسة داوود (1990)

<u>بعنوان."المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة</u>."شملت العينة(200) تلميذ وتلميذة وتتراوح أعمارهم مابين 12-10 عام، واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية للأطفال إعداد ثناء النجيحي، والاتجاهات الدينية إعداد طه المستكاوي . وتبين وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية منه المسايرة و الاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل والاجتماعية، وتبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية، في حين لا توجد فروق في المسئولية الاجتماعية والملكية العامة.

16. دراسة السندي (1990)

<u>بعنوان :" التوافق الاجتماعي والمسئولية الاجتماعي عند تلاميذ الرحلة الثانوية السعودية في الريف و الحضر.</u>

وقد وضع فروضاً مفادها :

-عدم وجود علاقة بين دالة بين التوافق الاجتماعي وأبعاده (التوافق مع الجيران والأقارب والأصدقاء والمجتمع عامة)من جهة وبين المسئولية الاجتماعية ومستوياتها (الرعاية والهداية والاتقان) عند تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر

- عدم وجود فروق دالة في المسئولية الاجتماعية ومستوياتها وبين تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر. واستخدم الباحث عينة قوامها (579) طالب من طلاب الثالث ثانوي من الريف والحضر ومجموع الريف من أربعة عشر مدرسة وعددها (255) ومجموعة الحضر تتكون من (324)من عشرة مدارس. كما أجرى الباحث مقياسين وهما مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية وهما من إعداد الباحث ، كما

عالج الباحث بياناته إحصائيا. وأسفرت النتائج عن تحقيق الفرض الأول والثاني كلياً والثالث جزئياً وتحقق الفرض الرابع.

17. دراسة منى إسماعيل (1990)

بعنوان "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"وتهدف للكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية من ناحية وكل من اتجاهات الاستقلال والتسلط والديمقراطية والحماية الزائدة من جانب الآباء اتجاه الأبناء من ناحية أخرى ووضعت الباحثة فروض وهي:

وجود علاقة بين المسئولية الاجتماعية وهذه الاتجاهات وأجرى الباحث عدة أدوات منه

- مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد خالد الطحان (1977)
- ومقياس المسئولية الاجتماعية (صورة ك) لسيد عثمان
- اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح
- وتقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية من إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش(1978).
- كما أكدت هذه الدراسة ارتباط المسئولية الاجتماعية ارتباط موجب لدى المراهقين والمراهقات بالاتجاهات الوالدية كما تتسم بكل من الاستقلال والديمقراطية والتقبل وارتباط سالب بالاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة ولذلك كما يدركها الأبناء.

17. دراسة الصادي (1991) :

بعنوان:" إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية لسكان المجتمعات المختلفة" طبقت الدراسة على عينة قوامها (100) من أعضاء الجمعية العمومية لجمعية تنمية المجتمع بعين شمس الغربية ، وتوصلت إلى النتائج التالية : أنه يجب تنمي المسئولية الاجتماعية عند الفرد في ظروف المجتمع العادية فإنها أكثر إلحاحا في حالات التحول والتغير .

18. دراسة. الكيال (1991).

بعنوان "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة(340) طالب وطالبة في السنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة عين شمس ، منهم (170) طالبا و (170) طالبة واستخدم الباحث في دراسته مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان (الصورة ك) .

- اختبار مفهوم الذات لحامد زهران.

- مقياس محل التبعة من إعداد الباحث وقد توصلت الدراسة لما يأتي:وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات في عنصر الاهتمام ، ولصالح الطلاب في عنصري الفهم و المشاركة ن ولصالح الطلاب في الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية.

- وجود علاقة موجبة ودالة بين مفهوم الذات الواقعي بين عناصر المسئولية الاجتماعية (الفهم والاهتمام والمشاركة) والدرجة الكلية لها ، وبين دليل مفهوم الذات وعنصر المشاركة والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب .

- عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين المسئولية الاجتماعية وعناصرها وبين أبعاد مفهـم الذات لدى الطالبات .

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائياً ين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التبعة الداخلي المستقر لدى الطلاب.

- وجود علاقة سالبة ودالة احصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التبعة الخارجي المنظم وغير المنتظم لدى الطلاب.

- وجود علاقة موجبة ودالة احصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل من محل التبعة الداخلي المستقر وغير المستقر ومحل التبعة العام لدى الطالبات.

- وجود علاقة سالبة ودالة احصائياً بين الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وكل مـن محل التبعة الخارجي المنظم وغير المنتظم لدى الطالبات.

19.دراسة بيرمان Berman (1990):

<u>بعنوان" التربية من اجل المسئولية الاجتماعية"</u>

وانطلق الباحث من مسلمة مؤداها أن المدارس ينبغي أن يتعاون طلابها للتغلب على ما قـد يعيشونه من مشاعر الضعف والعجز وذلك بتنمية إحساسهم بالمجتمع وتنميـة ثقـتهم أن بمقدورهم أن يقدموا شيئا متمايز في العالم الذي يعيش فيه. حيث استهل دراسته بمقدمـة أوضح فيها مراحل اهتمام التربية بتنمية برامج المسئولية الاجتماعية ويجب أن تكون مكوناً من مكونات المنهج المدرسي سواء بنشاطاته الصفية واللا صفية وتنمـي ثقـة الفـرد أن بمقدوره أن يسهم بإيجابية في الحياة المجتمعية من حوله.

كما قدم تصور عن لإستراتيجية التربية لتنمية الوعي والمسئولية الاجتماعية منها

- **فهم الاعتماد المتبادل والعلاقة بين القرد والمجتمع .**
- **تنمية المهارات الأساسية للتفاعل المتبادل والمساندة المتبادلة**

- تنمية فرص ومجالات المشاركة السياسية الفاعلة من جانب الفرد
- إفساح المجال أمام الطلاب لاكتشاف القضايا الحقيقية في مجتمعات اليوم.

20. دراسة (براون) (Brawn, 1992)

بعنوان "أثر الذكاء والسلوك الاجتماعي الصفي والنمو اللغوي والحركي المبكر وخبرات ما قبل المدرسة والتوافق المدرسي على التحصيل الدراسي" على عينة بلغت (65) تلميذا تتراوح أعمارهم 11-19 سنة تم اختيارهم من بين 2200 تلميذا وباستخدام مقياس " وكسلر " Wechsler للذكاء وبعض الاستبيانات لقياس المتغيرات الاجتماعية تطبق على الآباء والتلاميذ ومتوسطات التحليل المدرسي وتحليل النتائج باستخدام تحليل الانحدارالمتعدد تبين نتائج أن الذكاء والسلوك الاجتماعي الصفي تفسر نصف التباين في مستوى التحصيل كما إن المتغيرات الاجتماعية تؤثر في مستوى التحصيل والذكاء عند البنين دون البنات .

21. دراسة (ستودارت Stoddart) (1993):

بعنوان"علاقة مهارات المعرفة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي بمستوى الفهم والإدراك وتقدير الذات أطفال ما قبل المدرسة " وبلغت العينة (56) طفلا طبق عليهم مقياس حل المشكلات الاجتماعية وكفاءة الإدراك وتقدير الذات وباستخدام معاملات الارتباطات توصلت الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين مستوى الإدراك وحل المشكلات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي .

22. وفي دراسة (وينترل): (1993):

بعنوان" العلاقة بين مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي بالسلوك لاجتماعي الايجابي والمسئولية الاجتماعية" على عينة بلغت (423) تلميذا الصف السادس والسابع (52 % بنين ، 48 % بنات) وتم استخدام مقياس " ستانفورد " Stanford للمهارات الأساسية واختبارات تحصيلية معيارية واستبيانات لقياس السلوك الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية وباستخدام تحليل الذكاء كما وصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي من المسئولة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي ونسبة الذكاء وباستخدام تحليل التباين وجدت الدراسة فروقا دالة بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الاجتماعي في التحصيل الدراسي

23. دراسة بيرمان Berman (1993):

هذه الدراسة عدة قضايا أولاها أن لأطفال وقد حدد الآفاق التربوية التي تعزز هذه التنمية . عدد من الدراسات التي أجريت حول التنمية الاجتماعية والسياسية تؤكد أن وعي وإدراك الأطفال لعالمهم السياسي والاجتماعية ينشأ في مراحل مبكرة من حياتهم ، وأن قدراتهم

الأخلاقية والاجتماعية تبدو متقدمة أكثر بكثير مما نظن .الثانية تشير إلى أن أكثر النمـــاذج قدرة وفاعلية في فهم وتنمية المسئولية الاجتماعية من النموذج الارتبـــاطي .والثالثـــة أن تحفيز المشاركة والاهتمام من جانب الفرد في حياة مجتمعه يمكن أن يتم من خـــلال تنميـــة شعور الإنسان بذاته وبأخلاقياته وتعزيز سبل اتصالاته وتفاعلاته مع الآخرين .والرابعة أن خطوات تعزيز وتنمية المسئولية الاجتماعية ينبغي أن تتضمن اشتراك الأطفال فـــي صـــنع القرار وتنمية الاتجاهات الاجتماعية في العمل وفهم النظام و نمذجة الـــسلوك ذي الاتجـــاه الاجتماعي عن الآباء والمدرسين وغيرهم من الراشدين والأقران .

24. دراسة المرسي(1998) .

بعنوان:" الحرمان الأبوي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (180) طالبا وطالبة من طلاب الفرق الأربع بالمعهـــد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وطبقت عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية ، وكـــان من أهم نتائجها : أنه يوجد فروق فردية بين مجموعة الأبناء المقيمين مـــع الأبـــوين مـــن الذكور ومجموعة الأبناء المقيمين مع الأبوين من الإناث لصالح الذكور .

25. دراسة سلمى الدوسري (2000) :

بعنوان" تصميم مقياس المسئولية الاجتماعية لإفراد المجتمع في حماية البيئـــة والمحافظـــة عليها ومن أهم ما وصلت إليه هذه الدراسة أن المسئولية الاجتماعية تعمـــل علـــى صـــقل الأفراد في ضرورة حماية بيئتهم والمحافظة عليها ونظافة مجـــتمعهم فـــي صـــفة دائمـــة ومستمرة.

26. دراسة الحارثي (2001) :

" بعنوان واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها" .

حيث صمم الحارثي مقياس للمسئولية الاجتماعية ومن خلاله يتم تحديد مستوى المـــسئولية الاجتماعية وعلاقة المسئولية ببعض المتغيرات مثل الجنس والعمر والمـــستوى التعليمـــي والمهنة وتكونت العينة من (522)من الذكور من كافة أماكن المملكة مابين 17-58 عاماً منهم المتزوجين وغير المتزوجين ومن مستويات تعليمية مختلفة ،واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحث ، ومقياس مراقبة الذات لـــسنايدر)Snyder مـــن ترجمة وإعداد الباحث، أكدت الدراسة وجود مستوى من المسئولية الاجتماعية لدى أفـــراد العينة.

27. دراسة الشايب (2002) .بعنوان "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت".

شملت هذه الدراسة(500) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي الكليات المختلفة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغيري ميدانية الدراسة ، ونوع التخصص ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغير التخصص، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة.

28. دراسة المطرفي (2003)

بعنوان : المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة المعلم وأهميته والواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقة كما يهدف إلى إبراز مفهوم المسئولية الاجتماعية وعناصرها وأساليب تنميتها، والوقوف على قيام المعلم بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كل من الآسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع .

محتويات الدراسة تضمنت الدراسة ستة فصول شملت الإطار العام للدراسة وأهمية المعلم ومكانته ومسئولياته وصفاته وتضمن الفصل الثالث المسئولية الاجتماعية وأهميتها في المرحلة الثانوية واشتمل على مفهومها وعناصرها وأركانها ومظاهرها ووسائط وأساليب تنميتها . أما الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية فقد اشتمل على أداة الدراسة وصدق الدراسة وثبات الاستبانة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وتطبق الاستبانة وطريقة المعالجة الإحصائية كما اشتمل الفصل الخامس على عرض وتحليل ومناقشة النتائج ثم قام الباحث بعرض أبرز نتائج البحث والتوصيات والبحوث المقترحة

أهم النتائج:

- أن المعلم في التربية الإسلامية يحتل مكانة سامية تمكنه من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه .
- المعلم أهمية خاصة في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة.
- أن المعلم عليه واجبات ومسئوليات عديدة تجاه أمته وأبناؤه التلاميذ .
- أن على وسائط التربية الاجتماعية مسئولية ضخمة حيال توعية كل شرائح المجتمع بأهمية المسئولية الاجتماعية وبلورتها لهم .

29.دراسة كردي (2003)

بعنوان "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية".حيث شملت الدراسة(200) طالبة بكلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى، تراوحت أعمارهن

بين (24-19) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية (N =100) والمفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة (N=100)، واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد سيد أحمد عثمان (1973)، ومقياس الدافع للإنجاز إعداد الباحثة .أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين المسئولية الاجتماعية والدافع للإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف 0.71=بدلالة (0.01، كما أن الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية أعلى من الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية الأدنى في الدافع للإنجاز (ت) 16.49=بدلالة0.01.

30. دراسة منصور (2004)

بعنوان "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء الأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية "وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (75) أخصائيا اجتماعيا من الجنسين وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة بين المسئولية الاجتماعية والأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المختلفة .

30. دراسة آل سعود (2003) :

بعنوان "دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية"

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى المسئولية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية و إيضاح دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية وتحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب وتحديد المعوقات التي تحد من قيام المدرسة بأداء دورها المطلوب في تنمية المسئولية الاجتماعية واقتراح توصيات مناسبة يمكن أن تتخذها المدرسة لتنمية المسولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و أداة لدراستها : الاستبانة ,ويتكون مجتمع الدراسة من معلمات وطالبات المرحلة الثانوية الحكومية بالرياض وعددهن حوالي 4800 معلمة و52500 طالبة في 120 مدرسة حكومية وكانت عينة الدراسة هي 150 معلمة و500 طالبة. وتوصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها:

بلغ متوسط الاستجابات للطالبات في جميع عبارات مقياس المسئولية المطبق في الدراسة (3.19) من(4.0) وهذا يدل على مستوى متوسط من المسئولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الطالبات وبلغ متوسط استجابات المعلمات لمحور إسهام المدرسة في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية 2.43) من 3.0) وهذا يدل على استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة مما يدل على أن دور المدرسة أقل من المطلوب . واوصت الدراسة ضرورة الاهتمام بتنمية

المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ودعوة المؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية وإعداد دليل للنشاط المدرسي والتركيز على الجوانب التي تنمي المسؤولية لدى الطالبات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت برامج إرشادية لتنمية المسئولية الاجتماعية

1. دراسة لويستين (Luestein) (1982).

بعنوان "تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات الرفاق في المدارس" هدفت هذه الدراسة معرفة تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية ، وتكونت العينة من (20) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وطبق عليهم البرنامج. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود تأثير إيجابي للبرنامج على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ واتضح إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المسئولية الاجتماعية لصالح تلاميذ المدارس التجريبية ولصالح تلاميذ المناطق الحضرية.

2. دراسة طاحون(1990).

بعنوان "تنمية المسئولية الاجتماعية –دراسة تجريبية.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مدى فاعلية أسلوب العرض اللفظي الشارح والمواقف النظرية ، والمشاركة بنوعيها في تنمية لدى الطلاب المسلمين منطلقاً من تصور عثمان للمسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة .وتكونت العينة من (112) طالب تم اختيارهم من أربعة فصول بمعهد المعلمين بالزقازيق ، قسموا إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة يتكون كلمنها من (28) طالب ثم قسمت كل مجموعة تجريبية إلى أربع مجموعات فرعية ، عدد أعضاء كل مجموعة (7) طبق عليهم برنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية مكون من محتوى نظري على أساس القرآن والسنة النبوية المشرفة وأقوال الصحابة والسلف الصالح ومواقف من التاريخ الإسلامي وكانت مدة البرنامج ثلاث شهور .

وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- كل أسلوب من الأساليب المستخدمة أدي إلى زيادة المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج .
- لا يمكن تفضيل أسلوب على غيره من الأساليب المستخدمة.

3. دراسة جلال (1995).

بعنوان" نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف

الديني" ومن أهم النتائج التي توصلت إليها إن المسئولية لا توجد لدى جميع المواطنين بدرجة واحدة وأن هناك تغيرات مسئولة عن وجود المسئولية الاجتماعية لدى الشخص هي قاعدة الاهتمام وقاعدة الفهم وقاعدة المشاركة الفعلية .

4. دراسة بركات (1999) :

بعنوان" أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المضطربين سلوكيا"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المضطربين سلوكياً حيث تكونت العينة من (30) وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هي وجود فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية بين أعضاء المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج .

- وجود علاقة موجبة بين مستوى المسئولية الاجتماعية من كافة جوانبها ومتغير العمر.
- وجود علاقة موجبة بين المسئولية الاجتماعية ومتغير التعليم
- وجود علاقة ارتباط سالبة بين مستوى التعليم والمسئولية الأخلاقية والمسئولية الوطنية والمسئولية نحو النظام والبيئة.

5. دراسة شريف (2000).

بعنوان: "برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"حيث أجريت الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة ، نصفهم من الإناث ونصفهم الآخر من الذكور بالتساوي وطبق عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية ولم توجد فروق بين المجموعتين في القياس القبلي في سلوك المسئولية الاجتماعية، كما استخدم الباحث بطاقة سلوك الملاحظة، وطبق برنامج الأنشطة التربوية المقترح وهو من إعداد الباحث ، وتضمن الباحث أنشطة قصصية وحركية وفنية وموسيقية واستغرق البرنامج ثمانية أسابيع وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

6.دراسة العامري(2002).

بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية من واقع ظروف دولة الإمارات ومحاولة التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات الثانوية .أما العينة تكونت من(48) طالبة

قسمن إلى مجموعتين(24) ضابطة و(24) تجريبية من الصف الأول ثانوي وتتراوح أعمارهن(15-17)سنة

أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي تأثرت بالبرنامج الإرشادي ،حيث أدي البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية

7. دراسة الصمادي والزعبي(2007)

بعنوان أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام ، حيث شارك (30) طفل من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد ، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين : المجموعة التجريبية وعددها(15) والمجموعة الضابطة وعددها(15) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة إرشادية ، وقد أظهرت النتائج وجود أُثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض العديد من الدراسات السابقة يرى الباحث ما يلي :

- أن العديد من الدراسات تناولت أساليب مختلفة في تنمية المسئولية الاجتماعية سواء من خلال المشاركة ومعظم هذه الدراسات تناولت جانب المشاركة سواء من خلال برامج إرشادية أو من خلال أنشطة مختلفة من خلال العمل مع الجماعات . - هناك دراسات عديدة تناولت المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الشباب وطلاب الجامعة والمدارس بصفة عامة

-هناك دراسات تناولت الأنشطة اللا صفية وأكدت على ضرورة الاهتمام بها كمحور هام في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية والثانوية المختلفة .

- تعتبر جهود سيد عثمان في المسئولية الاجتماعية هي الأوفر في المجتمع المصري وجميع المقاييس التي تم تصميمها لقيا المسئولية الاجتماعية استندت إلى مقياس سيد عثمان .

–معظم الدراسات والأبحاث السابقة أكدت على أهمية المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل والتأثير على التحصيل الدراسي والانضباط القيمي والتوافق الاجتماعي وتحمل المسئوليات وممارسة الأنشطة والبرامج والعلاقة القوية بين السمات الشخصية وصحوة الضمير وارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية .

– لم تتعرض أي دراسة من هذه الدراسات لموضوع العلاقة بين المعتقدات والتغيرات الاجتماعية لدى الأفراد وبين تحمل المسئولية الاجتماعية سوى دراسة واحدة وهي دراسة

– لازالت المسئولية الاجتماعية كمفهوم تدرس من قبل الباحثين في إطار وصفي علائقي ولم تهتم بالدراسات التجريبية التي تعتمد على البرامج الإرشادية سواء الجماعية أو الفردية.

– العديد من الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية بشكل نظري في علاقتها بمتغيرات أخرى مثل الذكاء والتحصيل الدراسي والجنس ووجهة الضبط الداخلي والخارجي

– تعتبر المسئولية الاجتماعية ذات بعد ديني لذلك لا يجب تغييب دور الإرشاد الديني الإسلامي في تنمية المسئولية الاجتماعية منذ الصغر (ما قبل دخول المدرسة) فتربية الطفل على السلوك الأخلاقي والديني تعتبر مسئولية اجتماعية لذلك لابد من تصميم برامج إرشادية تتناول أطفال هذه المرحلة.

الفصل الرابع
إجـــــراءات الدراســـة

منـــــهج الـدراســـــة

فــروض الــدراســـــة

مجــتمع الـدراســـــة

عـينــة الـدراســـــة

أد وات الــدراســـــة

خطوات التطبيق الميـداني

أساليب المعالجة الإحصائي

إجـــراءات الـــدراسة

ناقش الباحث في هذا الفصل الخطوات التي اتبعها في الدراسة الحالية وكيفية اختيـــار عينة الدراسة ، ثم تطرق الباحث لكيفية بنـــاء أدوات الدراســـة واختيـــار مـــدى صـــلاحية استخدامها صدقا وثباتاً ، وقد تم التطرق لبناء البرنامج الإرشادي النفسي ، والخطوات التي اتبعها الباحث لإجراء التطبيق الميداني للدراسة واختتم الباحث هذا الفصل بـــذكر أســـاليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي"وهي التي لا يتم فيها الإختيـــار العشوائي لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة، ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية كما هو الحال في التصميمات التجريبية" (النـــوح ،2004: 168) ويعنـــي تعـــريض مجمـــوعتين متكافئتين تجريبية وضابطة لعدد من الاختبارات القبلية، ثم يتم إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة (أي للمتغير المستقل)، بينما تحجب التجربة عن المجموعة الضابطة، ثم تعـــرض المجموعتان لعدد من الإختبـــارات بهـــدف التعـــرف علـــى فعاليـــة البرنـــامج الإرشـــادي (كمتغير مستقل) لتنمية المسئولية الاجتماعية(كمتغير تابع). وبعد نهايـــة البرنـــامج يـــتم تطبيق القياس البعدي لمعرفة الأثر الذي يحدثه (البرنامج الإرشادي) المتغير المستقل .

فروض الدراسة :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبـــل وبعد تطبيق البرنامج .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبـــل وبعد تطبيق البرنامج .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعـــة التجريبيـــة والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبـــل تطبيـــق البرنـــامج(القيـــاس القبلي).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعـــة التجريبيـــة والمجموعة الـــضابطة فـــي مـــستوى المـــسئولية الاجتماعيـــة بعـــد تطبيـــق البرنـــامج (القياس البعدي) لصالح المجموعة التجريبية .

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم طلاب الصف العاشر من مدرسة الشهيد هايل عبد الحميد الثانوية في بيت حانون في محافظة شمال قطاع غزة، وهي مدرسة حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم، ويبلغ عدد طلاب المدرسة(400) طالب من الصف العاشر .

عينة الدراسة:

من خلال ملاحظات الباحث (المرشد) ، واتفاق عدد من المعلمين اختار الباحث (60)طالب من الذين يتسمون باللامبالاة ، والسلوك غير الإيجابي، و طبق الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية على هؤلاء الطلاب(قياس قبلي) ، ثم اختار الباحث العينة بطريقة عمدية وهم(36) طالب ممن كانت درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية، ثم قام بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين متكافئتين ،تجريبية ،وضابطة ،وعدد كل منها(18)طالب.

أدوات الدراسة:

أولا : مقياس المسئولية الاجتماعية : Social Responsibility Scale.

- **قام الباحث بتصميم مقياس المسئولية الاجتماعية، بعد اطلاعه على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسئولية الاجتماعية، مراعياً الظروف البيئية في المجتمع الفلسطيني، منها مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ث) والصورة (ك) لسيد أحمد عثمان (1979) ،ومقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية لزيد الحارثي(2001)، ومقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لنورهان منير فهمي(2003)، وقائمة حل المشكلات الاجتماعية لعادل محمد محمود العدل (1998) ومقياس تحمل المسئولية الشخصية لراشد السهل وناصر العسعوس(1999) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية لفاطمة العامري(2001) و مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات اللا صفية عصام عبد الرازق فتح الباب(2003) و مقياس المسئولية الاجتماعية لوهمان فراج(1989)، ومقياس المسئولية الاجتماعية لصفاء راشد(2002).**
- **يتكون المقياس في صورته الأولية من 64 فقرة تقيس أربعة مجالات وهي: المسئولية الذاتية، والمسئولية الدينية والأخلاقية ، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الوطنية. (أنظر الملحق رقم (1)**

صـــــدق المقيـــاس:

أ – صدق المحكمين: Truth of Judge

صدق المقياس هو المقياس الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه وتعطي نتائج متقاربـــة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عبيدات وآخرون، 1984: 159).

– عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين والذين بلـــغ عـــددهم (14) محكم مابين أستاذ جامعي متخصص في الإرشاد النفسي والصحة النفـــسية والتربيـــة ومدراء مدارس ثانوية ومعلمين ومرشدين تربويين(أنظر ملحق رقـــم 2).وقـــد طلـــب الباحث من المحكمين تحكيم المقياس من حيث انتماء الفقرة للمجال الذي تريد قياسه ومدى أهميتها.

– لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس ، وإنما عدل الباحث عدد من الفقـــرات مـــن حيث الصياغة واختصار بعضها وتوضيح ما هو غامض و منها ما يلي:

(جدول رقم1.4)

يوضح بعض العبارات القبل وبعد التعديل

بعض الفقرات(قبل التعديل)	بعد العديل
أجلس مع زملائي ونتنـــاول موضـــوعات ليس لها قيمة ونستمع للإشاعة والنميمة	أجلس مع زملائي ونتنـــاول موضـــوعات ليس لها قيمة
أثناء الاستراحة ألقـــي بـــالمهملات علـــى الأرض وعلى رجـــل النظافـــة أن ينظـــف الساحة	أثناء الاستراحة ألقـــي بـــالمهملات علـــى الأرض
إذا طلب مني التبرع بالـــدم لإنقـــاذ حيـــاة شخص أتبرع له	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص

ب– صدق الاتساق الداخلي Truth of Internal Co-ordination

– استخدم الباحث عينة استطلاعية قوامها (60) طالب من طلاب الـــصف العاشـــر مـــن مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية وقد تم التأكد من صلاحية جميع أفراد العينة الاستطلاعية والتأكد من مدى صدق الاتساق الداخلي، وقد ميز الباحث بين العبارات الموجبة والعبـــارات السالبة، وقد كانت الإجابة على الفقرة الواحدة هي : موافق بشدة وقد أعطيت لهـــا خمـــس درجات، وموافق أربع درجات، وغير متأكد ثلاث درجات ،ومعارض درجتـــان، ومعـــارض بشدة درجة واحدة في العبارات الموجبة. أما العبارات السالبة فقد كانت الإجابة على الفقرة الواحدة هي : معارض بشدة أعطيت لها خمس درجات ،ومعارض أربع درجات، وغير متأكد

ثـــلاث درجـــات ،وموافـــق درجتـــان، وموافـــق بـــشدة درجـــة واحـــدة (أنظر جدول رقم 2).

جدول رقم (2.4)

يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس المسئولية الاجتماعية

العبارات الموجبة	1	3	4	5	6	7	9	11	14	15	16	20	23	25	26	27
	28	30	31	35	38	42	44	46	49	50	53	54	56	57	62	64
العبارات السالبة	2	8	10	12	13	17	18	19	21	22	24	29	32	33	34	36
	37	39	40	41	43	45	47	48	51	52	55	58	59	60	61	63

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لاحتساب صدق الاتساق الداخلي وكانت كالتالي:

جدول رقم (.4 3)

(يوضح معامل ارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس)

المجال	مجموع عبارات المقياس
المسئولية الذاتية	.738(**)
المسئولية الدينية والأخلاقية	.681(**)
المسئولية الجماعية	.874(**)
المسئولية الوطنية	.813(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

1- قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ويوضح الجدول رقـم (3) نتـائج صـدق الاتـساق الـداخلي لمجـالات المقيـاس. (معامل ارتباط بيرسون بين درجـة المجال والدرجة الكلية للمقياس). وهذا يوضـح أن هناك معاملات ارتباط قوية بين مجالات المقياس ومجموع الدرجات الكلى للمقياس ، أي أن هنالك ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01) .

جدول رقم(4.4)

يوضح ارتباط العبارات بمجال المسئولية الذاتية

رقم العبارة	المسئولية الذاتية
1	.203
5	.287(*)
9	.392(**)
13	.529(**)
17	.024
21	.452(**)
25	.381(**)
29	.320(*)
37	.471(**)
41	.487(**)
45	.289(*)
49	.393(**)
53	.505(**)
57	.180
61	0.167

* معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة **0.05** .

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

2- من خلال تفحص جدول رقم (4)يتبين أن العبارة (1 و17 و57 و61) هي عبارات غير دالة إحصائيا ،أي لا يوجد اتساق داخلي بين هذه العبارات و مجال المسئولية الذاتية .كما أن هناك عبارات دالة إحصائيا عند مستوى(05. 0) أي هناك اتساق داخلي بين العبارات (5 29 45) وبين مجال المسئولية الذاتية.، بينما العبارات (9 13 21 25 37 41 49 53) فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني وجود ارتباط قوي واتساق داخلي بين العبارات ومجال المسئولية الذاتية.

جدول رقم (5.4)

يوضح ارتباط العبارات بمجال المسئولية الدينية والأخلاقية

رقم العبارة	المسئولية الدينية و الأخلاقية
2	.095
6	.236
10	.226
14	.519(**)
18	.472(**)
22	.531(**)
26	.323(*)
30	.261(*)
34	.468(**)
38	.354(**)
42	.592(**)
46	.350(**)
50	.394(**)
54	.400(**)
58	.410(**)
62	.434(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

3-جدول رقم(5)يوضح أن العبارات (2 و6 و10) غير مرتبطة وهي غير دالة إحصائيا أي لا يوجد اتساق داخلي لهذه العبارات وبين مجال المسئولية الدينية و الأخلاقية .أما العبارات (14 18 22 34 38 42 46 50 54 58 62) هي عبارات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0. 01 ، أما العبارات 26 30 فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0. 05

جدول رقم (6.4)
يوضح ارتباط العبارة بمجال المسئولية الجماعية

رقم العبارة	المسئولية الجماعية
3	.341(**)
7	.090
11	.247
15	.317(*)
19	.538(**)
23	.434(**)
27	.364(**)
31	.378(**)
35	.422(**)
39	.517(**)
43	.390(**)
47	.396(**)
51	.476(**)
55	-.168
59	.348(**)
63	.692(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

4-جدول رقم (6) يوضح أن العبارات (7 و 11و 55) هي عبارات غير دالة إحصائيا وغير مرتبطة بمجال المسئولية الجماعية . أي لا يوجد اتساق داخلي بين العبارات ومجال المسئولية الجماعية.أما العبارة 15 فهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، والعبارات (19 23 27 31 35 39 43 47 51 59 63) دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) .

جدول (7.4)

يوضح ارتباط العبارة بمجال المسئولية الوطنية

رقم العبارة	المسئولية الوطنية
4	-.057
8	.374(**)
12	.382(**)
16	.449(**)
20	.382(**)
24	-.010
28	.402(**)
32	.335(*)
36	.121
40	.417(**)
44	.378(**)
48	.525(**)
52	.189
56	.310(*)
60	.577(**)
64	.645(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

5- أما جدول رقم (7) يوضح أن عبارات المقياس (4 24 36 52) هي عبارات غير دالة إحصائيا وهي غير مرتبطة .أي لا يوجد اتساق داخلي بين هذه العبارات ومجال المسئولية الوطنية ، أما العبارات(32 56) هي عبارات دالة عند مستوى عند مستوى 5 0.0، أما العبارات(8 12 16 20 28 32 40 44 48 56 60 64) فهي عبارات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) ويوجد ارتباط واتساق داخلي .

حساب صدق الاتساق الداخلي بعد التعديل

حيث قام الباحث بإعادة احتساب معاملات الارتباط السابقة بعد أن تم استثناء العبارات غير المرتبطة والتي تم الإشارة إليها سابقاً وقد كانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4 .8)

يوضح اتساق مجالات المقياس ومجموع عباراته باستخدام معامل ارتباط بيرسون بعد التعديل

المجال	مجموع عبارات المقياس
المسئولية الذاتية	.760(**)
المسئولية الدينية و الأخلاقية	.607(**)
المسئولية الجماعية	.880(**)
المسئولية الوطنية	.831(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

6- **جدول رقم(8) يوضح الاتساق الداخلي لمجالات المقياس ومجموع عباراته من خلال (معامل ارتباط بيرسون)، وقد تبين أنها عند مستوى دلالة(0.01) .**

جدول رقم (9.4)

يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع مجال المسئولية الذاتية

رقم العبارة	المسئولية الذاتية
5	.361(**)
9	.465(**)
13	.560(**)
21	.424(**)
25	.389(**)
29	.460(**)
37	.354(**)
41	.531(**)
45	.329(*)
49	.421(**)
53	.511(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05 .**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01.**

7-**جدول رقم (9) يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع مجال المسئولية الذاتيـــة) أي أن معظم العبارات مرتبطة ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01)وعبارة واحدة (45) فقط مرتبطة عند مستوى(0.05)**

جدول رقم(10.4)

يوضح أن هناك اتساق داخلي بين جميع عبارات المقياس ومجال المسئولية الدينية والأخلاقية عند مستوى دلالة(0.01)،

رقم العبارة	المسئولية الدينية و الأخلاقية
14	.508(**)
18	.448(**)
22	.556(**)
26	.381(**)
30	.337(**)
34	.462(**)
38	.439(**)
42	.625(**)
46	.411(**)
50	.369(**)
54	.512(**)
58	.373(**)
62	.529(**)

جدول رقم(11.4)

يوضح وجود اتساق داخلي وارتباط دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين عبارات المقياس ومجال المسئولية الجماعية.

رقم العبارة	المسئولية الجماعية
14	.508(**)
18	.448(**)
22	.556(**)
26	.381(**)
30	.337(**)
34	.462(**).
38	.439(**)
42	.625(**)
46	.411(**)
50	.369(**)
54	.512(**)
58	.373(**)
62	.529(**)

جدول رقم (12.4)

يوضح الاتساق الداخلي للعبارات مع مجال المسئولية الوطنية

رقم العبارة	المسئولية الوطنية
8	.424(**)
12	.307(*)
16	.512(**)
20	.442(**)
28	.520(**)
32	.340(**)
40	.435(**)
44	.403(**)
48	.544(**)
56	.382(**)
60	.570(**)
64	.656(**)

*** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05.**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01**

وجميعها مرتبطة عند مستوى(0.01)مع مجال المسئولية الوطنية، ما عدا العبارة رقم (12)فهي مرتبطة عند مستوى (0.05).

<u>ثبات المقياس :</u>

"هو مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق في نفس المقـــاييس على نفس أفراد العينة وتحت نفس الظروف أو ظروف متشابهة إلـــى أكبـــر قـــدر ممكـــن" (ملحم ،2000: 280).

جدول رقم (4 .13)

يوضح حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

المجال	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	تجزئة نصفية(سيبرمان–بروان)
المسئولية الذاتية	11	0.588	0.467
المسئولية الدينية والأخلاقية	13	0.665	0.787
المسئولية الجماعية	13	0.668	0.583
المسئولية الوطنية	12	0.659	0.676
المجموع	49	0.848	0.773

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (13) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقـــين وعلـــى جميع المجالات كانت دالة عند مستوى 0.01 كذلك فإن ألفا كرونباخ كانت مرتفعـــة بـــشكل يمكن أن يطمئن إليه.

مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية :

بعد احتساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس ككل واستثناء العبارات غير المرتبطة مع المجال الذي كانت من المتأمل أن تنتمي إليه ، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية كما يوضحه جدول رقم(13)[ان عدد فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية هي (49) (أنظر الملحق رقم 2).

جدول رقم (14.4)

يوضح العبارات التي احتفظت بانتمائها لكل مجال ، والعبارات التي تم حذفها

المجال	عدد العبارات المحتفظ بها	العبارات المحذوفة
المسئولية الذاتية	11	1 17 57 61
المسئولية الدينية و الأخلاقية	13	2 6 10
المسئولية الجماعية	13	7 11 55
المسئولية الوطنية	12	4 24 36 52
المجموع	49	العدد =14

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (14) أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين وعلى جميع المجالات كانت دالة عند مستوى 0.01 كذلك فإن ألفا كرونباخ كانت مرتفعة بشكل يمكن أن يطمئن إليه.

أساليب المعالجة الإحصائية:

القياس القبلي

- طبق الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية بعد إتمام صورته النهائية على عينة الدراسة والتي قوامها 60 طالب ، من أصل 400 طالب (أنظر ص 111) .

- كما استخدم الباحث اختبار ت (T- Test) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ومن خلال استخدام البرنامج الإحصائي SPSS ((Statistical Package For social science) وهو من أكثر البرامج استخداماً من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والهندسية والزراعية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.(بشير،2003: 8) ، حيث يبين الجدول رقم(15) ما يلي:

جدول رقم(15.4)

يوضح اختبار ت لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة و التجريبية على مجالات المقياس كل على حدا وعلى المقياس ككل

المجال	المجموعة	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
المسئولية الذاتية	ضابطة	18	39.2542	3.55270	-1. 33	34	غير دالة .265
	تجريبية	18	40.8456	4.78538	1		
المسئولية الدينية والأخلاقية	ضابطة	18	49.7651	6.12950	-1.079	34	غير دالة .288
	تجريبية	18	51.6820	4.38683			
المسئولية الجماعية	ضابطة	18	50.9390	5.79572	-1.335	34	غير دالة .191
	تجريبية	18	48.5033	5.12718			
المسئولية الوطنية	ضابطة	18	42.2655	4.83647	-.160	34	غير دالة .874
	تجريبية	18	42.5211	4.72942			
المقياس	ضابطة	18	182.2239	14.67110	-.277	34	غير دالة .783
	تجريبية	18	183.5520	14.05581			

- بما أنه من أهداف الدراسة معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية ، كان لزاما تحديد المستويات قبل بدء تطبيق البرنامج ، بالإضافة إلى تحديد تكافؤ المجموعتين قبليا . ولذلك فإن التصميم التجريبي كان من النوع (قبلي - بعدى) ثنائي المجموعتين. و لمعرفة ما إذا كانت المجموعتان التجريبية و الضابطة متكافئتان فانه لا بد من الإجابة على التساؤل التالي هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a =0.05) بين المجموعة الضابطة و التجريبية على مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية (المسئولية الذاتية ، المسئولية الدينية والأخلاقية ، المسئولية الجماعية ، المسئولية الوطنية) و كذلك على مجموع هذه المجالات (المقياس ككل). ومن خلال اختبار T-Testللعينات المستقلة يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا = (a 0.05) على أي من مجالات المقياس و كذلك على المقياس ككل ، مما يؤكد أن المجموعة الضابطة و التجريبية متكافئتان من حيث مستوى المسئولية الاجتماعية كما تم قياسها بواسطة أداة الدراسة.

جدول رقم (16.4)

يوضح درجات الحد الأدنى و الأعلى لاستجابات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مجالات المقيـــاس ومجموع هذه المجالات (قبل البدء بالبرنامج)

نوع المجموعة	المجال	الحد الأدنى	الحد الأعلى
ضابطة	المسئولية الدينية والأخلاقية	38.00	59.00
	المسئولية الجماعية	40.00	62.00
	المسئولية الوطنية	31.00	47.00
	المقياس	152.00	201.00
تجريبية	المسئولية الذاتية	32.00	50.00
	المسئولية الدينية والأخلاقية	43.00	60.00
	المسئولية الجماعية	38.00	54.00
	المسئولية الوطنية	33.00	51.00
	المقياس	156.00	202.00

- استخدم الباحث الطريقة العمدية (القصدية) من خلال برنامج التحليـــل الإحـــصائي spss بتحديد أسماء الطلاب الذين يتصفون بتدني المسئولية الاجتماعية وهم (36) طالب ، وقد تم تقسيمهم بطريقة متساوية بحيث يكون الطالب رقم (1) في المجموعة الضابطة ورقـــم (2) في المجموعة التجريبية و(3) في الضابطة و(4) في التجريبية وهكذا ، حتي تم بلغ عدد كل عينة (18) ضابطة و(18) تجريبية، أما التجريبية فهي التي ستخـــضع لتطبيـــق البرنـــامج الإرشادي المعد لهذه الدراسة

<u>ثانياً: البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المـــسئولية الاجتماعيـــة لـــدى طـــلاب المرحلة الثانوية،في صورته الأولية</u> .

استخدم الباحث برنامج إرشادي نفسي جماعي لتنمية المـــسئولية الاجتماعيـــة اســـتناداً للمبادئ والأسس والنظريات التي تقوم عليها البرامج الإرشادية ، وقد اعتمد الباحـــث فـــي تصميم البرنامج على الخطوات التالية :

*** الاطلاع على الدراسات التجريبية الحديثة المتعلقة ببرامج الإرشاد والعلاج النفسي بوجه عام ، منها دراسة (منصور، 2000) بعنوان فعالية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال المصابين بالأوتيزم" ودراسة (سعد ،2001) بعنوان فعالية العلاج**

المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تنمية عناصر النسق القيمي لطالبات المرحة الثانوية ، و دراسة (Hee Kim ,2002) بعنوان برنامج علاج واقعي في تنمية السلوك المسئول" ، ودراسة (الحواجري ،2003) بعنوان مدى فاعلية برنامج مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة التعليم الأساسي في محافظات غزة ودراسة (جربوع ، 2005)بعنوان مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفس المرتبطة بالعلاج النفسي.ودراسة (عربيات،2005) بعنوان فعالية برنامج إرشادي يستند إلى إستراتيجية حل المشكلات في تخفيف الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

*الإطلاع على الدراسات التجريبية الحديثة المتعلقة بإعداد برامج لتنمية بالمسئولية الاجتماعية،منها دراسة (حيدر، 1998) بعنوان أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة صنعاء، ودراسة (بركات ، 1999) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المضطربين سلوكيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع المدني و دراسة (العامري،2002) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في الإمارات العربية المتحدة ،ودراسة (راشد، 2002) بعنوان فعالية العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى مجهولي النسب ، ودراسة (الصمادي والزعبي،2006) بعنوان أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج بالواقع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الأيتام. (أنظر تفاصيل البرنامج الإرشادي في صورته الأولية في (الملحق رقم 3).

* عرض الباحث البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والتربويين ، وتم الأخذ بتوصياتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم للخروج بالبرنامج بصورته النهائية.وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين كانت الصورة النهائية للبرنامج كالتالي :

البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية

محاور البرنامج الإرشادي:

أولاً : الهدف العام للبرنامج الإرشادي

يهدف البرنامج إلى "تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" . ويتحقق الهدف العام من خلال الأهداف السلوكية التالية :

1- أن ينمي الطالب قدراته في النواحي الاجتماعية والوجدانية والروحية.

2- أن يدرك بأهمية دوره في المجتمع من خلال " الحقوق والواجبات"
3- أن ينمي الإحساس لديه بأهمية المشاركة الاجتماعية.
4- أن ينمي الطالب الإحساس بالمسئولية نحو الذات
5- أن يدرك الطالب المسئولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو الزملاء
6- أن يفرق الطالب بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي.
7- أن يربط الطالب بين المسئولية الأخلاقية والدينية.
8- أن ينمي الإحساس بالمسئولية الوطنية لدى الطالب.

محتوى البرنامج الإرشادي

يعتبر البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية هو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس استخدامه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل عشوائي من بعض طلاب الصف العاشر في مدرسة الشهيد هايل عبد الحميد الثانوية للبنين ، ثم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بشكل مقصود، وسيتم استخدام فنيات الإرشاد النفسي الجماعي من عدة نظريات ، والاستفادة من الإرشاد الديني وفنياته ، لاقتناع الباحث بأن كل نظرية تتكون من الفنيات والأساليب تصلح لاستخدامها في البرنامج الإرشادي الذي يهدف إلى تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ،.لذلك لن يكتفي الباحث بفنيات نظرية معينة، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض .

مفهوم البرنامج الإرشادي :

يعرف " زهران" (1988: 439)* البرنامج الإرشادي بأنه "تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ، ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الأفراد في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه ، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلاً ،فالبرنامج الإرشادي ، يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الوقائي ، أي وقاية الأفراد من الوقوع في بعض المشكلات الاجتماعية وتخفيف نسبة تأثيرها إلى أكبر حد ممكن" . أما الداهري(2005 : 468) يرى أن "البرنامج الإرشادي عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ،ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية". أما سامي(1995: 38) يقدم تعريف لريبار (Rebar)

البرنامج الإرشادي بأنه " خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة ". أما عزة حسين (1995:80)تعرف البرنامج الإرشادي "الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ اللازمة بشأنها ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته".أما سعفان (2005: 15)يعرف البرنامج الإرشادي" هو مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه ، والتنسيق بين كل منهم.

* مصادر البرنامج

تم إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية الخاصة بالجانب الإرشادي النفسي الجماعي ، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة .

* المستفيد من البرنامج

الفئة المستهدفة من البرنامج هم طلاب الصف العاشر (أول ثانوي) في مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنين (ب) وهي مدرسة ثانوية تقع في مدينة بيت حانون في محافظة شمال قطاع غزة .

مراحل البرنامج : خمسة وهي:

1- مرحلة البدء:

هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

2- المرحلة الانتقال:

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي تدنى المسئولية الاجتماعية وتوضح أسبابها وآثارها السلبية ، والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والانجاز الأكاديمي و الاتجاهات الو الدية .وهذا في الجلسة الثانية

3 - مرحلة العمل والبناء :

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية الروحانية مثل الإقناع والعبرة والموعظة والوصايا والتوجيهات ، كما سيتم استخدام تقنيات الإرشاد النفي الجماعي مثل التصدي

للذات والأحاديث اللاعقلانية والمحاضرة والتساؤل والإنصات والمواجهة والإقناع والعلاج باللعب ولعب الأدوار وإدارة وقت الفراغ والتغذية الراجعة .

4-مرحلة الإنهاء :

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية(قياس بعدي)لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية.

5- مرحلة المتابعة:

وهي متابعة العينة التجريبية مع المعلمين والوالدين بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عن ثلاث شهور لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي والتغير الذي أحدثه.

- آلية تنفيذ البرنامج الإرشادي.

- يتم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً مكونة من 100 طالب لقياس الصدق والثبات للبرنامج.
- يتم اختيار عينة حقيقية بطريقة عشوائية من طلاب الصف العاشر (أول ثانوي) بشرط أن لا تحتوي العينة على أي من أفراد العينة الاستطلاعية.
- عدد أفراد عينة الدراسة(36)طالب.
- عدد أفراد العينة التجريبية (18) طالب.
- عدد أفراد العينة الضابطة (18) طالب.
- عدد جلسات البرنامج (13) جلسة .
- مدة الجلسة 50 دقيقة.
- مدة البرنامج (30) يوم

- الأساليب المستخدمة في البرنامج:

المحاضرات-المناقشات الجماعية- المقابلات بأنواعها -الحوارات

- سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي بعد عرضه على السادة المشرفين والمحكمين والموافقة عليه.
- تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي .
- تقييم شامل للبرنامج الإرشادي في الجلسة النهائية البرنامج .

ثالثاً :الأنشطة:

جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية

1- الجلسة الأولى : تعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العاقة الإرشادية.

أهداف الجلسة:

- **أن يؤهل الباحث أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي.**
- **أن يبين أهمية البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لأفراد المجموعة التجريبية المشاركين.**
- **أن يناقش المشاركين في جدول الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات .**

الفنيات المستخدمة: التعارف- التوضيح

إجراءات وآليات التنفيذ (المحتوى) .

- **يقوم الباحث بتقديم نفسه لأفراد المجموعة التجريبية بشكل مختصر ومؤهلاته العلمية.**
- **يصف الباحث البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسة ويتجنب استخدام المصطلحات التي لا يفهمها الطلاب.**
- **يقوم الباحث بعملية التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية وذلك بأن يقدم كل طالب اسمه ، عمره ،الشعبة الدراسية هواياته، صفات ايجابية يراها في شخصيته وأخرى سلبية .وطموحاته في المستقبل .**
- **يقوم الباحث بشرح البرنامج و أهدافه والأهداف المأمول تحقيقها من تنفيذ البرنامج**
- **يناقش الباحث أفراد المجموعة التجريبية حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا.**
- **يؤكد الباحث على أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل تداخل الجلسة الإرشادية لقيمتها في تنمية شخصية الفرد.ويتم التركيز على بعض السلوكيات التي من شأنها تحقيق أهداف الجلسة.كالإنصات، الصدق ، الصراحة الاهتمام،السرية، الالتزام ن احترام الوقت ،احترام الرأي الآخر .**

الوسائل المستخدمة :

مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج الإرشادي وعن أهدافه.

تقييم الجلسة الإرشادية: (انظر الملحق رقم 2)

- **الجلسة الثانية:**

العنوان : مفهوم المسئولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة الطالب.

أهداف الجلسة:

- **أن يوضح فكرته عن المسئولية الاجتماعية.**
- **أن يشارك الطالب في تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية**
- **أن يعدد مظاهر تدني المسئولية الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها .**

الفنيات المستخدمة: الحوار-تعديل الأفكار- التوضيح

إجراءات وآليات التنفيذ:

- **يتساءل الباحث أمام أفراد المجموعة التجريبية عن مفهوم المسئولية الاجتماعية**
- **يقدم بعض الطلاب تصوراتهم عن مفهوم المسئولية الاجتماعية.**
- **يقوم الباحث بتجميع الأفكار وإعطاء تصوره عن مفهوم المسئولية الاجتماعية.**
- **يقوم الباحث بإشراك الطلاب في تحديد مظاهر تدني المسئولية الاجتماعية والأفكار الخاطئة عنها .**

الجلسة الثالثة

العنوان :المسئولية أمام الذات.

أهداف الجلسة:.

- **أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسئوليتهم أمام أنفسهم، سواء في التحصيل الدراسي أو إدراك الفرد لذاته ومتطلباته الشخصية،**
- **أن يبين أفراد العينة مخاطر عدم إدراكهم لمسئوليتهم الشخصية(الذاتية).**
- **أن يوضح لهم أن أهم أسباب ضعف التحصيل هو عدم تحمل المسئولية الذاتية.**
- **أن يربط الطالب بين عدم إدراكه للمسئولية اتجاه نفسه وبين احترام الآخرين له.**

الفنيات المستخدمة: الحوار والجدل- التوضيح.

إجراءات التنفيذ

- **يوزع الباحث ورقة صغيرة على أفراد العينة ويطلب منهم أن يكتبوا وجهة نظرهم في أنفسهم وفي المدرسة.**
- **يربط الباحث العلاقة بين عدم إدراك المسئولية الذاتية ، وتدني التحصيل الدراسي وعدم احترام الآخرين.**
- **يجادل الباحث بصورة نقدية أفكار عدد من أفراد العينة ، ويحاورهم ويجادلهم بطريقة تؤدي إلى عصف ذهني لديهم.**
- **يناقش الباحث مع أفراد العينة مفهوم المسئولية الذاتية، ثم يقدم مفهوم شامل.**

الجلسة الرابعة:

عنوان الجلسة : المسئولية اتجاه الجماعة.

أهداف الجلسة :

- **أن يدرك أفراد العينة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.**
- **أن يكُون أفراد العينة علاقات حميمة مع رفاق المدرسة.**
- **أن يحس أفراد العينة بقيمة الجهد الذي يبذله المعلم في المدرسة**
- **أن يساعد أفراد العينة في الأعمال التطوعية وأعمال المنزل للتخفيف عن الوالدين.**
- **أن ينمي أفراد العينة ذوقهم اتجاه البيئة المدرسية والمحافظة عليها.**

الفنيات المستخدمة : الحوار المفتوح- لعب الدور- التغذية الراجعة

إجراءات التنفيذ:

- **يشرح الباحث مفهوم الحق والواجب لأفراد العينة .**
- **يناقشهم أين هم من هذه الحقوق والواجبات اتجاه الوالدين.**
- **يتساءل الباحث عن طبيعة العلاقة بينهم وبين زملاءهم ومعلميهم.**
- **يشارك الباحث أفراد العينة في عمل تطوعي داخل المدرسة.**
- **أن يقوم الطالب بتمثل دور المسئول.**
- **يكتب أفراد العينة يافطات داخل المدرسة تحث على النظافة ،واحترام المعلم وخلق المسلم.**

الجلسة الخامسة:

عنوان الجلســـة : مفهوم المسئولية الوطنية .

أهداف الجلســـة :

- **أن يتعلم أفراد العينة مفاهيم مجردة مثل الانتماء، والولاء ، والوطنية ، الإقدام ، المبادأة**
- **أن يشارك أفراد العينة في تحديد معاني لهذه المفاهيم.**
- **أن يدرك هؤلاء الأفراد أن الحفاظ على الممتلكات العامة ضمن المسئولية الوطنية .**
- **أن يتفهموا العلاقة بين المسئولية الذاتية والجماعية والدينية الأخلاقية والوطنية.**

الفنيات المستخدمة: المناقشة الجماعية – الإنصات –تعديل الأفكار .

إجراءات التنفيذ:

- **يقوم الباحث بكتابة عدد من الكلمات على السبورة ، ثم يطلب من أفراد العينة التجريبية توضيح معناها.**

- يطرح الباحث قضية للنقاش وهي الممتلكات العامة والبيئة وكيفية المحافظة عليها.
- يفتح الباحث باب الجدل المقنن لأفراد العينة لإبداء آراءهم ثم التعقيب عليها.
- يسرد الباحث قصة صغيرة عن الرسول صلي الله عليه وسلم عندما حث أصحابه في إحدى الغزوات على عدم قطع الأشجار.
- يقوم الباحث بزيارة المصابين من الطلاب الذين أصيبوا في الاجتياح الأخير.
- أن يناقش الباحث بعض السلوكيات الخاطئة مع الطلاب ويعتقدون أنها صحيحة مثل إشعال الإطارات.

الجلسة السادسة:

عنوان الجلسة: المسئولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها ..

أهداف الجلسة:

- أن يدرك أفراد العينة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والوازع الديني.
- أن يشارك أفراد العينة في الربط بين المسئولية الدينية والأخلاقية.
- أن يستنتج أفراد العينة مفهوم المسئولية الدينية والأخلاقية.
- أن يستبصر أفراد العينة العلاقة الطردية بين المسئولية الاجتماعية والدينية والأخلاق.

الفنيات المستخدمة : المحاضرة- الإقناع- الوعظ والإرشاد

إجراءات التنفيذ:

- يدعو الباحث (واعظ ديني) لإلقاء محاضرة عن المسئولية الدينية والأخلاقية.
- يناقش الباحث أفراد العينة محصلة ما تم استفادته من المحاضرة الدينية ويفتح باب الحوار مع المرشد الديني للاستفسار وطرح الأسئلة.
- يطلب الباحث من أفراد العينة المقارنة بين سلوكهم قبل البرنامج وما تم الاستماع إليه من قبل الواعظ الديني.
- تأكيد الباحث على أهمية التمسك بالعقيدة الإسلامية والتحلي بالخلق الإسلامي لتنمية المسئولية الاجتماعية

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة: أسلوب حل المشكلة (التسرب)

أهداف الجلسة:

- أن يدرك أفراد العينة التجريبية طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها.
- أن يتقن أفراد العينة التجريبية القدرة على إدراك المشكلة التي تواجههم.

- أن يكتسبوا القدرة على الشعور بالمشكلة وتحديدها .
- أن يكتسب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل .

الفنيات المستخدمة : الحوار والمناقشة–التساؤل.

إجراءات التنفيـــذ:

- يقوم الباحث بالبحث عن تفسير أو معنى للمشكلة ويطلب من المشاركين إعطاء معنى لها. –

يكتب الباحث على السبورة عدد من التعريفات التي تكون قريبة من التعريف ويسترجع هذه التعريفات للخروج بتعريف واصح ومحدد.

- ينتقل الباحث إلى أسباب المشكلة المفترضة بمشاركة العينة.
- يعمل الباحث على إثارة الدافعية المشاركين اتجاه حل المشكلة.

الجلسة الثامنة :

عنوان الجلسة : أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي).

أهداف الجلسة :

- أن يطرح أحد أفراد العينة قضية هامة وهي ضعف التحصيل الدراسي.
- أن يمارس المشاركين دوراً ديمقراطياً من خلال التصويت على هذه المشكلة .
- أن يشارك الأفراد في طرح أسباب ضعف التحصيل .
- أن يتعلم الأفراد مهارة الترتيب المنطقي للأفكار.

الفنيات المستخدمة: الحوار المفتوح–التسلسل والترابط المنطقي للأفكار

إجراءات التنفيذ:

- يكتب الباحث عدد من المشكلات ذات العلاقة ويطلب من أفراد العينة ترتيبها حسب الأهمية.
- يقوم الباحث بإعطاء تعريف لضعف التحصيل الدراسي،
- ينتقل الباحث بطريقة منطقية إلى البحث عن أسباب ضعف التحصيل من خلال طرح عدد من العوامل التي قد تكون لها علاقة بالمشكلة.
- يستبعد الأسباب التي ليست لها علاقة بالمشكلة ويحصر الأسباب المباشرة، ويتناولها الواحدة تلو الأخرى.
- ينتقل الباحث بالمشاركين إلى الحلول ،ويقسمهم إلى أربع مجموعات مرقمة، كل مجموعة تختار من ينوب عنها والتحدث باسمها (تكتب كل مجموعة حلولاً مقترحة على لوحة ورق بريستون، ثم يتم لصقها على السبورة).

- يقوم كل نائب مجموعة بعرض ما تم كتابته ،ومناقشته مع مجموعته ثم أخذ العناصر التي من الممكن الإفادة منها في وضع حلول لضعف التحصيل الدراسي.
- ثم يعرض الباحث من خلال جهاز البروجيكتور المشكلة وأسبابها وعلاجها .

الجلسة التاسعة:

عنوان الجلســـة : مشكلة أخري (إهدار الوقت)

أهداف الجلســـــة:

- أن يدرك المشاركين قيمة الوقت واستغلاله
- أن يربط بين الدين والوقت.
- أن يتعلم كيفية التخطيط الجيد للوقت.

الفنيات المستخدمة : التوضيح- إدارة الوقت .

إجراءات التنفيذ:

- يتحدث الباحث للمشاركين عن أهمية الوقت في حياة الشعوب.
- يبين الباحث العلاقة بين الوقت والدين من خلال الحديث الشريف.
- يقدم الباحث بعض النصائح لطلابه
- يشارك الباحث أفراد العينة في كيفية تخطيط الوقت، الدراسة والاستذكار ،النوم والراحة ، العبادات، العلاقات الاجتماعية،

الجلسة العاشرة :

عنوان الجلســـة : (خلق المسلم اتجاه الطريق)

أهداف الجلســـة :

- أن يتعلم المشاركين بعض الفضائل الإسلامية.
- أن يدرك المشاركين مفهوم الالتزام الذاتي النابع من العقيدة الدينية
- أن يتحلى أفراد العينة بالقيم الدينية الإسلامية في التعامل مع الآخرين

الفنيات المستخدمة:

الوعظ والإرشاد- الترغيب والترهيب- القدوة الحسنة

إجراءات التنفيذ:

- يدعو الباحث واعظ أو مرشد ديني ويقدمه للمشاركين لتقديم ندوة دينية بعنوان خلق المسلم اتجاه الطريق .
- يتحدث المرشد الديني حكم الشرع في بعض المخالفات الدينية، وإيجابيات الالتزام الديني وثوابها.

الجلسة الحادية عشر:

عنوان الجلســـة : قضية للنقاش (التدخين)

أهداف الجلســـة :

- **أن يتعلم المشارك طريقة إلقاء وعرض المشكلة.**
- **أن يعزز المشارك ثقته بنفسه.**
- **أن يكتسب القدرة على الاستماع للآخرين.**

الفنيات المستخدمة: العرض والتحليل- الإقناع.

إجراءات التنفيذ:

- **يشرح الباحث ما المقصود بالتدخين.**
- **يحضر جهاز التلفاز والفيديو لعرض فيلم عن أضرار التدخين اجتماعياً وصحياً ونفسياً واقتصادياً.**
- **يقيم الطلاب الجلسة الإرشادية ، ويستمع الباحث لتوصياتهم و اقتراحاتهم.**

الجلسة الثانية عشر:

عنوان الجلســـة: القدرة على اتخاذ القرار.

أهداف الجلســـة:

- **أن يكتسب المشارك مهارة القدرة على اتخاذ القرار.**
- **أن يتخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية.**
- **أن يتعلم تحمل المسئولية في كل المواقف التي تعترضه وسبل مواجهتها.**
- **أن يكتسب القدرة على الالتزام في انجاز الواجبات المنزلية**

الفنيات المستخدمة: التوضيح – المواجهة.

إجراءات التنفيذ :

- **يرحب الباحث بالطلاب المشاركين في البرنامج .**
- **يتحدث الباحث عن اتخاذ القرارات بصورة عامة.**
- **يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات.**
- **يتعلم كيفية مواجهة المشكلة ، وتحديد الوقت لاتخاذ القرار.**
- **يتعلم أن لا يخاف من النتائج.**

الجلسة الثالثة عشر والأخيرة:

عنوان الجلسة : التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي.

أهداف الجلسة :

- أن يكتسب أفراد العينة التجريبية مهارة التقييم الموضوعي .
- أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الإيجابي والسلبي.
- أن يتعلم التعبير عن المشاعر.

الفنيات المستخدمة: التقييم- التغذية الراجعة-الإنهاء

إجراءات التنفيذ:

- يشكر الباحث أفراد العينة على التزامهم وحضورهم طول جلسات البرنامج، آملاً الاستفادة من البرنامج في حياتهم .
- يناقشهم في جلسات البرنامج من حيث السلبيات والايجابيات
- يقدم لهم نموذج تقييم لمجمل جلسات البرنامج بصورة عامة، وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المفتوحة للتعبير بحرية.
- يتم تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية ، كما يدعو أفراد المجموعة الضابطة لتطبيق القياس البعدي عليهم أيضاً.
- يتم توزيع شهادة شكر و تقدير لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة،من خلال احتفال صغير يتم دعوة مدير المدرسة والواعظ الديني وكل المشاركون في إنجاح البرنامج.
- يقدم الباحث لأفراد المجموعة التجريبية نموذج تقييم البرنامج الإرشادي وهو من إعداد الباحث.

سير كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لتنمية المسئولية الاجتماعية

الجلسة التمهيدية(الأولى)

بعنوان :التعارف وتعريف عام بالبرنامج الإرشادي وأهدافه.

الفنية المستخدمة : التعارف- التوضيح

- قام الباحث بإبلاغ مدير المدرسة عن أسماء الطلاب المشتركين في البرنامج وبدء فعاليات البرنامج . كما اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تحديد مكان انعقاد الجلسات الإرشادية وتخصيص المكتبة لهذا الغرض وتم تزويده بجميع الإمكانيات اللازمة التي تساعد الباحث في إتمام مهمته. وطالب الباحث من الطلاب تغيير شكل الجلسة الصفية إلى جلسة دائرية حتى يتسنى للجميع مشاهدة بعضهم البعض.كما قام الباحث بتعريف نفسه للمشتركين في البرنامج(العينة التجريبية)، وممن ثم قام الطلاب بتعريف أنفسهم من خلال طريقة فنية (استخدام الكرة الصغيرة) . وقدم الباحث فكرة عامة عن البرنامج الإرشادي وعن الأهداف المتوخاة وعن أهمية البرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية .وقدم الباحث ورقة(مطوية

عن أهداف البرنامج بالتفصيل، والأسباب التي دفعت الباحث للقيام بهـذا البرنـامج.; كمـا استمع الباحث لاستفسارات الطلاب حول البرنامج وأجاب عن بعضها ووعدهم بالإجابة عن البعض الآخر خلال الجلسات القادمة.وأكد الباحث على أهمية التزام الطلاب بالحضور حتـى نهاية جلسات البرنامج ، في ختام الجلسة شكر الباحث الطلاب وتمنى لهم التوفيق.

الصعوبات التي واجهت الباحث في الجلسة الأولى :

- هذه العينة التجريبية تم اختيارها بشكل مقصود وقد اختيرت لأنها تمثل النسبة الأكثر في تدني الإحساس بالمسئولية.
- مما يترتب على ذلك صعوبات في عدم المقدرة على الكتابة والقراءة بشكل جيد.
- جميع أفراد العينة يعانون من ضعف التحصيل الشديد في أكثر من مادة دراسية.
- بعض الطلاب لا يدرك قيمة وأهمية البرنامج رغم أن الباحث قام بشرحه وتوضيح قيمته عدة مرات
- بعض الطلاب أبدى لامبالاة من الجلسة الأولى مما اضطر الباحث لزيادة عدد الطلاب بثلاثة طلاب لتعويض بعض النقص
- بعض الطلاب اعتقدوا أن الباحث سيتوسط لهم في إنجاحهم في اختبار نصف الفصل.

الجلسة الثانية :

بعنوان: مفهوم المسئولية الاجتماعية ،ومظاهرها، والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها

الفنيات المستخدمة -- الحوار- تعديل الأفكار –التوضيح

الوسائل المستخدمة: البروجيكتور –الشفافيات – لوحات من الورق المقوى .

- قام الباحث بالترحيب بالطلاب ،وشكرهم على الالتزام بالحضور في الموعد المحدد طرح الباحث على الطلاب المشاركين معنى المسئولية، وقد شارك معظم الطلاب في تقديم تعريف
- قام الباحث بتقديم تفسير للمسئولية الاجتماعية من خلال شفافية عـرض علـى جهـاز البروجيكتور.طلب الباحث من أحد الطلاب قراءة ما هو مكتوب على اللوحة مستخدما الشرح المبسط كما ناقش الباحث بعض مظاهر المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب داخل المدرسـة وخارجها وطالب الطلاب ببعض الأمثلة المباشرة ثم استجمع الباحـث هـذه الآراء وقـام بإعادة صياغتها من جديد وعرضها على الطلاب. توقف الباحث عند بعض الآراء الخاطئة التي طرحت وقام بتصحيحها مثل(تنظيف المدرسة مسئولية الآذن أم الطالب أم الاثنين معا بعض الطلاب رأى أن الآذن هو الذي تقع على عاتقه النظافة لأنه موظف رسمي ،كما أكـد الباحث أن المسئولية مشتركة لأن الطالب الذي يستخدم بعض الأشياء عليه وضع المهملات في مكانها المناسب،والمساهمة في تنظيف الفصل وحديقة المدرسة والساحة لأن هذا يعنـي

الشعور بالمسئولية العالية وهذا ينعكس سلوكيا على تحصيله الدراسي عرض الباحث من خلال البروجيكتور بعض المفاهيم الخاطئة نموذج تقييم للجلسة الإرشادية وطالبهم بالإجابة على الأسئلة، وقام بجمعها منهم كما قدم الباحث واجب الضيافة للطلاب وجلس معهم وشكرهم على التزامهم.

الصعوبات التي واجهت الباحث :

- **لا شك أن الصعوبات أقل بكثير عما كانت عليه في الجلسة السابقة واقتصرت هذا الصعوبات على الخجل لدى بعض لطلاب**
- **هناك تكرار ولا يمكن التخلص منه خلال البرنامج الإرشادي وهو صعوبات القراءة والكتابة**
- **هناك بعض الطلاب لا يبدون اهتمام لفعاليات البرنامج الإرشادي.**

الجلسة الثالثة: بعنوان المسئولية أمام الذات

الفنيات المستخدمة : : الحوار والجدل- التوضيح.

- رحب الباحث بالطلاب مرة أخرى وشكرهم على التزامهم بالبرنامج وتفاعلهم في الجلسات السابقة وحثهم على الاستمرار في هذا التفاعل . ووضح الباحث للطلاب عنوان الجديدة .كما تساءل الباحث عن مفهوم المسئولية الذاتية .و استمع لآراء عدد من الطلاب وناقش بعضهم في آراءهم ثم عرض الباحث مفهوم المسئولية عن الذات من خلال جهاز البروجيكتور. و شارك بعض الطلاب في قراءة الموضوع كما استخدم طريقة جديدة وهي (لعب الأدوار) في إثراء الموضوع من خلال برنامج (لو كنت مسئولاً) تم طرح نموذج تقييم الجلسة الإرشادية. وفي نهاية الجلسة شكر الباحث الطلاب عي ما قدموه من مشاركة وتفاعل في الجلسة الإرشادية

الصعوبات التي واجهت الباحث

- **انقطاع التيار الكهربائي أثناء الجلسة .**
- **الخجل من المشاركة عند بعض الطلاب رغم أنه أقل درجة من الجلسات السابقة.**

الجلسة الرابعة:المسئولية اتجاه الجماعة .

الفنيات المستخدمة :الحوار المفتوح – لعب الدور-التغذية الراجعة

- استقبل الباحث الطلاب بالترحيب كالعادة ، مستخدما عبارات الشكر و الثناء ، و سألهم عن امتحاناتهم وواجباتهم وهل طبق الطلاب ما تم استفادته في دروسهم .استفسر عن المشكلات التي واجهها الطلاب خلال اليومين السابقين.بدأ الباحث جلسته بربط جلسات البرنامج مع بعضها البعض وطرح بشكل سريع موضوعات الجلسات السابقة. كما طرح

الباحث عنوان الجلسة الجديدة (المسئولية نحو الجماعة)و طلب الباحث من الطلاب ذكر بعض الجماعات، منها جماعة المدرسة والأصدقاء ، والأسرة والحي .كما عرض الباحث على جهاز البروجيكتور مفهوم المسئولية نحو الجماعة. وناقش الباحث خصائص كل جماعة من الجماعات.كما استخدم الباحث فنية (لعب الدور) ضمن برنامج (أنا المسئول) حيث يقوم الطالب بتمثيل دور المسئول ويطرح باقي الطلاب الأسئلة عليه .و مثل بعض الطلاب دور المعلم ،والطبيب،ومدير المدرسة. وفي نهاية الجلسة لخص الباحث بعض الأفكار التي تم استنتاجها من الجلسة. وطلب الباحث من الطلاب تقييم الجلسة ثم شكرهم عي مناقشتهم وحسن إصغائهم في الجلسة.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

- تأخر بعض الطلاب لبضع دقائق عن موعد الجلسة.
- عدم توفر ثراء لغوي لدى الطلاب

الجلسة الخامسة : مفهوم المسئولية الوطنية .

الفنيات المستخدمة:

المناقشة الجماعية-الإنصات- تعديل الأفكار.

- رحب الباحث بالطلاب المشاركين في البرنامج الإرشادي .واسترجع بعض المعلومات التي تم اكتسابها في الجلسات السابقة.وناقش بعض الأفكار ذات العلاقة بالمسئولية الوطنية (الممتلكات العامة، المشاركة في المناسبات الوطنية، الولاء ،الانتماء ، الوطنية)وعرض مفهوم المسئولية الوطنية من خلال جهاز بروجيكتور وبعض المفاهيم المرتبطة به فتح باب الحوار مع الطلاب حول بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالمسئولية الوطنية ، والسلوك العام للطلاب ،آلية المشاركة في المناسبات الوطنية .ثم طرح بعض الطلاب موضوعات حول هذا الجانب مثل إشعال الإطارات المطاطية، والكتابة على الجدران،وإغلاق الطرق ، وإعاقة حركة المرور وإطلاق النيران في الهواء هل تعتبر تعبير عن الانتماء للوطن؟ رد الباحث على الطالب بأن هناك فهم خاطئ حول الانتماء للوطن وأن بعض المظاهر السلبية ترتبط به ، وأصبحت تقليد خاطئ ،وممارسة يومية بسبب نقص الوعي الكافي، وعدم قيام بعض المؤسسات بواجبها التوعوي، كما أوضح الباحث أن من مهمات هذا البرنامج هو تعديل المفاهيم الخاطئة حول التعبير عن الانتماء للوطن، والمحافظة على الممتلكات العامة .كما زار الباحث ومعه الطلاب المشاركين في البرنامج زملائهم المصابين من جراء الاحتلال ثم وزع الباحث تقييم للجلسة على الطلاب وكانت إجاباتهم جيدة .

الجلسة السادسة:

بعنوان :المسئولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها

الفنيات المستخدمة المحاضرة- الإقناع- الوعظ والإرشاد.

- ترحيب بالطلاب واسترجاع ما تم اكتسابه ، وهو ذكر عناوين الجلسات.وأوضح الباحث الحاجة لواعظ ديني في هذه الجلسة ، ثم قدم الباحث فضيلة الشيخ الذي سيقوم بتقديم موضوع الجلسة.أما الأدوات المستخدمة في هذه الجلسة فهي جهاز L.CD ، وبرنامج Power Point في عرض الأفكار الرئيسة و تناول موضوع الجلسة بعدد من العناوين وهي وسائل اكتساب حسن الخلق، والصفات التي يتحلى بها المسلم،وصفات نهى عنها الإسلام ، وثمرة حسن الخلق.و شرح الشيخ تفاصيل كل عنوان مستخدما الأدلة الشرعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. كما طرح الطلاب العديد من الأسئلة ذات العلاقة بالموضوع .,وقد شارك الطلاب فضيلة الشيخ في استحضار بعض الآيات القرآنية وكذلك بعض الأحاديث الشريفة التي تحث على حسن الخلق. كما اقترح بعض الطلاب أن تنشر هذه الجلسة في كتيب (مطوية) وتوزع على طلاب المدرسة والمدارس الأخرى. واقترح بعض الطلاب أن يوزع اسطوانة CD على المدارس وتعرض كحلقة دراسية حول الأخلاق في جميع مدارس بيت حانون وفي نهاية الجلسة شكر الشيخ هدوء الطلاب والتزامهم ومشاركتهم الفاعلة. كما تقدم الباحث بالشكر الجزيل للشيخ وللطلاب عل ما أبدوه من اهتمام وحسن استماع ومشاركة.

الصعوبات التي واجهت الجلسة

-كانت ملاحظات بعض الطلاب على طريقة عرض جهاز L.CD لأنه يحتاج إلى مكان معتم ، ولم تكن المشاهدة ممتازة.

الجلسة السابعة:

بعنوان : أسلوب حل المشكلة (التسرب)

الفنيات المستخدمة :الحوار والمناقشة-التساؤل

- رحب الباحث بالمشاركين في البرنامج الإرشادي وتحدث الباحث في تساؤل ما هي المشكلة؟وشارك بعض الطلاب في تعريف المشكلة كما عرض الباحث من خلال جهاز العرض تعريف للمشكلة ،أنواعها ، خطوات حل المشكلة ،الشعور بالمشكلة وتحديدها ،جمع المعلومات عن المشكلة وضع الفروض أو البدائل، اختبار الفروض ، الوصول للنتائج ثم وضح الباحث أنواع التفكير المستخدمة في حل المشكلة والتي ترتبط بنوعها. وطالب الباحث من المشاركين طرح مشكلة للنقاش. قام طالب بطرح مشكلة التسرب من المدرسة عند بعض الطلاب،كما تحدث الباحث مع الطلاب المشاركين في البرنامج عن مفهوم التسرب

من المدرسة ، ووضح لهم أن مفهوم التسرب لا يرتبط بالهروب فقط بل التسرب هو عدم الانتظام والانقطاع عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل وصولهم إلى نهايتها., أكد الباحث أن ظاهرة التسرب هي إهدار للمواد البشرية ويعاني هؤلاء الطلاب من انخفاض في تقدير الذات وطموح متناقض وفقر في المعلومات عن الواقع وعن احتياجاته ومحدودية ثقافته وخبراته الاجتماعية كما أوضح الباحث عدة عوامل للتسرب منها ،

1- عوامل متعلقة بالمدرسة مثل الفشل والرسوب وضعف التحصيل في مادة أو أكثر.
2- عوامل متعلقة بالأسرة منها وفاة الأب أو غيابه ، وكبر حجم العائلة
3- عوامل اقتصادية منها الفقر والضائقة المالية.
4- عوامل شخصية منها انخفاض الدافعية وعدم الرغبة في الدراسة
5- التقليد الأعمى واتخاذ بعض النماذج السلبية والنفور من النماذج الإيجابية
6- الظروف الصحية والإعاقات المختلفة

– أكد الباحث للطلاب أن هذه القضية تهم المجتمع ككل ابتداء من الطالب ثم الأسرة ثم المجتمع . كما أكد الباحث على ضرورة تعميق الانتماء للمدرسة وتوفير الأنشطة المرافقة للمنهج وتشجيع الطلبة على الاشتراك في هذه الأنشطة وعلى ضرورة تفعيل الدور الإرشادي للمرشد واللجوء له في حالة وجود مشكلة دراسية . وربط الباحث بين دور المدرسة والأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب. كما شارك بعض الطلاب في إيجاد حلول للمشكلة منها ، تحسين المعاملة من المعلمين مع الطلاب، تعميق الجو الديمقراطي في المدرسة ، مراعاة ظروف الطلاب في ظل أجواء الاحتلال. ووزع الباحث نموذج تقييم للجلسة على الطلاب ، حيث اعتبر الطلاب هذه الجلسة نموذجية.

الجلسة الثامنة:

بعنوان: أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي)

الفنيات المستخدمة:

الحوار المفتوح– التسلسل والترابط المنطقي للأفكار

– رحب الباحث بالطلاب,ربط الباحث بين الجلسة السابقة وبين الجلسة الحالية باعتبار أنه نتناول مشكلة تربوية وكلا المشكلتين مترابطتان .ثم تساءل الباحث عن معنى التحصيل الدراسي وما المقصود بضعف التحصيل الدراسي و استمع الباحث لعدد من الطلاب الذين أبدوا رأيهم . كما قسم الباحث الطلاب إلى مجموعات واختار الطلاب نائب عنهم ، وكل مجموعة كتبت على ورق بريستون وكتبوا حلول مقترحة لعلاج هذه الظاهرة، وتم إلصاقها على السبورة ومناقشتها. واستخدم الباحث جهاز العرض في تحديد مفهوم التحصيل

الدراسي. مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الفصل الدراسي.أما ضعف التحصيل الدراسي فهو عدم مقدرة الطالب على تجاوز المتوسط العام أو الحد الأدنى لمتطلبات النجاح في مادة أو في عدة مواد .أما أسباب ضعف التحصيل الدراسي فقد تحدث الطلاب عن أسبابها، واستعرضها الباحث من خلال جهاز البروجيكتور.منها:

1- الأسرة : وهي عدم الاهتمام بالأبناء وهم صغار مما أدى إلى تراكم الصعوبة.

2-التدليل الزائد من الوالدين وعدم المتابعة لأبنائهم.

3- عدم مراعاة قدرات الطلاب المختلفة

4-صعوبة المناهج الجديدة واتلي تحتاج لمتخصصين متدربين

5- الترفيع الآلي في السنوات الأولى من التعليم

6 -الظروف السياسية والأمنية والتي أدت إلى فقدان القدرة على التركيز

7-الاحتلال وما خلفه من دمار للمؤسسات التعليمية واعتداءات متكررة على المدارس وإغلاقها وإعاقة العملية التعليمية .

كما ناقش الباحث كيفية الخروج من هذه المشكلة أو التقليل من هذه العوامل

1- تعزيز الوازع الديني عند الطالب لما له من تأثير على حبه للعلم.

2- عمل دورات تقوية مجانية داخل المدرسة.

3- توعية الطلاب للمخاطر التي تعترضهم من جراء ضعف التحصيل والتي تهدد مستقبلهم المهني.

4- استخدام طرق جيدة في الاستذكار والابتعاد عن الطرق عير الفعالة .

5- تعزيز مهارة القراءة عند الطلاب.

6- مضاعفة عدد الساعات الدراسية.

7- الابتعاد عن أصدقاء السوء .

وفي نهاية الجلسة طالب الباحث من الطلاب استرجاع ما تم استفادته من الجلسة ، ثم قيم الطلاب الجلسة الإرشادية من خلال نموذج التقييم بالجلسة الإيجابية والمفيدة لأنها تحدد الخطوات الأولى في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

الجلسة التاسعة:

بعنوان: مناقشة مشكلة (إهدار الوقت)

الفنيات المستخدمة: التوضيح – إدارة الوقت

رحب الطلاب وتخلل الترحيب نوع من المداعبة قبل بدء الجلسة ، والاستفسار عن الطلاب المتأخرين عن الموعد المحدد.كما تحدث الباحث عن عنوان الجلسة الإرشادية. ثم

تساءل الباحث عن ما المقصود بالوقت. وأجاب الطلاب من خلال معرفتهم المتواضعة ثم قام الباحث بعرض معنى الوقت وهو مسافة بين نقطتين في عمر الإنسان كما عرفه بمعناه الاجتماعي وهو مجموع الأحداث والمواقف التي تحدث خلال فترة من عمر الإنسان.كما عبر الباحث عن العلاقة بين الوقت والدين الإسلامي وأهميته. كما أكد على أن الإنسان يسأل عن عمره يوم القيامة فيما أفناه وطلب الباحث مجموعة من الأمثلة التي تعكس أهمية الوقت منها (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، (الوقت من ذهب) تساءل الباحث عن مظاهر هدر الوقت(كيف يهدر الفرد وقته) ثم أجاب الطلاب العديد من الإجابات منها اللعب والتسكع في الشوارع بدون داعي وعلاقات مع رفاق السوء وعدم الالتزام بالدوام المدرسي وقد استخدم الباحث جهاز البروجيكتور لعرض بعض النصائح لتغيير عادة إهدار

الوقت منها

1- اكتب الأسباب التي تؤدي إلى ضياع وقتك.

2- عدد المشاكل التي تسببها عادة هدر الوقت.

3 -تصور عادة تنظيم الوقت ونتائجها الإيجابية.

4- حسن من عادة تنظيم الوقت.

5 -توقف عن استخدام الأعذار الواهية.

6-خطط ليومك بهدوء كل صباح.

7- حول المشاريع الضخمة إلى خطوات ومهمات صغيرة مرتبة

كما تطرق الباحث لكيفية تخطيط الوقت بطريقة مناسبة منها (تحديد موعد لقضاء الحاجات الأساسية مثل قضاء الحاجة والنوم والأكل، والعبادات، وقت للاسترخاء والراحة ، وقت للعلاقات الاجتماعية ،ووقت للدراسة) وفي ختام الجلسة قيم الطلاب من خلال نموذج التقييم للجلسة الإرشادية أنها كانت ممتازة.

الجلسة العاشرة

بعنوان: خلق المسلم اتجاه الطريق

الفنيات المستخدمة:

الوعظ والإرشاد- الترغيب والترهيب-. القدوة الحسنة

- رحب الباحث بحضور الطلاب والثناء عليهم لالتزامهم ,واعتذر الباحث للطلاب عن عدم الالتزام بالجلستين السابقتين بسبب بعض المشاكل في الوضع السياسي العام ثم

تحدث الباحث عن عنوان الجلسة وعن جلسة سابقة بعنوان المسئولية الدينية والأخلاقية.و استخدم الباحث جهاز البروجيكتور لعرض محتويات الجلسة. وقدم الباحث الواعظ الديني للطلاب لإتمام الجلسة. ثم تناول الشيخ بعضاً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأكد الشيخ أن الأسواق والطرقات أماكن عامة يلتقي فيها جميع الناس ليبلغوا حاجاتهم ويصلوا إلى بيوتهم، ويتعاملوا مع بعضهم، وقد عبر الإسلام عن أخلاق المسلم في قوله تعالى" وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً "(63، الفرقان)

تحدث عن بعض المظاهر السلوكية الإيجابية التي يجب أن يتحلى بها كل طالب منها

- غض البصر عن المحرمات، وعن مراقبة المارين من الناس في أعمالهم أو تصرفاتهم أو لباسهم.
- تجنب الجلوس في الطرقات، أو الوقوف في المنعطفات، أو على واجهات الحوانيت والمحلات.
- رد السلام وإلقاؤه على الآخرين وخاصة على الصالحين منهم، ورد السلام على من ألقاه بأحسن منه .عن أبي سعيد الخدري ﷺقال :"إيّاكم والجلوس على الطرقات. فقالوا: ما لنا بدّ إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها. قال: وما حق الطريق؟ قال: غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر "متفق عليه .
- المحافظة على نظافة الطريق، وتجنب إلقاء النفايات والأوساخ والنجاسات في ممرات الناس ومجالسهم.
- إماطة الأذى عن الطريق، كالقشور والزجاج والمسامير والحجارة وغيرها لئلا يتعثر بها أحد عن أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺقال :الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان متفق عليه.
- مساعدة المحتاجين، وإغاثة الملهوفين، وإرشاد الضالين، وإعانة أبناء السبيل والمنقطعين، ودلالة الأعمى في طريقه، والحمل مع الضعيف في حمولته.
- تجنب الطرق المزدحمة، والأسواق المكتظة، وخاصة التي تنتشر فيها المنكرات والمحرمات، وعند الاضطرار فالإسراع في اجتيازها، وذكر الله تعالى فيها بين الغافلين فهو فضيلة عظيمة .عن عمر ﷺأن رسول الله ﷺقال :من دخل السوق فقال: لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده

الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبني له بيتا في الجنة رواه الحاكم.

- الانتباه إلى مسالك الطريق لئلا يصطدم بشيء، أو يقع في حفرة، وعدم الالتفات يمنة ويسرة والى الوراء أثناء المشي دون حاجة.
- تجنب عبور الشارع إلا بعد التأكد من خلوه من السيارات والحافلات والدراجات، وعدم المخاطرة في ذلك.
- المرور ضمن الممرات المحددة للمشاة أثناء عبور الشارع ضمانة والسلامة.
- القصد في المشي، بعدم الإسراع والركض في الطرقات، وعدم البطء والتمهل والاختيال والتبختر تكبرا وتعاظما وإعجابا بالنفس. وعم الأكل في الطريق، وعدم اللعب في الطرق العامة ، ورفع فتات الطعام من الطريق وإشغال الوقت بمراجعة القرآن الكريم وذكر الله وعدم الصراخ أو رفع الصوت في الطرق.
- طلب الباحث أحاديث نبوية تؤكد على خلق المسلم (عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله من تعظّم في نفسه، واختال في مشيته، لقي الله وهو عليه غضبان).ثم قيم الطلاب الجلسة بالإيجابية لأنها تحدثت عن أخلاق المسلم وكانوا يجهلونها و طلب الباحث من الطلاب تحديد عنوان للجلسة القادمة تحت عنوان(قضية للنقاش)ثم اقترح الطلاب أن يكون عنوان الجلسة (أضرار التدخين)وقد استجاب الباحث لهذا الطلب ووعد بإحضار بعض الوسائل المعينة .

الجلسة الحادية عشر

بعنوان : قضية للنقاش (أضرار التدخين).

الفنية المستخدمة: العرض والتحليل – الإقناع.

– رحب الباحث بالحضور بالطلاب وأكد على عنوان الجلسة (أضرار التدخين) ثم شرح الباحث ما المقصود بالتدخين وطلب من الطلاب الهدوء والالتزام في مقاعدهم. بعد ذلك أحضر الباحث جهاز التلفاز وجهاز الفيديو وعرض فيلماً وثائقياً عن أضرار التدخين. على جسم الإنسان خاصة أمراض الدم والقلب والرئتين لمدة 20 دقيقة. ثم تحدث الباحث عن أضرار التدخين اقتصادياً وما يسببه من فقر وعوز دائم .و اجتماعياً تهديد للجو الأسرى وغياب القدوة الصالحة .أما نفسياً يسبب إذلال واحتقار نفسي والشعور بالنقص .

– شكر الباحث مركز النشاط النسائي التابع لوكالة الغوث لما قدموه من مساعدة وهوشريط الفيديو. واقترح الطلاب أن يعرض هذا الفيلم على جميع الطلاب في المدرسة لما له من

فائدة عظيمة وفي الختام قيم الطلاب الجلسة بالممتعة لما فيها من عناصر التشويق.

الجلسة الثانية عشرة

بعنوان : القدرة على اتخاذ القرار

الفنيات المستخدمة: التوضيح – المواجهة.

- ترحيب الباحث بالطلاب وتبادل بعض المزاح لحين حضور المتأخرين عن الجلسة.ثم تحدث الباحث بصورة عامة عن اتخاذ القرارات بأن الإنسان يتخذ قرارات يوميا، وأن هذه القرارات قد تكون صائبة أو خاطئة ، لذلك يتخوف الأهل من هذه القرارات التي يتخذها أبنائهم لأنهم يشكون في مدى قرتهم على اتخاذ القرارات .كما أكد الباحث أنه لابد من إعطاء الأبناء فرصة في اتخاذ قراراتهم مع أهمية المراقبة والتوجيه من الأسرة

- تحدث الباحث عن الخطوات التي يمكن أن تعين الطالب على اتخاذ قرارات سليمة منها

1 – تعريف المشكلة: ما هو القرار الذي يجب اتخاذه؟ عليه أن يضع تعريفاً موجزاً للقرار الذي يحتاج إليه.

2 –تحديد الوقت: لماذا يجب اتخاذ هذا القرار الآن؟ ما الذي يفرض عليه اتخاذ هذا القرار

3–التحقق من نتائج التأخير: ما الذي يحصل إذا تأخر بالوصول إلى قرار؟ وما هي عواقب هذا التأخير؟

4 – تحديد النتائج المرجوة: ما الذي ينتظره من هذا القرار؟ وما هي النتائج المرجوة جراء اتخاذه؟

5– الخيارات :ما هي الخيارات التي يفكر بها؟

6– الحلول: على الطالب أن يضع أمامه جميع الخيارات المتوافرة لديه ويبدأ بالتفكير بأنسبها. وإذا لم تكن الخيارات على قدر النتائج المتوخاه. وشعر المراهق بأن أياً من هذه الخيارات غير صحيح، وأنه لم يعد يرى خياراً آخر. يمكنه الابتعاد عن المشكلة ومناقشتها مع شخص آخر أو الأخذ برأي ثانٍ لأنه من الممكن أن يستطيع الآخرون مساعدته.

7– تحليل الخيارات: ما هي عواقب كل خيار؟ على الطالب تعريف كل خيار وتحديد انعكاساته؟ ما الذي سيزعجه باعتماد هذا الخيار وما الذي سيخسره؟ وما الذي سيشعر به إذا خسر هذا الشيء؟

8– تعريف النتائج: على الطالب إدراك نتائج خياره الذي سيتحول إلى قرار وهل هو بصدد تحمل مسؤولية هذا القرار؟ وعليه استبعاد الخيارات التي ستعرضه للخسارة أكثر من الربح.

9– الاختيار: على الطالب اختيار ما يراه الأفضل له. ولا بد له من الإدراك أنه لن يستطيع إطلاقاً الجزم بمدى صحة هذا القرار. ولذلك يمكنه إتباع حدسه في هذا الموضوع.

10- التأكيد على الخيار: لماذا يشعر بأن هذا هو الخيار الصحيح؟ ما الذي دفعه إلـــى هـــذا الشعور؟ ومن الطبيعي أن يكون جواب الطالب عن هذا السؤال أن هـــذا مجـــرد إحـــساس.

11- مدى صحة الخيار: ماذا بعد اتخاذ القرار؟ معظم الناس يعتقدون أنه بمجـــرد اتخـــاذهم قراراً ما، سيعيشون مع انعكاساته مدى الحياة. ولكن الحقيقة أن هذا القرار أو ذاك ليس إلا خطوة في طريق الحياة، لأن أي قرار يتخذ هو جسر عبور إلى مرحلة ثانية في الحياة.وإذا اكتشف الطالب أن قراره غير صحيح ما عليه إلا التفكير بأنه حصل علـــى معلومـــة تفيـــده لاتخاذ قرار مقبل في حياته. وإذا شعر بأنه لا يمكنه العيش مع ما سينتج فعليه ألا يأخذ به

- قيم الطلاب الجلسة بالجيدة وشكرهم على انضباطهم

الجلسة الثالثة عشر والأخيرة.

عنوان الجلسة :التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي

الفنيات المستخدمة: التقييم- التغذية الراجعة-الإنهاء

مدير المدرسة وشكر الباحث الطلاب على التزامهم وشكر إدارة المدرسة على ما قدمته من تسهيلات لإنجاح البرنامج ،وساد المجلس جو من الدعابة والمرح .و تحدث الباحـــث عـــن المرحلة الأخيرة في البرنامج الإرشادي وهي مرحلة التقييم الختامي للبرنامج حيـــث قـــدم الباحث نموذج تقييم ختامي للبرنامج وطلب من الطلاب الإجابة عنه بحرية تامة وقد كانـــت كل التقييمات ايجابية على البرنامج بوجه عام .وطلب الباحث من الطلاب البقاء داخل قاعـــة المكتبة ، ووزع عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية كما طلب الباحث من أفراد المجموعـــة الضابطة الإجابة على مقياس المسئولية.الاجتماعية

- بعد الانتهاء من الإجابة على المقياس ، شكر الباحث جميع الطلاب على ما أبدوه من جدية والتزام . وقدم الباحث بعض الحلوى والمشروبات لجميع الذين ساهموا في إنجاح هذه الدراسة من الطلاب (أفراد العينة الحقيقية).

الفصل الخامس

أولاً :نتائج الدراسة وتفسيرها

ثانياً:التوصيات والمقترحات

أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها

تحقيقاً لأغراض البحث في معرفة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث طبق الباحث برنامج إرشادي من إعداده، وبعد عرضه على عدد من المحكمين ، و إجراء التعديلات المقترحة ، قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود ممن يتصفون بتدني مستوى المسئولية الاجتماعية على مقياس المسئولية الاجتماعية (القياس القبلي) أما محتوى البرنامج يتكون من هدف رئيس وعدد من الأهداف السلوكية التي انبثقت عنه ويتكون البرنامج من (13) جلسة ، حدد الباحث عدة أهداف لكل جلسة إرشادية ، كما حدد آلية التنفيذ والإجراءات واستخدم الباحث الفنيات الإرشادية المختلفة منها التعارف والتوضيح والتساؤل والاستفسار وفتية الأنا ولعب الدور وتعديل الأفكار والإنهاء والتقييم والمحاضرة والمناقشة والوعظ والإرشاد والقدوة ،كما استخدم وسائل متعددة في إنجاح البرنامج منها جهاز العرض البروجيكتور والتلفاز والفيديو وجهازL.CD وأقلام وورق مقوى ومطوية تعريف بالبرنامج وقد وضح الباحث بعد تطبيق البرنامج الخطوات التي اتبعها في عملية التطبيق وصولاً إلى نهاية البرنامج الإرشادي ، وبالتالي يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الأول من خلال إجراءات البرنامج وهو ما البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية ؟

عرض النتائج المتعلقة بصحة الفرض الأول وتحليلها

وهو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج . فمن خلال تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج واختبار صحة الفرض " .فقد استخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcox on (الشربينى:1990، 209-213) وهو أحد أساليب الإحصاء اللا بارا متري لحساب دلالة الفروق الخاصة بالعينات الصغيرة (المجموعات المرتبطة) واستخدمت نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للعينة الضابطة على المقياس الموضح بالجدول رقم (17) . ويتضح من خلال الجدول أن المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي مؤثرات من شأنها أن تؤثر في القياس البعدي مما أدى لعدم وجود فروق دالة إحصائيا سواء عند مستوى (0.01) أو عند مستوى دلالة إحصائية (0.05). وهذا يؤكد مجتمع العينة هو مجتمع متجانس ،كما أن مجتمع بيت حانون مجتمع قروي بسيط رغم التغيرات التي حدثت إلا أن هذا المجتمع لازال على بساطته وجميع أفراد العينة متساوون تقريباً في الكثير من

الظروف سواء كانت ظروفاً اقتصادية في غاية الصعوبة ،حيث تتعرض للاجتياح المتواصل من قبل قوات الاحتلال وتجريف الأرض الزراعية وهدم المنازل مما أدي لفقدان مصدر رزقها بشكل كامل وأصبحت تعيش حالة من الفقر الشديد ، والعوز الدائم ، وحالة من الحرمان تعيشها بيت حانون (مجتمع الدراسة) ، كذلك الظروف السياسية التي يمر بها الشعب الفلسطيني عامة وبيت حانون بشكل خاص واستشهاد العديد من الطلاب وتعرض بعضهم للإعاقة الدائمة سواء جزئياً أو كلياً وقصف المدارس بشكل يومي ، كل هذه العوامل مجتمعة بالإضافة إلى خبرة الباحث في ضرورة تباعد المدة الزمنية بين تطبيق القياس القبلي والقياس البعدي حتي لا تكون هناك ألفة بين أفراد المجموعة الضابطة و مقياس المسئولية الاجتماعية مما قد يؤثر على نتائج القياس لصالح القياس البعدي، مما بشير إلى صحة وسلامة الإجراءات التي اتخذها الباحث لتلافي مثل هذه الأخطاء . ولو حدقنا النظر في الجدول رقم (17) لوجدنا ما يلي:

في مجال المسئولية الذاتية نجد مستوى الدلالة (.925) وهذا أكبر من مستوى 0.05 ، مما يعني قيمة(Z) المحسوبة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المسئولية الذاتية عند أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي .

كذلك في مجال المسئولية الدينية والأخلاقية يتضح على نفس الجدول أن مستوى الدلالة (.810) أكبر من (0.05)أو(0.01)، مما يعني أن قيمة(Z) المحسوبة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المسئولية الدينية والأخلاقية عند أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي .

في مجال المسئولية الجماعية فقد كان مستوى الدلالة (.257) وهو أكبر من 0.05 مما يعني أن قيمة(Z)المحسوبة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المسئولية الجماعية عند أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي .

أما في مجال المسئولية الوطنية فقد كان مستوى الدلالة (.642) وهو أكبر من 0.05 مما يعني أن قيمة(Z) المحسوبة تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المسئولية الوطنية عند أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي .

لذلك نجد أنه في جميع مجالات المقياس ككل فقد كان مستوى الدلالة (.811)وهذا يعني أن قيمة(Z) المحسوبة تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية مما حذا بالباحث بقبول الفرض الصفري القائل لا توجد فروق دالة

احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 أو 0.01 بين متوسط درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي (ملحم ، 2000: 37) .

جدول رقم (1.5)

نتائج اختبار " ولكسون " Wilcox on Signed Ranks Test" لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة (الضابطة) .

المجال	العدد	نوع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
المسئولية الذاتية	18	الرتب السالبة	9	8.72	78.50	-.095	.925
		الرتب الموجبة	8	9.31	74.50		
		الرتب المحايدة	1				
المسئولية الدينية والأخلاقية	18	الرتب السالبة	7	11.43	80.00	-.240	.810
		الرتب الموجبة	11	8.27	91.00		
		الرتب المحايدة	0				
المسئولية الجماعية	18	الرتب السالبة	7	8.50	59.50	-1.133	.257
		الرتب الموجبة	11	10.14	111.50		
		الرتب المحايدة	0				
المسئولية الوطنية	18	الرتب السالبة	8	9.63	77.00	-.465	.642
		الرتب الموجبة	8	7.38	59.00		
		الرتب المحايدة	2				
المقياس	18	الرتب السالبة	8	10.00	80.00	-.240	.811
		الرتب الموجبة	10	9.10	91.00		
		الرتب المحايدة	0				

عرض النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثاني وتفسيرها

وهو "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج "؟ فمن خلال اختبار ولككسون Wilcoxon Signed Ranks test يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة (Z) المحسوبة لدلالة الفروق تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ، لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي على جميع مجالات المقياس، وبالتالي نرفض الفرض الصفري القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج". ويعزى هذا التغير بسبب ما أحدثه البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لتنمية المسئولية الاجتماعية

من تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية حيث كان يسود لدى هـؤلاء الأفـراد فهـم خاطئ في مفهوم المسئولية الاجتماعية وكذلك في مجالاتها المختلفة .لذلك تنـاول الباحـث مفهوم المسئولية الاجتماعية وما يرتبط بها من مفاهيم خاطئة وكذلك مجالاتها والتي بدءها بالمسئولية الذاتية التي هي احد مجالات المسئولية الاجتماعية وقد احتاجت من الباحث جهد كبير في توضيح هذا المفهوم بشكل نظري وعندما ربطها بطريقة عملية خاصة من خـلال مستويات الطلاب التحصيلية المتدنية ومن خلال السلوك الفردي (الشخصي)الذي يمارسـه هؤلاء الأفراد يوميا والذي يتابعه الباحث (المرشد) ومن خلال البرنامج الإرشادي النفـسي كان الباحث دائما يوجه سؤالا لكل طالب في المجموعة التجريبية (هل أنت راض عن العمل التي تقوم به) فقد كانت تنتاب بعض الطلاب مشاعر الخجل والتردد أثناء الإجابة ومن خلال خبرة الباحث اتضح أن هذه التصرفات هي بسبب ظروف داخلية وخارجية منها مـا يلـي: (عبيدات وآخرون،1984: 252).

- عدم إدراك الطالب وعدم فهمه لذاته واهتزاز ثقته بنفسه
- وأحيانا ظروف أسرية تمثلت في عدم الاهتمام من قبل الأسرة
- عدم قدرة الوالدين على التمييز بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي
- وعدم تربية الأبناء على سلوك تحمل المسئولية ، كما انه اتضح لدى الباحث أن

أن <u>مفهوم المسئولية الذاتية</u> هو مفهوم غامض بالنسبة للكثير من الأفراد ولـيس فقـط أفراد المجموعة التجريبية وهناك اعتقاد خاطئ لدى أفراد المجموعة التجريبية أن المسئولية الذاتية ترتبط بمقاومة الاحتلال فقط لذلك احتاج تصحيح مفهوم المسئولية الذاتية إلى جهـد كبير من قبل الباحث وإكساب الطلاب مفهوم صحيح وتحدد ما هو سلبي وإيجابي من سلوك مرتبط بالمسئولية الذاتية فعلى سبيل المثال(كان يعتقـد أفـراد المجموعـة التجريبيـة أن التحصيل الدراسي مسألة ثانوية وهي ليست ذات قيمة قياساً للعمل والحصول على المال أو العمل المقاوم) ومن خلال استخدام فنية الأنموذج أو المثل الأعلى الذي ضربه الباحث عـن العديد من الشخصيات والمواقف وكذلك مناقشة الطلاب في قيمة العلـم والحـصول علـى الشهادة العليا وما يدره من دخل على الفرد مما كان له اثر ايجابي على الطلاب في البرنامج وحتى تحسين مستوياتهم في التحصيل وهذا ما تم التأكد منه بالفعل من قبل الباحـث الـذي يعمل كمرشد تربوي ولسنوات طويلة في نفس المدرسة التي ينتمي إليها أفراد المجموعـة التجريبية وكذلك زيارة أولياء الأمور و حديثهم عن تغير أبنائهم ومـا قـدموه مـن شـكر وامتنان للباحث (المرشد) بسبب التغير على سلوك أبنائهم أثناء البرنامج وحثوا أبنـائهم على الالتزام في البرنامج الإرشادي .

أما في مجال المسئولية الدينية والأخلاقية فقد اتضح من خلال جلسات البرنامج الإرشادي ضعف الوازع الديني وجهل أفراد المجموعة التجريبية بالعديد من الأحكام وأمور الدين ، لدرجة أنهم كانوا أنهم كانوا يبدون دهشة واستغراب من أثناء الجلسة الدينية ، ولقد كان لدعوة فضيلة الشيخ أثر بالغ خصوصا أنه من الأئمة المعرفين بتقواهم وورعهم الديني واحترامهم وتقديرهم وحياديتهم . لذا كانت الجلسة الإرشادية وما تخللها من فنيات روحانية مثل الوعظ والإرشاد والقدوة الحسنة وسرد القصص وتحليلها واستحضار العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، كل ذلك كان له أثر بالغ في نفوس أفراد المجموعة التجريبية والجلسة الإرشادية تناولت كيفية اكتساب حسن الخلق والصفات التي يتحلى بها المسلم والصفات المذمومة التي نهى الإسلام وما يجنيه من حسن الخلق وسرد القصص عن السلف الصالح وشغفهم لطلب العمل ومعاملتهم ،أمثال الغزالي والسمعاني وابن خلدون والإمام مسلم والبخاري وغيرهم من العلماء والفقهاء الذين نشروا الإسلام بعلمهم وبأخلاقهم .وقد كان لطريقة العرض دورا كبيراً لما توفر فيها من عناصر التشويق والإقناع حيث عرض الشيخ معلوماته على جهاز (L.CD) بطريقة جذابة من خلال برنامج (Power Point) وكان هناك تفاعلا إيجابيا من قبل الطلاب وهذا ما أكده الشيخ بعد أيام من أن بعض الطلاب الذين شاركوا في البرنامج صلوا خلفه في صلاة الفجر .

أما بخصوص المسئولية الجماعية فقد وجد الباحث ضعف في تفكير أفراد المجموعة التجريبية مما اضطره إلى التطرق لمفهوم الجماعة سواء كانت الأسرة أو جماعة الأصدقاء أو جماعة الحي ومن خلال استخدام الباحث لفنيات إرشادية متنوعة منها (لعب الأدوار) والتي شارك فيها معظم الطلاب تحت شعار (لو كنت مسئولاً) فقد مثل الطلاب الطبيب ومدير المدرسة والعلم ورب الأسرة وكان زملائهم يطرحون الأسئلة على من يقوم بالدور ويناقشونها وكان يتدخل الباحث بين الحين والآخر لتصحيح بعض المفاهيم وتوضيحها

أما المسئولية الوطنية : فقد طرح عدد من المفاهيم فوجد أن أفراد المجموعة التجريبية لديهم نقص شديد في العديد من المفاهيم مثل الولاء والانتماء والوطنية فهم يعبرون عنها بالأمثلة ولا توجد كمفاهيم مجردة لذلك استعرض الباحث هذه المفاهيم وغيرها ووضح كيف بتعزز انتماء الفرد لدينه ووطنه من خلال الأعمال التطوعية والحفاظ على الممتلكات العامة والمشاركة في المناسبات الوطنية وأهمية الإنسان في تحرير الوطن ولا يجب أن يستثني الفرد نفسه من أى عمل وطني مهما صغر هذا العمل ،فربما يكون له الفائدة الكبيرة على وطنه وشعبه وقد سرد الباحث قصة أحد الصحابة الذين ذهبوا لاستطلاع الأخبار من العدو وكذلك عندما خلف الرسول صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضي الله عنه في

الحفاظ على النساء ورغم أن على رضي الله عنه استخف بهذا العمل لكنه كان عظيماً عند الله .كما ناقش الباحث العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب منها إهدار الوقت وأن هناك وقت كثير يهدره الطالب بدون داعي في اللعب والزيارات والتسكع في الشوارع ، ولكي يستطيع الفرد الاستفادة من الوقت لابد من التخطيط له بشكل جيد حسب أهمية الحدث أو الموقف ، كما بين مظاهر إهدار الوقت بشكل عام مما أدى للتخلف الاقتصادي والاجتماعي، وقارن بين الدول المتقدمة في نظرتها للوقت ،والدول المتخلفة التي لا تهتم للوقت ،

كما ناقش الباحث قضية أخرى وهي من المشكلات التي تواجه أبناءنا كل يوم ألا وهي مشكلة التسرب من المدرسة ، فقد تناول الباحث مفهوم التسرب من المدرسة سواء بشكل دائم أو بشكل جزئي وكذلك تطرق لأسبابه وعلاج هذه الظاهرة .وقد أكد الباحث أن ظاهرة التسرب تعود لعدة أسباب منها أسباب تربوية تتعلق بضعف التحصيل الدراسي منذ الصغر مما أدى لتراكم الضعف، كذلك أسباب اجتماعية تعود لحالة التفكك الأسرى وعدم اهتمام الوالدين وجهلهما وقد تكون أسباب جسمية أو نفسية تعود للضعف العقلي أو إعاقة جسدية قد تعرض لها الطالب ، وقد تكون لأسباب تعلق بالطريقة ، أي طريقة المعلم في إيصال المعلومة ، وصعوبة المناهج الفلسطينية التي تفوق قدرات المتوسط العام للطلاب ومن خلال المناقشة الجماعية داخل الجلسة وعرض الأسباب التي اتفق عليها العديد من العلماء (جبر ، 1986: 107) والتي توافقت إلى حد ما مع الأسباب التي تطرق إليها الباحث في الجلسة الإرشادية ، أما علاج هذه الظاهرة فقد عرض الباحث من خلال جهاز L.CD بطريقة عرض Power Point مما أدى لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الجلسة . كما خصص الباحث جلسة إرشادية بعنوان القدرة على اتخاذ القرار ، وقد بدأ الباحث حديثه حول المشكلات التي تواجه الطالب وهي أنواع ولكن قد يفشل الطالب في حل بعضها ويوفق في حل بعضها الآخر لكن تكمن الصعوبة في الجرأة في اتخاذ القرار وخاصة إذا أصاب الشخص غموض ولم يستطع الاختيار بين البدائل المطروحة وعدم قدرة الطالب على تحديد ما هو إيجابي وما هو سلبي بالنسبة للنتائج ولذلك عرض الباحث من خلال جهاز العرض البروجيكتور عدة نصائح في كيفية اتخاذ القرار السليم .

كما أن الباحث خصص لجلسة بعنوان خلق المسلم اتجاه الطريق وقد قدم الجلسة فضيلة الشيخ ، حيث استعرض بعض السلوكيات السلبية المؤذية للآخرين والتي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي وقد استعرض فضيلة الشيخ بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث الشريفة التي تنهي عن تسبب الأذى للمسلمين وتساعد على فساد المجتمع وفساد الأخلاق وقد عرض الشيخ بعض القصص والأحاديث التي تعزز الوازع الديني عند الطالب كما تحدث

الشيخ عن فضل هذا البرنامج الإرشادي في أن عدداً من الطلاب إلتزم بالصلاة في المسجد وتمنى على الباقين أن يحذوا حذو زملائهم . ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي اللا بارا متري التي تم استعراضها نلاحظ في الجدول رقم (18) ما يلي:

في مجال المسئولية الذاتية أن قيمة(Z)المحسوبة كانت (a)3.185- عند مستوى دلالة (.001)وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي عند المجموعة التجريبية ، أي أن البرنامج الإرشادي كان له فعالية في مجال المسئولية الذاتية وبالتالي نرفض الفرض الصفري لصالح الفرص البديل .

ففي مجال المسئولية الدينية والأخلاقية نجد أن قيمة (z) المحسوبة هي (a)2.595- عند مستوى دلالة (.009).وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي عند المجموعة التجريبية ، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل . أي أن البرنامج الإرشادي كان له فعالية في هذا المجال.

أما في مجال المسئولية الجماعية نجد أن قيمة (z) المحسوبة هي (a)3.181-عند مستوى دلالة (001 .).وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01 بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي عند المجموعة التجريبية وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل . أي أن البرنامج الإرشادي كان له فعالية في هذا المجال.

أما في مجال المسئولية الوطنية نجد أن قيمة (z) المحسوبة هي(a)3.362-عند مستوى دلالة (001).وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي عند المجموعة التجريبية ، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل . أي أن البرنامج الإرشادي كان له فعالية في مجال المسئولية الوطنية.

أما في مجموع مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية ككل نجد أن قيمة (Z) المحسوبة هي a)3.724- عند مستوى دلالة (000) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي عند المجموعة التجريبية ، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل . أي أن البرنامج الإرشادي كان له فعالية في جميع مجالات المقياس وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عديدة منها دراسة طاحون (1990) ،ودراسة عفاف عويص (1984)

،كما تتفق مع دراسة بركات (1999) ، و دراسة شريف (2000)،ودراسة صفاء راشد (2002)، ودراسة (الصمادي والزعبي،2006) ودراسة جيمس كيليKelly (1996).كما أن الباحث لم يعثر على دراسات سابقة لم تتفق في نتائجها مع ما توصلت له هذه الدراسة

الجدول رقم (5 .2)

يوضح نتائج اختبار " ولكوكسون Wilcox on Signed Ranks T est" لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة التجريبية

المجال	العدد	نوع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المسئولية الذاتية	18	الرتب السالبة	16(a)	9.91	158.50	_ 3.185(a)	.001
		الرتب الموجبة	2(b)	6.25	12.50		
		الرتب المحايدة	0(c)				
المسئولية الدينية والأخلاقية	18	الرتب السالبة	14(d)	10.36	145.00	_ 2.595(a)	.009
		الرتب الموجبة	4(e)	6.50	26.00		
		الرتب المحايدة	0(f)				
المسئولية الجماعية	18	الرتب السالبة	16(g)	9.91	158.50	_ 3.181(a)	.001
		الرتب الموجبة	2(h)	6.25	12.50		
		الرتب المحايدة	0(i)				
المسئولية الوطنية	18	الرتب السالبة	14(j)	9.50	133.00	_ 3.362(a)	.001
		الرتب الموجبة	2(k)	1.50	3.00		
		الرتب المحايدة	2(l)				
المقياس	18	الرتب السالبة	18(m)	9.50	171.00	_ 3.724(a)	.000
		الرتب الموجبة	0(n)	.00	.00		
		الرتب المحايدة	0(o)				

عرض النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث وتحليلها:

وهو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار " مان وتني " Mann-Whittne Testلحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين رتب متوسطات المسئولية الاجتماعية و مجالاتها في ضوء متغير (تجريبي – ضابطة) قبل تطبيق البرنامج ، حيث أن حجم العينة في كلا العينتين أقل من (30) مفردة كما هو موضح بالجدول رقم (18) نتائج اختبار " مان وتني " . ولإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة

(تجريبية –ضابطة)للتطبيق القبلي . فلو نظرنا إلى الجدول رقم (18)نجد ما يلي:

في مجال المسئولية الذاتية أن قيمة (Z) المحسوبة هي (936.-) وهي بمستوى دلالة (349.) في كلا المجموعتين (تجريبية ضابطة)قبل تطبيق البرنامج وهذا يعني أن قيمة (Z) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)أي أن الفروق غير دالة إحصائيا ونقبل الفرض الصفري.

و في مجال المسئولية الدينية والأخلاقية أن قيمة (Z) المحسوبة هي(1.110-) وهي بمستوى دلالة (267.) في كلا المجموعتين (تجريبية ضابطة)قبل تطبيق البرنامج وهذا يعني أن قيمة (Z) أكبر من مستوى الدلالة(0.05) أي أن الفروق غير دالة إحصائيا ونقبل الفرض الصفري.

وفي مجال المسئولية الجماعية أن قيمة (Z) المحسوبة هي(1.395-)وهي بمستوى دلالة (163.)في كلا المجموعتين (تجريبية ضابطة)قبل تطبيق البرنامج وهذا يعني أن قيمة (Z) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)أي أن الفروق غير دالة إحصائيا ونقبل الفرض الصفري.

وفي مجال المسئولية الوطنية أن قيمة (Z) المحسوبة هي(127.-)وهي بمستوى دلالة (899.) في كلا المجموعتين (تجريبية – ضابطة)قبل تطبيق البرنامج وهذا يعني أن قيمة (Z) أكبر من مستوى الدلالة(0.05) أي أن الفروق غير دالة إحصائيا ونقبل الفرض الصفري.

وفي جميع مجالات المقياس ككل أن قيمة (Z) المحسوبة هي(237.-)وهي بمستوى دلالة (812.) في كلا المجموعتين (تجريبية ضابطة)قبل تطبيق البرنامج وهذا يعني أن قيمة (Z) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 أي أن الفروق غير دالة إحصائيا ونقبل الفرض الصفري. هذه النتائج تدعونا لقبول الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج لأن مستوى الدلالة أكبر من(0.05). وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توسلت إليه دراسة طه (1987)، ودراسة متولي (1990)، دراسة منصور(1995)، و دراسة عوض (1995)، وهيام خليل (2001)

جدول رقم (3.5)

يوضح نتائج اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين

المجال	المجموعة	عـــدد الأفراد	متوســـــط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمة Z	مستوى الدلالة
المسئولية الذاتية	تجريبية	18	20.14	362.50	132.50	-.936	.349
	ضابطة	18	16.86	303.50			
المسئولية الدينيـــة والأخلاقية	تجريبية	18	20.44	368.00	127.00	-1.110	.267
	ضابطة	18	16.56	298.00			
المسئولية الجماعية	تجريبية	18	16.06	289.00	118.00	-1.395	.163
	ضابطة	18	20.94	377.00			
المسئولية الوطنية	تجريبية	18	18.28	329.00	158.00	-.127	.899
	ضابطة	18	18.72	337.00			
المقياس	تجريبية	18	18.92	340.50	154.50	-.237	.812
	ضابطة	18	18.08	325.50			

عرض النتائج المتعلقة بصحة الفرض الرابع وتحليلها :

وهو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية . وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار " مان وتني " Mann-Whitne Test لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين رتب متوسطات المسئولية الاجتماعية و مجالاتها في ضوء متغير (تجريبية – ضابطة) بعد تطبيق البرنامج ، حيث أن حجم العينة في كلا العينتين أقل من (30) مفردة كما هو موضح بالجدول رقم (20) حيث يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة في جميع المجالات اكبر من قيمة (Z) الجدولية وذلك عند درجة حرية 36(– 2 = 34) ومستوى دلالة اقل من (0.05) كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح

المجموعة التجريبية . ففي مجال المسئولية الذاتية نجد:أن قيمة (Z) المحسوبة وهي (2.758-) بمستوى دلالة (.006) وهو أقل من مستوى (0.05) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . لذا تم رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج و قبول الفرض البديل. وفي مجال المسئولية الدينية والأخلاقية نجد:أن قيمة (Z) المحسوبة وهي (3.091-) بمستوى دلالة (.002) وهو أقل من مستوى (0.05) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . وعليه تم رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج و قبول الفرض البديل .

وفي مجال المسئولية الجماعية نجد :أن قيمة (Z) المحسوبة وهي (2.869-) بمستوى دلالة(.004)وهو أقل من مستوى (0.05) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . وعليه تم رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج و قبول الفرض البديل .وفي مجال المسئولية الوطنية نجد: أن قيمة (Z) المحسوبة وهي (2.280-)بمستوى دلالة (.023)وهو أقل من مستوى (0.05) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . وعليه تم رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج و قبول الفرض البديل .

وفي جميع مجالات المقياس ككل نجد : أن قيمة (Z) المحسوبة وهي (2.785-) بمستوى دلالة (.005)وهو أقل من مستوى (0.05) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في

المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . وعليه تم رفض الفرض الصفري القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج و قبول الفرض البديل . وبناءاً عليه فإن هذا التغير الذي طرأ على المجموعة التجريبية يعزى لفعالية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بصورة عامة وعلى كل مجال من مجالات المقياس . وتتفق هذه الدراسة مع منها دراسة لويستين (Luestein) (1982)، ودراسة ساندي,Sandy (1989))، ودراسة (Harris,1993) ، ودراسة جلال (1995)، ودراسة حنان عبد الرحم يحيى (1997) ودراسة بركات (1999)، ودراسة الدوسري (2000) ، وشريف (2000)، ودراسة صفاء راشد(2002)، ودراسة عبد المجيد(2001)،ودراسة رفعت (2002) ودراسة (Hee kim,2002) ودراسة (الصمادي والزعبي،2006).

جدول رقم (5.4)

نتائج اختبار " مان وتني " لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسط درجة الاستجابة على مجالات المقياس وفقاً لنوع المجموعة (تجريبية –ضابطة)للتطبيق البعدي

المجال	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى لدلالة
المسئولية الذاتية	تجريبية	18	420.00	23.33	75.000	-2.758	.006
	ضابطة	18	246.00	13.67			
المسئولية الدينية والأخلاقية	تجريبية	18	430.50	23.92	64.500	-3.091	.002
	ضابطة	18	235.50	13.08			
المسئولية الجماعية	تجريبية	18	423.50	23.53	71.500	-2.869	.004
	ضابطة	18	242.50	13.47			
المسئولية الوطنية	تجريبية	18	405.00	22.50	90.000	-2.280	.023
	ضابطة	18	261.00	14.50			
المقياس	تجريبية	18	421.00	23.39	74.000	-2.785	.005
	ضابطة	18	245.00	13.61			

تعقيب عام على الدراسة:

انطلاقاً من خصوصية المجتمع الفلسطيني ثقافياً ودينياً واجتماعياً وسياسياً ، ولأن سلوك المسئولية الاجتماعية يظهر عند طلاب المرحلة الثانوية ، وإيمان الباحث أن هذا الجيل يمثل قوة بشرية يمكن الاعتماد عليها في تحمل المسئوليات الجسام . لذلك رأى الباحث أهمية إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية يتناسب مع هذه الخصوصية وتعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة ونوعية ، لمساعدة الطلاب في اختيار ما يرونه مناسباً ويتفق مع إمكانياتهم وتطلعاتهم سواء بالالتحاق بالجامعة أو إلى سوق العمل أو التعامل مع الحياة الاجتماعية بروح المسئولية الاجتماعية ، من هنا جاء اقتناع الباحث بأن هذا لن يتأتي إلا من خلال بحث تجريبي يستند إلى فنيات إرشادية من نظريات الإرشاد النفسي.

لذا استخلص الباحث بعض النقاط وهي :

- أن معظم الدراسات التي أجريت هي دراسات وصفية تحليلية وليست تجريبية .
- أن الدراسات التجريبية محدودة جداً والتي تتعامل مع البرامج الإرشادية.
- تستخدم الدراسات التجريبية نظريات محددة مثل نظريات العلاج الواقعي ونظريات العلاج المعرفي ونظريات العلاج العقلاني، لكن لا توجد دراسات تتناول برامج إرشادية نفسية جماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية تجمع العديد من الفنيات الإرشادية من نظريات مختلفة.
- لا توجد دراسات تتبعيه لدراسة المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة بكل مراحلها
- هناك ابتعاد عن دراسة المسئولية الاجتماعية في إطارها الديني.
- لازال المجتمع الفلسطيني يفتقر لهذه الدراسات سواء الوصفية أو التجريبية حول موضوع تنمية المسئولية الاجتماعية.
- تحتاج مدارسنا للعديد من الدراسات من هذا النوع و تكاد تكون معدومة.
- هناك فقر واضح في دراسة المسئولية الاجتماعية بمختلف أبعادها ومجالاتها في الجامعات الفلسطينية .
- أكدت هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها بأن البرامج الإرشادية لها الأثر الفعل في تعديل سلوك الأفراد .
- تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل الحرجة (المراهقة) لذا تحتاج إلى تضافر الجهود لتفعيل دور الإرشاد التربوي وخاصة إعداد البرامج التربوية الإرشادية من أجل تعزيز السلوك الإيجابي كما أوضحت هذه الدراسة .

- **هناك مؤسسات في المجتمع تقع على عاتقها القيام بدو إيجابي في تنمية المسئولية الاجتماعية منها المسجد والجامعة ووسائل الإعلام.**
- **أما المسئولية الذاتية فهي تقع بشكل كبير على عاتق الأسرة من خلال إتباع الأسس التربوية الإسلامية السليمة.**
- **أما المسئولية الوطنية فأبنائنا لازالوا يحتاجون إلى تنمية هذا المجال وعدم الاستهتار وإشراكهم في المناسبات الوطنية وإكسابهم القيم والمبادئ الأصيلة والتي تحث على الوحدة والتلاحم والإيثار والحرص والغيرة على مصلحة الوطن أولا وأخيراً.**
- **أما بخصوص المسئولية الدينية والأخلاقية نحن نحتاج إلى المعلم الواعظ في المدرسة الذي يكسب طلابه القيم الدينية وخاصة أن لها تأثير جذاب للطالب وما فيها من وسائل ترغيب للقيام بالعمل الصالح وترهيب من العمل السلبي والضار للفرد والمجتمع. ونتائج البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي تؤكد أن جلسة المسئولية الدينية والأخلاقية كانت من أفضل جلسات البرنامج و أنجحها في تحقيق الأهداف.**
- **أما بالنسبة للنتائج فقد أكدت فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بنسب متفاوتة وهذا يعود للظروف الموضوعية التي مر بها البرنامج أثناء التطبيق حيث تعطل تطبيق البرنامج لمدة أسبوعين بسبب وجود الاحتلال بالقرب من المدرسة وحدوث حالات استشهاد وإصابات في صفوف الطلاب .**

ثانياً: التوصيـــــات والمقترحات

1- التوصيات

لما كانت هذه الدراسة تتفق مع العديد من الدراسات وما أكدته معظـم النتـائج هـذه الدراسة ، وخبرة الباحث في مجال الإرشاد النفسي، فإن ضعف المسئولية الاجتماعية أصبح منتشراً على كل المستويات بين الأفراد والجماعات ، بين الأطفال والمـراهقين والـشباب ، بين الذكور والإناث ، ومع إدراكنا لخطورة هذه الظاهرة وما تخلفه من آثار سـلبية علـى الفرد والمجتمع ، من الضروري قيام الأخـصائيين النفـسيين والبـاحثين علـى الاهتمـام بالمسئولية الاجتماعية. ومن خلال ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- التركيز على الجوانب الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية والانفعالية عند طلاب المرحلة الثانوية.
- العناية بالإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية .
- الاهتمام بالإرشاد النفسي الديني ووضعه على خريطة الدراسة الجامعية والدراسـات العليا.
- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية للطـلاب فـي شتى مستوياتهم وخاصة في مرحلة المراهقة بأسلوب تنموي ، وقائي ، وعلاجي .
- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسئولية الاجتماعية في وسائل الإعلام .
- إعداد برامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبناءنا.
- الاهتمام بالأنشطة التي تربي وتنمي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية عند الأبناء .
- تنمية الاهتمام بالقدوة الحسنة ، الذي يربي وينمي الإحساس بالمسئولية لابد أن يكون هو نفسه مسئولا أولا .
- تدعيم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام بالكفاءات القيادية والمسئولة والاهتمام بالنواحي الدينية وما حث عليه الدين الإسلامي من الإلزام والالتزام بالقيم .
- متابعة اتخاذ القرارات عند المراهقين ومحاولة توجيهها توجيها سليما .
- القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع.
- إجراء دراسات تجريبية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى تلاميذ المراحل المختلفة.

- **القيام بدراسات طولية لمعرفة أثر برامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسئولية الاجتماعية.**
- **إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية عند المعلم وعطائه داخل الفصل والمسئولية الاجتماعية عند طلابه.**

2- المقتـــــرحـــات :

من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات التجريبية التي وقعت بين يديه ومن خلال دراسته التي قام بها لتنمية المسئولية الاجتماعية، يقترح الباحث عدة اقتراحات منها :

- **إجراء بحوث في الإرشاد الديني باستخدام فنيات روحانيـــة فـــي تنميـــة المـــسئولية الاجتماعية لدى المراهقين .**
- **إجراء دراسات في برامج الإرشاد النفسي لتنمية المسئولية منذ الصغر .**
- **إجراء دراسات توضح العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والإرشاد النفسي الديني**
- **إجراء دراسات توضح العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي**
- **إجراء دراسات تجريبية لمعرفة مدى تـــأثير العلاقـــات الأســـرية علـــى المـــسئولية الاجتماعية**
- **إجراء دراسات حول المسئولية الاجتماعية عند المعلم وعلاقتها بالعمل الوظيفي.**
- **إجراء دراسات حول المسئولية عن الأسرة وانعكاساتها على الأبناء.**
- **إجراء دراسات لمعرفة أثر الإرشاد النفسي الديني في تنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوي**

المـــــــراجـــــع

1. ابراهيم ، إبراهيم الشافعي(1992):**العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية تلاميذ المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

2. اسماعيل ، نبيه ابراهيم (1990) **دراسة لسمة الأصالة في الشخصية من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية** ، بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول ، ص 439.

3. آل سعود، مشاعل (2004): دور **المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة الملك سعود.

4. أبوحميدان، يوسف (2001) : **العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

5. أبوعيطة ، سهام (1988): **مبادئ الإرشاد النفسي** : دار القلم ، الكويت.

6. أبوغزالة ، هيفاء(1985): **دليل المرشد التربوي** : المطبعة الوطنية ، عمان .

7. أحمد، عبد الناصر عوض (2001): **دور خدمة الفرد في مواجهة ظاهرة العنوسة لدى الفتيات في المجتمع القطري**، القاهرة : بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم،جامعة القاهرة 1025-1024 .

8. الأمام، مصطفي محمود، **(1991):تجربة الإرشاد والتوجيه في المدرسة الثانوية**، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

9.أنيس، إبراهيم، وآخرون (1972): **المعجم الوسيط، القاهرة** ، دار إحياء التراث العربي .

10. البادي، محمد أحمد(1980): **العلاقات العامة والمسئولية الاجتماعية**،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية .

11. البخاري ، **صحيح البخاري**، بيروت،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد 8 ، ص104.

12. بدوي ، أحمد زكي(**1977**): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

13. براون،ا(1986): **علم النفس الاجتماعي في الصناعة**، ترجمة السيد محمد خيري ،سمير نعيم،محمود الزبادي ، القاهرة : دار المعارف 1968م.

14. بركات ، وليد محسن (1999) :**فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية بعض المضطربين وغير المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

15. بشير ، سعد زغلول (2003): **دليلك إلى البرنامج الإحصائي Spss**، المعهد العربي للبحوث الإحصائية : بغداد.

16. بيصار ، محمد(1973) العقيدة والأخلاق بيروت دار الكتاب اللبناني.

17. جابر، جابر، وكاظم، أحمد (1985م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

18. جاسم ، شاكر(1990):**نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن** ،جامعة البصرة .

19. جبر، أحمد فهيم (1986) : **دراسات تربوية في الوطن المحتل** : جامعة النجاح الوطنية ، كلية التربية مطبعة الأمل .

20.الجسماني ، عبد العلى(1999): **القرآن وعلم النفس** الإدراك الإنساني موسوعة علم النفس القرآني ، ج3 ، القسم الثاني، ط1 الدار العربية للعلوم .

21.جلال ، رأفت(1995) : **نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى** المواطنين في مواجهة التطرف الديني، المؤتمر العلمي الثامن ،القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

22. الجوهري ، عبد الهادي (2001): **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية : ط8 .

23. الحارثي ، زايد بن عجر(2001):**واقع المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها** ، مركز الدراسات والبحوث الرياض.

24. حبيب ، جمال شحاتة(1991): **التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،

25. حجاج ، محمد منير(1986): **مبادئ الإعلام الإسلامي**، الإسكندرية : المطبعة المصرية.

26. حواشين،مفيد نجيب و حواشين ، زيدان نجيب،(2002): **إرشاد الطفل وتوجيهه**، ط1،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .

27.حوطر ، صلاح عبد المنعم (1979) : مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

28. حيا الله ، حمدى (1977) الأخلاق ومعيارها ، مطبعة الجبلاوي .
29. الخطيب ، صالح أحمد(2003): **الإرشـــاد النفســـي ي المدرسة " أســســـه نظرياته تطبيقاته** "، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة .
30. خليل ، هيام شاكر،(2001):**المشاركة في جماعات التطوع وتنمية المـــسئولية الاجتماعيـــة** ، المؤتمر العلمي الرابع ، القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
31. الخواجا، عبد الفتاح محمد ،(2002): **الإرشـــاد النفسي والتربـــوي بين النـــــظرية والتطبيق**،عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
32. الداهري ، صالح حسن (2001): **مبـــادئ الإرشـــاد النفسي والتربوي** ، ط1 ، دار الكندي ومؤسسة حمادة ، إربد : الأردن.
33. داوود، فاديه(1990) :**المســئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة**، المؤتمر الدولي للطفولة " الطفولة في الإسلام"، جامعـــة الأزهر.
34. دراز ، محمد عبد الله (1980): دستور الأخلاق في القرآن الكـــريم: دراســـة مقارنـــة للأخلاق النظرية في القرآن " ط3، بيروت : مؤسسة الرسالة.
35. الدوسري ، سلمى (2000): **تصميم مقياس المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة والمحافظة عليها دائمة ومستمرة**.القـــاهرة : مجلـــة دراســـات فـــي الخدمـــة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد التاسع، أكتوبر
36. الرازي،محمد بن أبي بكر الرازي(1965):**مختار الصحاح** ، القاهرة، الهيئة العام لشئون المطابع الأميرية، ط9 .
37. رشاد ، أحمد محمود(2000):العلاقة **بين التدخل المهني وتنمية المسئولية الاجتماعية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
38. زهران، جمال،(1977):**علم نفس النمو**، القاهرة ، عالم الكتب.
39. زهران ، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب ط5، ص229.
40. ـــــــــــــــــ (1986): **التوجيه والإرشـــاد النفســـي** عالم الكتب،القاهرة.
41. ـــــــــــــــــ (1988):**التوجـــيه والإرشاد النفسي**،(ط6)،عالم الكتب،القاهرة
42. زيدان والقاضي ، محمد مصطفى ويوسف مصطفى (1987): **الـــسلوك الاجتمـــاعي للفرد**، الرياض: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

43. سارتر، جان بول ، (1966): **الوجـــود والعـدم** ، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الآداب ،بيروت.

44. سعد ،محمد الظريف(1980): **طريقة العـــمل مع الجـــماعات في محيط الخـــدمة الاجتماعية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمـة الاجتماعية ،جامعة حلوان.

45. سعفان ،محمد أحمد،(2001): **الإرشاد النفسي للأطفال:** الجزء الأول (أ): دار الكتـاب الحديث .

46.السماك و مصطفى ، أمينة وعادل(2001) **الـــدليل التشخيصي والإحصـــائي الرابع للاضطرابات النفسية** (مترجم) – الكويت : الطبعة الأولى ، مكتبة المنار الإسلامية .

47. السهل و العسعوسي ،راشد ، ناصر (2003):اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسئولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ،.العـدد 14، الجـزء الثاني : جامعة حلوان .

48. السيد ، فؤاد البـــهي(1998):**الأسس النفسية للنمو من الطفولة حتـى الـشيخوخة** القاهرة: دار الفكر العربي ، ص231.

49. شادي ، السيد جعفر،(1974):**الـتغيرات التي تطر أ على سلوك البالغين لدى تحمـلهم المسئولية الاجتماعية ،** بحث منشور في مجلة العلوم النفسية ، البحرين: العدد الثاني عشر.

50. شاكر محمود، حمدي ،(1418هـ): **التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلـمين** ، دار الأندلس ، حائل: ط1 .

51. الشايب، ممتاز،(2002):**المسـئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت،** مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.

52. الشرقاوي، حسن ، (1985) : **الأخلاق الإسلامية،** الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

جمعة، سعد(1983) :**الشباب والمشـاركة السياسية،** سلسة علم الاجتماع المعاصـر ،دار الثقافة للنشر والتوزيع .

53. شريف ، أشرف محمد(2003) : **برنامج مقترح باسـتخدام الأنـشـطة التربويـة لتسلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحـلة ما قبل المدرسة** ،دراسات عربية في علم النفس.

54. شعبان وتيم ، كاملة وعبد الجبار(1997): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**،دار الـصفا للنشر والتوزيع ،عمان.

55. الشناوي ، محمد محروس (1996): **العمـــلية الإرشـــادية** ،القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
56. ـــــــــــــــــ (2001): **بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشـاد والعـــلاج النفسي**:درا غريب للطباعة والنشر .
57. الصادي وفاء هانم، (1991): **إســهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية الخـدمة الاجتماعية** ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم.
58. صبحي ، سيد (1980) : **الإرشـاد الديني وعلاقته بالمـسئولية الاجتماعيـة لـدى المراهق في المدرسة الموسطة**، المدينة المنورة : كلية التربية.
. صقر ، عطية (1990): **موســـوعة الأسرة تحت رعاية الإســـلام** ، القاهرة: الدار المصرية للكتاب.
60.طاحون ، حسين حسن(1990) : **تنمية المسئولية الاجتماعية ،دراســـة تجـريبية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
61. طه، سعد محمود(1987): **التعليم الأســـاسي وتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعيـة** لدى التلاميذ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
62. ظاهر، كاظم بطـين (1978):**دراسة مقارنة للمـسئولية الاجتماعيـة بـين الـشباب المنتـمين وغير المنتمين لمراكز الشباب**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة بغداد .
63. العامري ، فاطمة سالم سعيد(2002) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة .
64. عبداللاه ، يوسف عبد الصبور(1986) : **الحاجة للانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الالمدرســـي**،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،أسيوط ،
65. عبدالمجيد،هشام ســيد (2001): **مقارنة فعالية كل من التعديل الســلوكي المــعرفي ، التعديل السلوكي في خدمة الفرد –التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث الجــانحين**، العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
66. عبيدات، ذوقان وآخرون (1984):**البـــحث العلمي**،الأردن : ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 .

67. العطيفي وآخرون ،محمد عاطف ، عبد الحميد ، جابر عبد الحميد(1988): **العـــــلاقة بين المسئولية الاجتماعية واتجاهات الشباب القطري نحو قضايا الوقت و العمل والملكية**، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر .

68. عفيفي ،عبد الكريم(1997) :**الخدمة الاجتماعية في المـــجال التعليمي بين** النـــظرية والتطبيق ، القاهرة: مكتبة جامعة عين شمس.

69. عقل ، محمود عطا، (1980):**الإرشاد النفسي والتربوي** ،دار الخـــريجي،الرياض:ط2

70. عكاشة وزكي ، محمود فتحي ومحمد شفيق (2002): **علـــم النفـــــس الاجتمـــاعي** ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزراريطة، الإسكنـــــــــدرية.

71. علي وزيدان، (1993): **مقيـــــــاس الاتجاه نحو المسئولية (الاجتماعية –الذاتية لدى الأطفال والمراهقين** ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون، مجلة دورية بحثية محكمة، القاهرة: جامعة حلوان المجلد الخامس ، العدد الرابع.

72. عمران وعبد الجواد ،محمد إسماعيل وعبد الله السيد (1990): **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الخلقي لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، أسيوط، العدد الأول.

73. العناني،حسن صالح (1980): **التنمية الذاتية ولمسئولية في الإسلام**، مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية،

74. العيسوي ، عبد الرحمن محمد(2001): **مجـــــالات الإرشاد والعـــلاج النفسي** ، دار الراتب الجامعية ، بيروت.

75. عثمان ، سيد أحمد (1970): **علم النفس الاجتماعي التربوي** ،الجزء الأول، القاهـــرة: الأنجلو المصرية.

76. عثمان ، سيد احمد(1973):**المسئولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتمـــاعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

77. ـــــــــــــــ (1974) : علم النفس الاجتماعي التربوي، الجزء الأول،التطبيـــــع الاجتماعي ، القاهرة: الأنجلو المصرية.

78. ـــــــــــــــ (1979):**المسئولية الاجتماعية و الشخصية المســلمة**:القـــــــاهرة الأنجلو المصرية.

79. ـــــــــــــــ (1986) :**المسئولية الاجتماعية و الشخصية المـــسلمة**، مكتبة الأنجلو المصرية.

80. ـــــــــــــــ (1993): **المسئولية الاجتماعية ،دراسة نفسية –اجتماعية** ،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
81. ـــــــــــــــ (1996): **التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة:** القاهرة :
82. فتح الباب ، عصام عبد الرازق (2003):**مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية الجماعات اللا صفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ،ج2 العدد الرابع عشر ، جامعة حلوان ، ص 4.
83. فتحي وآخرون ، سلوى **(1986) : الإرشاد العلمي مفهومه معوقاته**– دراسة تحليلية تطبيقية ، الندوة الأولي للإرشاد الأكاديمي، جامعة الملك عبد. العزيز .
84. فهمي ، نورهان منير ،(2001) : **تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنم المسئولية الاجتماعية ، دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي**،القاهرة : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
85. القاضي ، يوسف مصطفى وآخرون(2002): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، دار المريخ للنشر ، الرياض :السعودية.
86. القذافي ، رمضان محمد (1985): **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط1 ،دار الرواد ، طرابلس ، ليبيا .
87. كازدرينيل ، ألان(2000): **الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمرهقين**، ترجمة عادل عبد الله محمد ، القاهرة : دار الرشاد .
88. كردي، سميرة عبد الله(2003):**المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف**، مجلة علم النفس.
89. الكفافي والنيال ، علاء الدين و مايسة أحمد(1994):**الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية**، بحث منشور ، مجلة علم النفس ، القاهرة الهيئة المصرية للكتاب ،العدد الثلاثون، مكتبة النجارة والتعاون.
90. الكيال ، مختار أحمد (1992) **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
91. كيره ، تيسير محمد (1988): **المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،ببنها ،جامعة الزقازيق.

92. متولي عباس إبراهيم (1990): **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيـــم لدى شباب الجامعة**، المؤتمر العلمي السادس لعلم النفس، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
93. محجوب ، عباس (1986) : **مشكلات الشباب والحلول المطروحة والحل الإســـلامي** ، قطر : مطابع الدوحة الحديثة، ط 2 .
94. محمد، عبد الله (1996) : **علم الاجتماع والمدرســة، الإسكندرية** : دار الفكر الجامعي
95. محمود ، محمد ماهر :**المرشد النفسي المدرسي**،جامعة الملك سعود،الرياض،1984م.
96. محمد مجدي، أحمد (1996) :النمو النفسي بــين الــسواء والمــرض ، الاســكندرية : دارالمعرفة الجامعية.
97. مرزوق، مغاوري عبد الحميد، (1981): **العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعــض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غيــر منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيــق.
98. مرسي ، سيد عبد الحمد (1986): **الإرشاد النفسي و التربوي والمهني** ، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة . الأنجلو المصرية.
99. المرسي، وجبه الدسوقي (1998): **الحرمان الأبوي وعلاقته بالمســئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس
100. المرصفي ، سعد (1988) : **المسئولية الاجتماعية في الاســتلام** ، الكويــت: مكتبــة المعلا.
101. معلوف، لويس (1973): المنجد في **اللغة والأعلام**، بيروت، دار المشرق، ط 21 .
102. مغنيًه ، محمد جواد(1977) : **فلســفة الأخـــلاق في الإســـلام** ، بيــروت : دار العلم للملايين.
103 . ملحم ،سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، كلية العلوم التربوية ، أربد.
104. مليكه، لويس كامل(1963) :**سيكولوجية الجماعات والقيادة،الجزء الثاني، ديناميات الجماعة التطبيقية**،القاهرة: النهضة المصرية، ط2 .
105 .المناوي ، محمد عبد الرؤوف :**فيض القدير شرح الجامع الصغير**،دارالكتب العلمية، ط1.
106. المنجد في اللغة العربية (1975):بيروت ، دار الشروق.
107. منقريوس، نصيف فهمي (1982): **العلاقة بين ممارسة العمل مع الجماعات وتنــمية الاتجاه نحو المحافظة على الملكية العامة.**

108. المهدي، أحمد محمد(**1985) : العــلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتمــاعية تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

109. نادل ، زياد (1970) : **خصــائص وسمات المتطوعين والمسئولية الاجتماعيــة** ، دراسة ميدانية، البحرين .

110. النوح ، مساعد بن عبد الله (2004) : مبادئ البحث التربوي ،ط1.

111. هريدي، عبد المنعم أحمد(1997): **أضــواء عــلى الأســرة والمجتمــع من خلال الإسلام**، القاهرة: دار أبو المجد للطباعة.

112. يحيى ، حنان عبد الرحمن (1997): **فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفــرد تنمية عناصر النسق القيمي لطالبات المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير من منــشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية : English References

113- Abbass, B.(1999). Reality therapy in the classroom. Master Dissertation Saint Marys University, 1998. Dissertation *International, 11, P 86. Abstract*

114 - Beck, Mitchell, A.(1997) *Managing the unmanageable student, A choice theory ,reality therapy ,approach to understanding behavior, International*, Journal, of Reality, *therapy Fal, Vol.17D:37*-41

115- Bledsoe ,J.(1979): personality Characteristics Differentiating internal and external collage Women .J. of Psychology

116- Brenda, R.(1950) *: The influence of the group on the Judgments of children ,New York, kings crown press.*

117- Colvill J . & Slarken R.,(1992) Developing Social Responsibility Through Low- Related Education Paper Personal at the *Annual meeting of the American San Francisco, April.*

118- Cross neck led D. Stephen's R .,(1992) Developing personal and social responsibility .N,Y Mac mill an.

119- Fairchild , Henry Pratt and others (1964): *dictionary of sociology, Paterson*.

120 - Gough ,H ,Ger al (1952) A Personality Scale For social Responsibility ,*journal of Abnormal &Social Psychology,47,73,80.*

121- Gutkin D, C & suls, J(1979): The relation between the Ethics of personal conscience- Social responsibility and principled moral reasoning . *Journal of Youth and adolescence, V8, N4,pp A433≠41A*

122- Harris, D. B.(1969) A scale for measuring attitude of social responsibility in children , *Journal of abnormal Social55,322,-326*

123- Hee kim. K. (2002):. The Effect of a reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea. .*International Journal of Reality Therapy, xx. 11, 101*-106 .

124- Hertzer .B .and Stan S.C.(Eds.)(1970).*Introduction to Guidance* . *Mif Boston: Houghton*

125- Johnson Mary,(1993) Caring Sharing And getting Along , Children Activities in Social Responsibility ,*California, ETR, A Associates*.

126- lindgren , H,C.(1967) Educational psychology in the classroom, New york .John Webby.

127- lucky .George ;Theory Methods and processors of counseling and Psychotherapy, *prentice-Hall ,inc .Englewood Cliffs ewJersey,1981*.

128- Luestein , J .eE(1982) .Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction, ALS , .

129-Muller, D,J (1969): Differences in Social responsibility among various groups of College student , Dissertation *Abstract international Vol 31.(2-AAc*

130- Oliver D.W .,(1993) The Development of Social Responsibility (Moral Behavior*) , Diss –Abs, Inter, A54,5*.

131-Roberts & Wayne (1972) Social responsibility as a criterion

for the presiction of success of volunteers : A study of the characteristics of people who volvnteer to serve to serve. Dissertation *Abstract International , Vol, 30, No,8(A*).

132- Robinson .J.P &et a l(Eds) (1991)Measures of Psychology attitudes *(V.1)San Diego A cadmic Press ,Inc.*

133- Robert ,Paul . F. and Gregory J . Steven (1987): Moral structure And moral content their relationship to personality .*N.Y. ,Journal of psychology* Vol:7,No:31987.

134- Scrod & Carrel, Paul .F&W .Beckman(1974) *: Social psychology Mc- graw-Hill,New York.*

135- Smith , J. A. (1978:) social responsibility behavior of high school seniors a naturalist study. dissertation *Abstract International , 39-3A , 1445.*

136- Stodart, R. M (1993): Social cognitive skills , Social adjustment and perceived competence in maltreated preschoolers, paper presented at the Biennial meeting of the society for *research in child development in computer search .*

137- Wentzel. K. R. (1993) : Does being good make the grade ? social behavior and Academic competence in middle school ,*Journal of educational psychology , 85,2,357-364.*

138 - Witt ,L ,Alan(1990) person –Situation effect and gender deference in the prediction of social responsibility, *Journalpsychology,V130,N4 ,P543-53.*

139- Wood , D. N . (1987) : The Development of Responsibility Schemate patterns of Thoughts and Feelings Associated with Older adolescents

Children's and A Social Responsibility , *Dissertation ,Abstract International ,Vol152,B.* ,

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية / غزة
كلية التربية
قسم علم النفس / الإرشاد النفسي

"استمارة تحكيم لتحديد مجال كل عبارة من عبارات مقياس المسئولية الاجتماعية "

الدكتور الفاضل :

السلام وعليكم ورحمة الله وبركاته ...وبعد

أتشرف بإفادتكم أنني أقوم بإعداد رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي بعنوان **" فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية "**
مما استوجب إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التي أعدت لهذا المجال من قبل باحثين آخرين.

لذا أرجو من سيادتكم التكرم وإبداء آرائكم في عبارات المقياس من حيث ملائمة كل فقرة مع المجال المحدد واقتراحاتكم حول العبارات الغامضة وإضافاتكم عبارات جديدة تسهم في إثراء المقياس .

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر العرفان

الطالب في قسم الدراسات العليا
جميل قاسم

المجال الأول : المسئولية الذاتية (الشخصية)

ويعرفه الباحث إجرائيا: شعور وإدراك و وعي الفرد لذاته ووعيه نحو أسرته فقط .ويتكون هذا المجال من 16 فقرة وهي:

الرقم	الفقرة	درجة الأهمية		درجة الانتماء	
		مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية
1	أشغل نفسي بالواجبات المدرسية التي يكلفني بها المعلم				
2	أشعر بالضيق والخجل الشديد إذا تأخرت عن طابورالصباح.				
3	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.				
4	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.				
5	أجلس في المكان الذي يناسبني في الفصل .				
6	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي إزعاج.				
7	أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المدرسة				
8	المساهمة في التبرعات المدرسية واجب ديني واجتماعي.				
9	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء.				
10	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.				
11	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.				
12	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان)				
13	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.				
14	أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي.				
15	التزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد.				
16	يشتكي منى المعلم عندما لا أنهي واجباتي المدرسية				

المجال الثاني :المسئولية الدينية والأخلاقية

ويعرفها الباحث اجرائياً :صحوة الضمير وشعور الفرد بقيمه الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين الإسلامي والمبادئ الأخلاقية عموماً . ويقيس هذا المجال 16فقرة وهي :

رقم	الفقرة	درجة الأهمية		درجة الانتماء	
		مهمة	غيرمهمة	منتمية	غير منتمية
1	ابتعد عن المشاكل التي تحدث بين الزملاء حتى لا أجلب لنفسي المتاعب.				
2	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص.				
3	أتجنب الإبلاغ عن صديقي إذا رأيته يسرق				
4	أساعد زميلي ضعيف النظر وأجلسه أمامي.				
5	إذا اقتضت مصلحتي الغش فإني ألجأ إليه لتحقيق النجاح.				
6	أعمل على تحقق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.				
7	أمنع أصدقائي من التعرض أو التحرش بعابري الطريق.				
8	أقنع زملائي بالصلاة في المسجد.				
9	أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة.				
10	أساعد زملائي الذين لا يستطيعون شراء الكتب بإعارة كتبي لهم.				
11	ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين.				
12	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.				
13	أغلق صنبور المياه بعد الشرب.				
14	ألتزم بالقوانين والضوابط المدرسية باستمرار.				
15	أرى أن عدم الالتزام بالوقت في المدرسة ليس له علاقة بالتدين.				
16	أتضايق عندما أري كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة.				

المجال الثالث : المسئولية الجماعية : ويعرفها الباحث اجرائياً: الباحث التزام الفرد اتجه أسرته وأصدقائه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها ويتكون من 16 فقرة وهي:

الرقم	الفقرة	درجة الأهمية		درجة الانتماء	
		مهمة	غير مهمة	منتية	غير منتمية
1	أحرص على تكوين علاقات الاجتماعية مع زملائي.				
2	أساهم في الأعمال التطوعية دوماً.				
3	أمنع أي شخص يقوم بتكسير إشارات المرور.				
4	أبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت.				
5	أرفع صوت المذياع مادمت أشعر بالحرية .				
6	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.				
7	أحاول مساعدة زملائي في بعض المواد الدراسية وذلك بشرحها لهم.				
8	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.				
9	أشارك زملائي في زيارة المعلمين باستمرار.				
10	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات لاجتماعية .				
11	أرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع .				
12	ألقي بالمهلات على الأرض أثناء الاستراحة.				
13	أخجل جداً إذا كان أبي يعمل في النظافة				
14	أؤمن بالمثل القائل (الباب الذي يأتي منه الريح سده وأستريح).				
15	أشعر أن مسئولية الآباء مسئولية ثانوية اتجاه أبنائهم				
16	أعتبر الإذاعة المدرسية مضيعة للوقت.				

المجال الرابع : المسئولية الوطنية :

ويعرفها الباحث اجرائياً :انتماء الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته

ويقيس هذا البعد 16 فقرة وهي:

الرقم	الفقرة	درجة الأهمية		درجة الانتماء	
		مهمة	غير مهمة	منتمية	غير منتمية
1	أشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.				
2	أشعر أن مشاركتي في العديد من المناسبات العامة لا قيمة لها.				
3	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.				
4	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن				
5	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.				
6	أحتفظ ببعض الأشياء التي أحتاج إليها حتى لو لم تكن ملكي.				
7	التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها.				
8	أعزل نفسي إذا تعرضت بلدي لمرض معدي .				
9	سماع الأخبار لا قيمة لها لأنها تسبب لي الضيق.				
10	أثناء الاجتياح أشغل نفسي ببعض المسلسلات التلفزيونية.				
11	أساعد رجال الإسعاف أثناء نقل المصابين لتسهيل المرور لهم.				
12	الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة يرهقني ويضيع وقتي.				
13	إذا رأيت أحد يحرق أو يسرق مؤسسة ما أتجنبه حتى لا يؤذيني.				
14	أشارك في فعاليات الإذاعة المدرسية.				
15	لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية ما دمت متفوقاً				
16	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي.				

ملـــحق رقم (2)

الرقم	أسماء المحكمين لمقياس المسئولية الاجتماعية	
1	الدكتور سمير قوته	الجامعة الإسلامية
2	الدكتور جميل طهراوي	الجامعة الإسلامية
3	الدكتور أنور البر عاوي	الجامعة الإسلامية
4	الدكتور محمد عسلية	جامعة الأقصى
5	الدكتور عزت عسلية	جامعة الأزهر
6	الدكتور منير أبو الجديان	جامعة الأقصى
7	الدكتورة جولتان حجازي	جامعة الأقصى
8	الدكتورة عفيفة أبو سخيلة	جامعة الأقصى
9	الدكتور فوزي أبو عودة	مدرس ثانوي ومحاضر
10	مدير مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية(أ)	واصف عوض
11	مدير مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية (ب)	شحدة أبو زريق
12	المعلم أحمد النباهين	مرشد تربوي ومحاضر
13	المعلم رائد الزعانين مدرس في	مدرس

ملـــحق رقم (3)

مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب أمامك **مقياس المسئولية الاجتماعية** يشتمل على عدة عبارات من فضلك اقرأ كل عبارة بعناية ثم اختار كل ما تراه مناسب وفق خمس حالات و ضع إشارة (×) أمام العبارة التي تختارها علما أن الحالات الخمس هي : أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد معارض ، معارض بشدة ،

بيانات عامة :

1- توضع إشارة (×) مرة واحدة أمام العبارة .

2- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من عبارات .

3- يجب الإجابة عن كل فقرة بصدق وصراحة ، وتأكد من وضع العلامة أمام العبارة في الخانة المناسبة

4- المعلومات التي تكتب تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي فقط .

الاسم .....

- الصف.....
- الشعبة.....
- ترتيب الطالب بين إخوته.....

نشكرك لتعاونك الصادق

الطالب في قسم الدراسات العليا

جميل قاسم

رقم	العبـــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض شدة
1	أحرص على تكوين علاقات الاجتماعية مع زملائي.					
2	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن طابور الصباح.					
3	أشعر أن مشاركتي المناسبات العامة لا قيمة لها.					
4	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.					
5	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.					
6	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.					
7	أساعد زميلي ضعيف النظر وأجلسه أمامي.					
8	أبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت.					
9	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن					
10	إذا اقتضت مصلحتي الغش فإني ألجأ إليه لتحقيق النجاح.					
11	أرفع صوت المذياع مادمت أشعر بالحرية .					
12	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					
13	حضوري متأخر عن الحصة الأولى لا يسبب لي أي ازعاج.					
14	أعمل على تحقق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.					
15	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.					
16	أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المدرسة					
17	أمنع أصدقائي من التعرض أو التحرش بعابري الطريق.					
18	أشرح لزملائي المواد الصعبة					

19	التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها.					
20	أقنع زملائي بالصلاة في المسجد.					
21	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.					
22	أعزل نفسي إذا تعرضت بلدي لمرض معدي .					
23	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء.					
24	أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة.					
25	أشارك زملائي في زيارة المعلمين باستمرار.					
الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	غيـــــر متأكد	معارض	معارض بشدة
26	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.					
27	أساعد زملائي بإعارة كتبي لهم.					
28	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية					
39	أثناء الاجتياح أشغل نفسي ببعض المسلسلات التلفزيونية.					
30	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.					
31	ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين.					
32	أرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع .					
33	أساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم.					
34	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان)					
35	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.					
36	ألقي بالمهلات على الأرض أثناء الاستراحة.					
37	الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة يرهقني ويضيع وقتي.					

38	**أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.**					
39	**أغلق صنبور المياه بعد الشرب.**					
40	**أخجل جداً إذا كان أبي يعمل في النظافة**					
41	**أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي.**					
42	**ألتزم بالقوانين والضوابط المدرسية باستمرار.**					
43	**أشارك في فعاليات الإذاعة المدرسية.**					
44	**أرى أن عدم الالتزام بالوقت في المدرسة ليس له علاقة بالتدين.**					
45	**أشعر أن مسئولية الآباء مسئولية ثانوية اتجاه أبنائهم**					
46	**لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية ما دمت متفوقاً**					
47	**أتضايق عندما أري كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة.**					
48	**أعتبر الإذاعة المدرسية مضيعة للوقت.**					
49	**أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي.**					

الملحق رقم (4)

البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية في صورته الأولية:

محاور البرنامج الإرشادي:

أولاً : الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب " العينة التجريبية " ومن المأمول أن يتحقق الهدف العام للبرنامج من خلال الأهداف السلوكية التالية:

1-تعليم الطالب طريفة التفكير العلمي الذي يساعده على النظر بموضوعية إلى مشكلات المجتمع..

2-تنمية قدرات الطالب في النواحي الاجتماعية والوجدانية والروحية .

3- تنمية حس الطالب بأهمية دوره في المجتمع من خلال" الحقوق و الواجبات" .

4--تنمية الإحساس لدى الطالب بأهمية المشاركة الاجتماعية.

5--إعداد الطالب عقائديا ليزداد انتماءه لدينه ولمجتمعه العربي والإسلامي.

6--إعداد الطالب لمواجهة التطورات والتغيرات المستمرة التي تطرأ على شتى جوانب المجتمع..

الأهداف الخاصة:

1- أن ينمي الطالب الإحساس بالمسئولية نحو الذات بالمسئولية نحو الذات.

2-أن يدرك الطالب المسئولية نحو الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت الأسرة أو المدرسة الزملاء.

2- أن يفرق الطالب بين ما هو سلوك أخلاقي وما هو سلوك غير أخلاقي.

3- أن يربط الطالب بين المسئولية الأخلاقية والدينية.

4- تنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية لدى الطالب.

ثانياً :محتوى البرنامج:

يعتبر البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية هو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس استخدامه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من بعض طلاب الصف العاشر في مدرسة الشهيد هايل عبد الحميد الثانوية للبنين ، ثم سيتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بشكل مقصودً وسيتم استخدام فنيات الإرشاد النفسي الجماعي ،وفنيات الإرشاد الديني لاقتناع الباحث بأن كل نظرية تتكون من الفنيات والأساليب تصلح لاستخدامها

في البرنامج الإرشادي الذي يهدف إلى تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ،.لذلك لن يكتفي الباحث بفنيات نظرية معينة، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض.

مفهوم البرنامج الإرشادي :

يعرف " زهران" **(1988: 439)*** البرنامج الإرشادي بأنه "تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ، ويحتوي على مجموعة من الخدمات تساعد على حل المشكلات التي تواجه الأفراد في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه ، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد والتحصين ضد المشكلات والتغلب عليها مستقبلاً ،فالبرنامج الإرشادي ، يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الوقائي ، أي وقاية الأفراد من الوقوع في بعض المشكلات الاجتماعية وتخفيف نسبة تأثيرها إلى أكبر حد ممكن" . **أما الداهري(2005 : 468) يرى ان** "البرنامج الإرشادي عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ،ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية". أما سامي**(1995: 38)** يقدم تعريف **لريبار (Rebar)**البرنامج الإرشادي بأنه " خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة ". أما **عزة حسين (1995:80)**تعرف البرنامج الإرشادي "الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار السلوكي والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها وعلى اتخاذ اللازمة بشأنها ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته".أما عند سعفان**(2005: 15)**" هو مزيج من الأهداف العامة والخاصة الإرشادية الموجهة لتحقيق هذه الأهداف والتصميم البحثي الملائم ومحتوى البرنامج والإجراءات التنظيمية وتنفيذ البرنامج وتقويمه ، والتنسيق بين كل منهم ".

مصادر البرنامج

تم إعداد هذا البرنامج من خلال الاستعانة بالأطر المتمثلة في النظريات والدراسات النفسية الخاصة بالجانب الإرشادي النفسي الجماعي ، كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة .

*** المستفيد من البرنامج**

الفئة المستهدفة من البرنامج هم طلاب الصف العاشر (أول ثانوي) في مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنين (ب) وهي مدرسة ثانوية تقع في مدينة بيت حانون في محافظة شمال قطاع غزة .

مراحل البرنامج : خمسة وهي:

1-**مرحلة البدء:**

هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحث والمسترشدين وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

2-**المرحلة الانتقال:**

تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي تدنى المسئولية الاجتماعية وتوضح أسبابها وآثارها السلبية ، والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والانجاز الأكاديمي و الاتجاهات الو الدية .وهذا في الجلسة الثانية

3 - **مرحلة العمل والبناء :**

سيتم في الجلسات القادمة تدريب أفراد العينة على الارتقاء بمستوى المسئولية الاجتماعية من خلال بعض الفنيات الإرشادية الروحانية مثل الإقناع والعبرة والموعظة والوصايا والتوجيهات ، كما سيتم استخدام تقنيات الإرشاد النفي الجماعي مثل التصدي للذات والأحاديث اللاعقلانية والمحاضرة والتساؤل والإنصات والمواجهة والإقناع والعلاج باللعب ولعب الأدوار وإدارة وقت الفراغ والتغذية الراجعة .

4-**مرحلة الإنهاء :**

وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية(قياس بعدي)لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى العينة التجريبية.

5- مرحلة المتابعة:

وهي متابعة العينة التجريبية مع المعلمين والوالدين بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عن ثلاث شهور لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي والتغير الذي أحدثه.

*** آلية تنفيذ البرنامج الإرشادي.**

- يتم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً مكونة من 100 طالب لقياس الصدق والثبات للبرنامج.
- يتم اختيار عينة حقيقية بطريقة عشوائية من طلاب الصف العاشر (أول ثانوي) بشرط أن لا تحتوي العينة على أي من أفراد العينة الاستطلاعية.

-عدد أفراد عينة الدراسة(36)طالب.

-عدد أفراد العينة التجريبية (18) طالب.

-عدد أفراد العينة الضابطة (18) طالب.

-عدد جلسات البرنامج (13) جلسة .

- مدة الجلسة 45-50 دقيقة..
- سيتم عقد ثلاث جلسات أسبوعيا .
- مدة البرنامج (30) يوم

*** الأدوات والمقاييس المستخدمة في البرنامج**

- سيتم تطبيق البرنامج الإرشادي بعد عرضه على السادة المشرفين والمحكمين والموافقة عليه.
- تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي .
- تقييم شامل للبرنامج الإرشادي في الجلسة النهائية البرنامج .

ثالثاً :الأنشطة:

جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.

الجلسة الأولى : تعريف عام بالبرنامج الإرشادي وبناء العاقة الإرشادية.

الفنيات المستخدمة: التعارف- التوضيح

أهداف الجلسة:

- أن يؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج الإرشادي.
- أن يبين أهمية البرنامج الإرشادي لأفراد تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.
- أن يناقش أفراد المجموعة التجريبية حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات

إجراءات وآليات التنفيذ (المحتوى)

- يقوم الباحث بتقديم نفسه لأفراد المجموعة التجريبية بشكل مختصر ومؤهلاته.
- يصف الباحث البرنامج الإرشادي بلغة سهلة وطريقة سلسة ويتجنب استخدام المصطلحات التي لا يفهمها الطلاب.
- يقوم الباحث بعملية التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية وذلك بأن يقدم كل طالب اسمه ، عمره ،الشعبة الدراسية هواياته، صفات ايجابية يراها في شخصيته وأخرى سلبية ،.وطموحاته في المستقبل .
- يقوم الباحث بشرح البرنامج و أهدافه والأهداف المأمول تحقيقها من تنفيذ البرنامج
- يناقش الباحث أفراد المجموعة التجريبية حول جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا.
- يؤكد الباحث على أهمية الحضور والالتزام بموعد الجلسات وأهمية الانضباط والتفاعل تداخل الجلسة الإرشادية لقيمتها في تنمية شخصية الفرد.ويتم التركيز على بعض السلوكيات

التي من شأنها تحقيق أهداف الجلسة.كالإنصات، الصدق ، الصراحة الاهتمام،السرية، الالتزام ن احترام الوقت ،احترام الرأي الآخر

الأساليب المستخدمة :

مطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج الإرشادي وعن أهدافه.

تقييم الجلسة الإرشادية:

الجلسة الثانية:

العنوان : مفهوم المسئولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة لدى الطالب. **الفنيات المستخدمة:** الحوار–تعديل الأفكار– التوضيح

أهداف الجلسة:

- أن يوضح فكرته عن المسئولية الاجتماعية.
- أن يشارك الطالب في تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية
- أن يعدد مظاهر تدني المسئولية الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها .

إجراءات وآليات التنفيذ:

- يتساءل الباحث أمام أفراد المجموعة التجريبية عن مفهوم المسئولية الاجتماعية
- يقدم بعض الطلاب تصوراتهم عن مفهوم المسئولية الاجتماعية.
- يقوم الباحث بتجميع الأفكار وإعطاء تصوره عن مفهوم المسئولية الاجتماعية. – يقوم الباحث بإشراك الطلاب في تحديد مظاهر تدني المسئولية الاجتماعية والأفكار الخاطئة عنها

الجلسة الثالثة

العنوان :المسئولية أمام الذات.

الفنيات المستخدمة: الحوار والجدل– التوضيح.

أهداف الجلسة:.

- أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسئوليتهم أمام أنفسهم، سواء في التحصيل الدراسي أو إدراك الفرد لذاته ومتطلباته الشخصية،
- أن يبين أفراد العينة مخاطر عدم إدراكهم لمسئوليتهم الشخصية(الذاتية).
- أن يوضح لهم أن أهم أسباب ضعف التحصيل هو عدم تحمل المسئولية الذاتية.
- أن يربط الطالب بين عدم إدراكه للمسئولية اتجاه نفسه وبين احترام الآخرين له.

إجراءات التنفيذ

- يوزع الباحث ورقة صغيرة على أفراد العينة وطلب منهم أن يكتبوا وجهة نظرهم في أنفسهم وفي المدرسة.
- يربط الباحث العلاقة بين عدم إدراك المسئولية الذاتية ، وتدني التحصيل الدراسي وعدم احترام الآخرين.
- يجادل الباحث بصورة نقدية أفكار عدد من أفراد العينة ، ويحاورهم ويجادلهم بطريقة تؤدي إلى عصف ذهني لديهم.
- يناقش الباحث مع أفراد العينة مفهوم المسئولية الذاتية، ثم يقدم مفهوم شامل.

الجلسة الرابعة:

عنوان الجلسة : المسئولية اتجاه الجماعة.

الفنيات المستخدمة:الحوار المفتوح- لعب الدور- التغذية الراجعة.

أهداف الجلسة :

- أن يدرك أفراد العينة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
- أن يكُون أفراد العينة علاقات حميمة مع رفاق المدرسة.
- أن يحس أفراد العينة بقيمة الجهد الذي يبذله المعلم في المدرسة
- أن يساعد أفراد العينة في الأعمال التطوعية وأعمال المنزل للتخفيف عن الوالدين.
- أن ينمي أفراد العينة ذوقهم اتجاه البيئة المدرسية والمحافظة عليها.

إجراءات التنفيذ:

- يشرح الباحث مفهوم الحق والواجب لأفراد العينة .
- يناقشهم أين هم من هذه الحقوق والواجبات اتجاه الوالدين.
- يتساءل الباحث عن طبيعة العلاقة بينهم وبين زملاءهم ومعلميهم.
- يشارك الباحث أفراد العينة في عمل تطوعي داخل المدرسة.
- أن يقوم الطالب بتمثل دور المسئول.
- يكتب أفراد العينة يافطات داخل المدرسة تحث على النظافة ،واحترام المعلم وخلق المسلم.

الجلسة الخامسة:

عنوان الجلســة : مفهوم المسئولية الوطنية .

الفنيات المستخدمة:

المناقشة الجماعية – الإنصات –تعديل الأفكار .

أهداف الجلســـة :

- أن يتعلم أفراد العينة مفاهيم مجردة مثل الانتماء، والولاء ، والوطنية ، الإقدام ، المبادأة
- أن يشارك أفراد العينة في تحديد معاني لهذه المفاهيم.
- أن يدرك هؤلاء الأفراد أن الحفاظ على الممتلكات العامة ضمن المسئولية الوطنية .
- أن يتفهموا العلاقة بين المسئولية الذاتية والجماعية والدينية الأخلاقية والوطنية.

إجراءات التنفيذ:

- يقوم الباحث بكتابة عدد من الكلمات على السبورة ، ثم يطلب من أفراد العينة التجريبية توضيح معناها.
- يطرح الباحث قضية للنقاش وهي الممتلكات العامة والبيئة وكيفية المحافظة عليها.
- يفتح الباحث باب الجدل المقنن لأفراد العينة لإبداء آراءهم ثم التعقيب عليها.
- يسرد الباحث قصة صغيرة عن الرسول صلي الله عليه وسلم عندما حث أصحابه في إحدى الغزوات على عدم قطع الأشجار.
- يقوم الباحث بزيارة المصابين من الطلاب الذين أصيبوا في الاجتياح الأخير.
- أن يناقش الباحث بعض السلوكيات الخاطئة مع الطلاب ويعتقدون أنها صحيحة مثل إشعال الإطارات.

الجلسة السادسة:

عنوان الجلسة: المسئولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها .

الفنيات المستخدمة : المحاضرة- الإقناع- الوعظ والإرشاد.

أهداف الجلسة:

- أن يدرك أفراد العينة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والوازع الديني.
- أن يشارك أفراد العينة في الربط بين المسئولية الدينية والأخلاقية.
- أن يستنتج أفراد العينة مفهوم المسئولية الدينية والأخلاقية.
- أن يستبصر أفراد العينة العلاقة الطردية بين المسئولية الاجتماعية والدينية والأخلاق.

إجراءات التنفيذ:

- يدعو الباحث (واعظ ديني) لإلقاء محاضرة عن المسئولية الدينية والأخلاقية.
- يناقش الباحث أفراد العينة محصلة ما تم استفادته من المحاضرة الدينية ويفتح باب الحوار مع المرشد الديني للاستفسار وطرح الأسئلة.

- يطلب الباحث من أفراد العينة المقارنة بين سلوكهم قبل البرنامج وما تم الاستماع إليه من قبل الواعظ الديني.
- تأكيد الباحث على أهمية التمسك بالعقيدة الإسلامية والتحلي بالخلق الإسلامي لتنمية المسئولية الاجتماعية

الجلسة السابعة

عنوان الجلسة: أسلوب حل المشكلة **(التسرب)**

الفنيات المستخدمة : الحوار والمناقشة–التساؤل.

أهداف الجلسة:

- أن يدرك أفراد العينة التجريبية طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها.
- أن يتقن أفراد العينة التجريبية القدرة على إدراك المشكلة التي تواجههم.
- أن يكتسبوا القدرة على الشعور بالمشكلة وتحديدها .
- أن يكتسب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل .

إجراءات التنفيـــذ:

- يقوم الباحث بتفسير أو إيجاد معنى للمشكلة ويطلب من المشاركين إعطاء معنى لها.
- يكتب الباحث على السبورة عدد من التعريفات التي تكون قريبة من التعريف ويسترجع هذه التعريفات للخروج بتعريف واصح ومحدد.
- ينتقل الباحث إلى أسباب المشكلة المفترضة بمشاركة العينة.
- يعمل الباحث على إثارة الدافعية المشاركين اتجاه حل المشكلة.

الجلسة الثامنة :

عنوان الجلسة : أسلوب حل المشكلة (ضعف التحصيل الدراسي).

الفنيات المستخدمة: الحوار المفتوح–التسلسل والترابط المنطقي للأفكار

أهداف الجلسة :

- **أن** يطرح أحد أفراد العينة قضية هامة وهي ضعف التحصيل الدراسي.
- أن يمارس المشاركين دوراً ديمقراطياً من خلال التصويت على هذه المشكلة .
- أن يشارك الأفراد في طرح أسباب ضعف التحصيل .
- أن يتعلم الأفراد مهارة الترتيب المنطقي للأفكار.

إجراءات التنفيذ:

–يكتب الباحث عدد من المشكلات ذات العلاقة ويطلب من أفراد العينة ترتيبها حسب الأهمية.

- يقوم الباحث بإعطاء تعريف لضعف التحصيل الدراسي،
- ينتقل الباحث بطريقة منطقية إلى البحث عن أسباب ضعف التحصيل من خلال طرح عدد من العوامل التي قد تكون لها علاقة بالمشكلة.
- يستبعد الأسباب التي ليست لها علاقة بالمشكلة ويحصر الأسباب المباشرة، ويتناولها الواحدة نلو الأخرى.
- ينتقل الباحث بالمشاركين إلى الحلول ،ويقسمهم إلى أربع مجموعات مرقمة، كل مجموعة تختار من ينوب عنها والتحدث باسمها (تكتب كل مجموعة حلولاً مقترحة على لوحة ورق بريستون، ثم يتم لصقها على السبورة).
- يقوم كل نائب مجموعة بعرض ما تم كتابته ،ومناقشته مع مجموعته ثم أخذ العناصر التي من الممكن الإفادة منها في وضع حلول لضعف التحصيل الدراسي.
- ثم يعرض الباحث من خلال جهاز البروجيكتور المشكلة وأسبابها وعلاجها .

الجلسة التاسعة:

عنوان الجلســـة : مشكلة أخري (إهدار الوقت)

الفنيات المستخدمة : التوضيح- إدارة الوقت .

أهداف الجلســـــة:

- أن يدرك المشاركين قيمة الوقت واستغلاله
- أن يربط بين الدين والوقت.
- أن يتعلم كيفية التخطيط الجيد للوقت.

إجراءات التنفيذ:

- يتحدث الباحث للمشاركين عن أهمية الوقت في حياة الشعوب.
- يبين الباحث العلاقة بين الوقت والدين من خلال الحديث الشريف.
- يقدم الباحث بعض النصائح لطلابه
- يشارك الباحث أفراد العينة في كيفية تخطيط الوقت، الدراسة والاستذكار ،النوم والراحة ،العبادات، العلاقات الاجتماعية،

الجلسة العاشرة :

عنوان الجلســـة : (خلق المسلم اتجاه الطريق)

الفنيات المستخدمة:

الوعظ والإرشاد- الترغيب والترهيب- القدوة الحسنة

أهداف الجلســة :

- أن يتعلم المشاركين بعض الفضائل الإسلامية.
- أن يدرك المشاركين مفهوم الالتزام الذاتي النابع من العقيدة الدينية
- أن يتحلى أفراد العينة بالقيم الدينية الإسلامية في التعامل مع الآخرين

إجراءات التنفيذ:

- يدعو الباحث واعظ أو مرشد ديني ويقدمه للمشاركين لتقديم ندوة دينية بعنوان خلق المسلم اتجاه الطريق .
- يتحدث المرشد الديني حكم الشرع في بعض المخالفات الدينية، وإيجابيات الالتزام الديني وثوابها.

الجلسة الحادية عشر:

عنوان الجلســة : قضية للنقاش **(التدخين)**

الفنية المستخدمة: العرض والتحليل- الإقناع.

أهداف الجلســة :

- أن يتعلم المشارك طريقة إلقاء وعرض المشكلة.
- أن يعزز المشارك ثقته بنفسه.
- أن يكتسب القدرة على الاستماع للآخرين.

إجراءات التنفيذ:

- يشرح الباحث ما المقصود بالتدخين.
- يحضر جهاز التلفاز والفيديو لعرض فيلم عن أضرار التدخين اجتماعياً وصحياً ونفسياً واقتصادياً.
- يقيم الطلاب الجلسة الإرشادية ، ويستمع الباحث لتوصياتهم و اقتراحاتهم.

الجلسة الثانية عشر:

عنوان الجلســة: القدرة على اتخاذ القرار.

الفنيات المستخدمة: التوضيح – المواجهة.

أهداف الجلســة:

- أن يكتسب المشارك مهارة القدرة على اتخاذ القرار.
- أن يتخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية.
- أن يتعلم تحمل المسئولية في كل المواقف التي تعترضه وسبل مواجهتها.

- أن يكتسب القدرة على الالتزام في انجاز الواجبات المنزلية

إجراءات التنفيذ :

- يرحب الباحث بالطلاب المشاركين في البرنامج .
- يتحدث الباحث عن اتخاذ القرارات بصورة عامة.
- يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات.
- يتعلم كيفية مواجهة المشكلة ، وتحديد الوقت لاتخاذ القرار.
- يتعلم أن لا يخاف من النتائج.

الجلسة الثالثة عشر والأخيرة:

عنوان الجلسة : التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي.

الفنيات المستخدمة: التقييم- التغذية الراجعة-الإنهاء

أهداف الجلسة :

- أن يكتسب أفراد العينة التجريبية مهارة التقييم الموضوعي .
- أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الإيجابي والسلبي.
- أن يتعلم التعبير عن المشاعر.

إجراءات التنفيذ:

- يشكر الباحث أفراد العينة على التزامهم وحضورهم طول جلسات البرنامج، آملاً الاستفادة من البرنامج في حياتهم .
- يناقشهم في جلسات البرنامج من حيث السلبيات والايجابيات
- يقدم لهم نموذج تقييم لمجمل جلسات البرنامج بصورة عامة، وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المفتوحة للتعبير بحرية.
- يتم تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية ، كما يدعو أفراد المجموعة الضابطة لتطبيق القياس البعدي عليهم أيضاً.
- يتم تقييم البرنامج الإرشادي من أفراد المجموعة التجريبية. **(انظر الملحق رقم 2)**
- يتم توزيع شهادة شكر و تقدير لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة،من خلال احتفال صغير يتم دعوة مدير المدرسة والواعظ الديني وكل المشاركون في إنجاح البرنامج.

ملحق رقم (5)

الرقم	أسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي النفسي الجماعي لتنمية المسئولية الاجتماعية	
1	الأستاذ الدكتور محمد الحلو	الجامعة الإسلامية
2	الدكتور جميل طهراوي	الجامعة الإسلامية
3	الدكتور محمد عسلية	جامعة الأقصى
4	الدكتور منير أبو الجديان	جامعة الأقصى
5	الدكتورة عايدة صالح	جامعة الأقصى
6	الدكتور عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
7	الدكتور محمد عليان	جامعة الأزهر
8	الدكتور أسامة حمدونة	جامعة الأزهر
9	المرشد التربوي سامي نصير	مرشد مرحلة إعدادية
10	الدكتور فوزي أبو عودة	معلم ومحاضر
11	الدكتور أنور البر عاوي	الجامعة الإسلامية
12	الدكتور عزت عسلية	مرشد ومحاضر
13	الدكتور إسماعيل الهالول	جامعة الأقصى

ملحق رقم (6)

نموذج التقويم المرحلي للجلسات

(يقدم للمشاركين بعد انتهاء كل جلسة من جلسات البرنامج)

اليوم:..... التاريخ: .....

الاسم: ..... رقم الجلسة: .....

ما هي أهم الموضوعات التي استفدت منها في الجلسة؟.....

.....

هل يتناسب وقت الجلسة مع مضمونها؟.....

أذكر أهم الملاحظات التي شعرت بالراحة اتجاهها الجلسة؟.....

.....

أذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها في الجلسة؟.....

.....

ما هي رأيك في أداء المدرب في الجلسة؟.....

.....

ملاحظات أخرى ترغب بتسجيلها؟.....

.....

ملحق رقم (7)

نموذج تقييم جلسات البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية

الاســـم: .....

الشعبة .....

ما هي الموضوعات التي استفدت منها في البرنامج؟

.....

ما هي الموضوعات التي لم تشعر بالاستفادة منها في البرنامج؟

.....

ما رأيك في إدارة الباحث للبرنامج؟

.....

هل استفدت من البرنامج بدرجة كبيرة ، متوسطة ، **قليلة.**

.....

ما الأشياء التي لم تعجبك في البرنامج؟

.....

ما هي الأشياء التي كنت تتوقع من البرنامج تحقيقها ولم يحققها؟

.....

ما هي اقتراحاتك لبرامج أخرى؟

.....

ما هي عناوين الجلسات التي كنت تشعر بالراحة اتجاهها؟

.....

ما هي عناوين الجلسات التي لم تشعر بالراحة اتجاهها؟

.....

ملحق رقم (8)

بعض الصور الفوتوغرافية أثناء تطبيق بعض الجلسات الإرشادي

جلسة إرشاد (بعنوان المسئولية الذاتية) (لو كنت مسئولاً)